إقتراحات الإمارة الإسلامية بشأن التحقيق في قتل المدنيين

رمضان شهر الانتصارات

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الخامسة العدد (٥١) رمضان ١٤٣١هـ الموافق لـ اغسطس سبتمبر ٢٠١٠م



- **الوضع الجهادي في ولاية غزني**
- **مؤتمر للمانحين..أم مؤتمر للمتواطئين**
- **نائب الشؤون الجهادية في ولاية بدخشان يتحدث للصمود**
- **وللتاريخ صفحات**



الصمود
مجلة إسلامية شهرية
السنة الخامسة العدد (٥١) رمضان ١٤٣١ هـ الموافق لـ أغسطس سبتمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

في هذا العدد

من يتعمد قتل الأبرياء في أفغانستان ؟

من يتعمد قتل الأبرياء في أفغانستان ؟

مقالات

بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٠ اصدر مكتب الموفد الخاص لمنظمة الأمم المتحدة في كابول ستيفان دي ميستورا بيانا أعرب فيه عن إصابة ٣٢٦٨ مدني أفغاني خلال الستة أشهر الأولى من سنة ٢٠١٠ .

وقد حمل البيان مسؤولية ٧٦% من هذه الإصابات على عاتق مجاهدي الإمارة فيما حمل مسؤولية ٣٨٦ إصابة (أي ١٢% على القوات الأجنبية وعناصر حكومة كرزاي العميلة .

وقد ذكر البيان أن تصعيد عمليات المجاهدين ضد القوات الأجنبية وعناصر حكومة كرزاي العميلة من العسكريين والبرلمانيين وبقية الموظفين تسبب في ارتفاع وفيات القتل بين المدنيين بمعنى أن البيان اشمل البرلمانيين وعناصر المتعلقة بإدارة كرزاي العميلة في جملة المدنيين .

ولم يشر البيان بصورة واضحة إلى قصف القوات الأجنبية منازل السكنية للمدنيين ومقتل المئات من الأبرياء وانهدام بيوتهم المتواضعة .

كما لم يشر البيان إلى مداهمات ليلية التي تقوم بها القوات الأجنبية ضد الأبرياء وتقتل فيها يوميا عشرات من هؤلاء الأبرياء بحجة مساعدتهم أو انتمائهم إلى المجاهدين .

وقد تم نشر بيان ستيفان دي ميستورا مع تصعيد موجة قتل المدنيين من قبل القوات الأجنبية في مناطق مختلفة من البلد، فقبل نشر البيان بـأسبوع تقريبا قامت القوات الأمريكية في مديرية سنجين من ولاية هلمند بقصف قرية ريجي مما أدى إلى مقتل ٥٢ مدنيا وبعد نشر البيان بـخمسة أيام أي بتاريخ 05-08-2010 قامت القوات الأمريكية بقصف موكب الجنازة في منطقة شيرزاد في ولاية ننجرهار شرق البلد مما أدى إلى مقتل ٣٢ مدنيا وكذالك بعد نشر البيان بأسبوع داهمت القوات الأمريكية بيت احد المدنيين في مديرية سيد آباد التابعة لولاية ميدان وقتلت ثلاثة أبناء للحاج منهاج الدين وقامت باعتقال الحاج منهاج الدين وثلاث قرويين آخرين بتهمة مساعدتهم مع المجاهدين.

ففي خلال اقل من ثلاثة أسابيع تم قتل ٨٧ شخصا من المدنيين من قبل القوات الأجنبية واعترفت تلك القوات بقتلهم ولكن رغم كل هذه الحقائق الملموسة ألقى البيان مسؤولية قتل ٧٦% من قتل المدنيين على المجاهدين.

إن ما أجبر الموفد الخاص لمنظمة الأمم المتحدة في كابول هو تصعيد هجمات المجاهدين ضد القوات الأجنبية وارتفاع حصيلة قتلى الجنود الأجانب بيد المجاهدين خلال الشهرين الماضيين وليس المواساة مع المدنيين الأفغان الذين قضوا نحبهم في قصف القوات الأجنبية وقد تضامن نشر هذا البيان مع حملة عشرات الشائعات الأخرى التي أشيعت بإيحاء من قبل ساسة حكام بيت الأبيض ضد المجاهدين كشائعة نشر صورة امرأة مجدوعة الأنف على غلاف مجلة تايم الأمريكية واتهام المجاهدين بالتعامل مع الجهات الأجنبية في مقابلتهم مع القوات الأجنبية وغير ذلك.

ويحدث كل هذا في إطار حملة دعائية مدبرة ومخططة من قبل الأمريكان بعد عجزهم العسكري أمام قوة ضربات المجاهدين القاصمة.

ويتوسلون في ذالك بمنظمة أمم المتحدة ووسائل الإعلام وجمعيات ما يسمى بحماية حقوق الإنسان وبقية مؤسساتهم الحقوقية والإعلامية وغيرها.

إن كل ما يحدث في أفغانستان من القتل والدمار و إتلاف أرواح الأبرياء وغيرها من المآسي يعتبر الأمريكان المسؤلين الأساسيين لها لأنهم وبعدوانهم الغاشم على أفغانستان مهدوا الطريق لها، وخلال السنوات التسعة الماضية قاموا بقتل الآلاف وإصابة المئات من المدنيين الأبرياء دون أي مبرر إنساني ، ولكن لكي يغطوا همجيتهم العدوانية وهزائمهم العسكرية في ميدان القتال يقومون حاليا بنشر هذه الشائعات بكل ما يمكنهم من وسائل الدعائية والإعلامية .

فكما طالبت الإمارة الإسلامية مرارا كافة الوسائل الإعلامية بمصداقية ما تنشرها حول الإمارة الإسلامية تطالب أيضا كل من يقوم بإصدار التقارير والبيانات حول الأمور المنسوبة إلى الإمارة الإسلامية التأكد من صحتها كي لا يشارك الأمريكان في نشر أكاذيبهم وتهمهم الباطلة ضد الإمارة الإسلامية .

وأن الإمارة الإسلامية ستظل جاهدة في استمرار جهادها ضد الأمريكان وأعوانهم من المؤتلفين وعملائهم إلى أن يضطرهم إلى الانسحاب الكامل وإقامة شرع الله في ربوع أفغانستان المسلمة بعون الله.



موقف الإمارة الإسلامية تجاه التقرير الأخير
الذي نشره يوناما بشأن الخسائر في صفوف المدنيين

أصدر مكتب مندوب الأمم المتحدة (يوناما) في العاصمة كابل يوم أمس بياناً نشر فيه أرقاماً حول الخسائر في صفوف المدنيين في حرب أفغانستان، والتي تجمعت حسب قولهم خلال سبعة أشهر الماضية من العام الميلادي الحالي.

يظهر من التقرير أنه بعيد عن الإنصاف بشكل كبير. فبدلا من إظهار الحقائق روعيت فيه المصالح السياسية والتوجهات الدعائية للمعتدين، حيث أن محتوى التقرير مطابق تماماً مع مفهوم قرار البنتاجون الأخير الذي جاء فيه:

(سنبدأ حملة شائعات ودعاية واسعة ضد طالبان ونحاول فيها أن ننسب قتل المدنيين إلى طالبان، لكي يحدث الصدام بينهم وبين الشعب).

ونقيصة أخرى لهذا التقرير هى إتضاح مجافاته للحقيقة التى إقتربت منها أرقام وردت فى التحقيقات التي أجريت سابقاً حول نفس الموضوع (قتل المدنيين) من قبل إدارات دولية مختلفة لحقوق الإنسان .

جاء في جزء من التقرير المذكور: (إن طالبان مسؤولة بنسبة 76%عن الخسائر الواقعة فى صفوف المدنيين، و12% أخرى وقعت بواسطة القوات الحكومية). كما جاء فيه (لقي 69من المدنيين مصرعهم في القصف الجوي العشوائي للطائرات الأمريكية).

من أجل إيضاح الحقيقة ولو فى هذا الجزء من التقرير فقط ، فلنركز على الإحصائية حول خسائر القصف الجوي من قبل الأمريكيين. ونستطيع أن نقول أن عدد الضحايا القتل العام الوحشى للمدنيين بواسطة الطائرات الأمريكية يزيد عن مئات القتلى فى: ارغنداب/ وزري/ وسره رود/ وشيرزاد/ وريجي فى سنكين.

هذا وقد جاء في التقرير أرقام لو نظر فيها أي انسان لإستطاع أن يحكم بسهولة، إنه تقرير خيالي وليس له أى نصيب من الحقيقة، ولن يقبله أى شخص عنده خبرة بالأمور أو يبحث عن الحقيقة.

إن الإمارة الإسلامية تكذب ما جاء فى هذا التقرير، وتظهر أسفها على موقف الأمم المتحدة، التى تدعي أنها غير منحازه لأي دولة وجعلت من ذلك شعاراً لها. ولكنها مع ذلك تقوم بدور الأداة والإدارة الدعائية لصالح الأمبريالية الأمريكية، وتتستر على جنايات البنتاجون المكشوفة، وتظلم أولئك الذين أريقت دماؤهم الزكية من الشعب الأفغاني بالقتل العام والمجازر على يد الأمريكيين.

وليعلم معدو تقرير الأمم المتحدة أن الخسائر المدنية هي أمور تحدث مرأى من الشعب الأفغاني. ولدى الشعب معلومات دقيقة ووافرة بهذا الخصوص. لذا فمن العبث محاولة تضليل افكار شعبنا.

إن "ستيفن دي ميسور" مندوب الأمم المتحدة في أفغانستان والذى أعلن التقرير الأخير، إن كان يريد صدقاً أداء المهمة المكلف بها فليتجنب إشاعة مثل هذه الأكاذيب، وأن يخضع للحقائق الموجودة على أرض الواقع . وعليه كممثل للأمم المتحدة أن يؤدي الواجب لذى إنتدب لأجله، ويلتزم بالمهمة التي كلف بها، وليس لرغبات الظلمة المعتدين.

والسلام

إمارة أفغانستان الإسلامية

1431/9/1 هـ ق



بقلم: الشيخ إكرام "ميوندي" حفظه الله

مؤتمر "كابول" الذي قُرِعت له الطبول
عثر به الزمان وطرأ عليه الإهمال والذهول!!!

سنة الله تبارك وتعالى في المستكبرين الجهلة أنه يستذلهم بعد مهلة يسيرة، ويهينهم بعد استدراج في النعم يحسبونها كرامة وعزة كبيرة، ويذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا بعد التمكن من الظلم والتمادي في الغي والطغيان والانغماس في المعاصي الغفيرة، وهذه هي سنة الله تبارك وتعالى في الأمم الغابرة، ولن تجد لسنة الله تحويلا: {قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغَفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِين} (الأنفال-٣٨).

ومن هذا المنطلق رأينا المستكبرين الكفرة بالأمس الدابر كانوا يغوصون في بحار النعم، وينامون على الفرش الناعمة، ويسندون إلى نمارق الحرير، فلما عصوا وطغوا في الأرض، وجاسوا البلاد وظلموا العباد، واحتلوا أراضي المسلمين، وقتلوا الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ، وهدموا البنيان وخربوا العمران ابتلاهم الله العزيز الحكيم حينئذٍ بشعب أعزل غيور، فقاتلهم رجال الله بتوفيق من الله، ورموهم بالحجارة كالطير الأبابيل، وها هم اليوم يعيشون في بؤس وبأس، ويعضون أناملهم من غيظ ويأس، ويحثون على رؤوسهم التراب ندما ولات حين مندم.

وإن مؤتمر "كابول" المنعقد بـ(٢٠/٠٧/٢٠١٠م) -الذي قرعت له الطبول منذ مؤتمر "لندن" المنعقد بـ(٢٨/٠١/٢٠١٠) أي قرابة ستة أشهر- كان محاولة فاشلة أخرى لخداع أنفسهم ومراوغة شعوبهم وتضليل الرأي العام، لكن انقلب السحر على الساحر، فحفر به الاحتلال الغاشم بيده اليمنى قبره العميق الغائر، بل زاد به الله العزيز المنتقم من يأسهم وفزعهم بما لا يقاس بمقياس البشر، حتى انتهى بلا فوائد ملموسة، واختتم بلا نتائج مشهودة على غرار مؤتمر "لندن" المشؤوم لهم، ثم عثر به الزمان بعد ما طرأ عليه العقم والذهول والنسيان!!!.

نعم إن هذا المؤتمر زاد الطين بلّة، بل صارت حلقة جديدة في سلسلة الخسائر الفادحة والهزائم المتتالية المتناثرة عليهم من كل جانب، حيث أصابتهم الدهشة والهلع، وأخذهم الذعر والفزع حين سمعوا دويّ الانفجار الذي نتج من نزول الصواريخ على مطار (خواجه رواش) الدولي بمدينة (كابول) العاصمة في أوائل يوم الثلاثاء (٢٠/٠٧/٢٠١٠م).

وقد أطلق المجاهدون أربعة من صواريخ (أرض- أرض) على المطار من جهة مديرية "دِهْ سَبز" التي تقع شمال "كابول"، وبعدها وقع إنفجار شديد داخل المطار، مما أسفر عن انقطاع الكهرباء من الساحة الغربية من المطار، وقد هزع هذا الهجوم الصاروخي الضيوف الأجانب، والدبلوماسيين الأمريكيين المختبئين في السراديب، وقد سمعت سافرات الإنذار في السفارة الأمريكية، كما أمرت الضيوف الغير المكرمين بالدخول إلى الأماكن الآمنة.

ونقل موقع الإمارة (عبر الإنترنيت) من مصادر مطلعة "أن عدة الرحلات الجوية المتوجهة إلى كابل تأخرت إثر الهجوم، وألغى بعض وزراء الخارجية أسفارهم، كما هبطت طائرة الأمين العام للأمم المتحدة ووزير خارجية السويد في قاعدة باجرام العسكرية أولا، ومن هناك نقلوا إلى المؤتمر في مروحيات عسكرية خاصة، وكانت الطائرة التي تقل وزير خارجية الدنمارك في طريقها إلى كابل إذ أخبرت بالحالة الأمنية السيئة فتغيرت مسيرها على الفور وهبطت في قزاقستان".

ومن جانبه أعلنت وزارة الخارجية السويدية (كما أذيع عبر الإعلام الغربي) أن طائرة تقل الأمين العام للأمم المتحدة "بان كي مون" ووزير خارجية السويد "كارل بيلت" تعين عليها تأجيل هبوطها بمطار كابول عقب إطلاق صاروخ على المطار، وقد أكدت الناطقة باسم الخارجية السويدية "إلينور لوندمارك" أن "كارل بيلت" و "بان" قضيا ساعات في قاعدة "باغرام" العسكرية الأمريكية خارج العاصمة الأفغانية بدلا من الهبوط بمطار كابول، وكانا في طريقهما إلى المؤتمر الدولي حول أفغانستان عندما وقع الهجوم في وقت مبكر من اليوم الثلاثاء.

والجدير بالذكر أنه طبّقت الإدارة العميلة حظر التجوال على الناس في مدينة "كابول"، ونشر الاحتلال ١٢٠٠٠ جنديا أجنبيا وعميلا من أجل الأمن والثبات، وذلك قبل انعقاد المؤتمر بيومين، حتى عطلت دبابات عسكرية وقوافل أمنية وطائرات حربية مدينة "كابول" بأكملها، وأقامت الشغب والضجيج في أرضها وسمائها؛ لكن مع جميع هذه الاستعدادت الأمنية استطاع المجاهدون أن يظهروا للمشتركين في المؤتمر تفوقهم العسكري بإطلاق صواريخ على مطار "كابول" الدولي، وأن يحولوا لحظات أمنهم وراحتهم إلى حالة من الهلع والاضطراب.

والذي يتعجب منه هو أنه انعقد هذا المؤتمر من قبل المحتلين وعلى جدول أعماله - كما أذيع عبر وسائل الإعلام- تحويل صلاحيات عسكرية وإدارية واقتصادية إلى إدارة "كابول" العميلة، التي أعلن المسؤولون في إدارتها المالية قبل بضعة أيام عن تهريب ٤ مليارات ومائتي مليون دولار أمريكي من المساعدات الخارجية عن طريق مطار "كابول" الدولي، وذلك خلال ثلاث سنوات ماضية فحسب، كما قالت مؤسسة "مكافحة الفساد الإداري" في "كابل" في تقريرها في الأسبوع الماضي: إن عملة إدارة كرزاي قد ارتشوا من الشعب الأفغاني في العام المنصرم وحده مبلغا هائلا يقدر بمليار دولار أمريكي.

وبجانب هذا الفساد المالي المستشري بلغت هشاشة الأوضاع الأمنية في البلاد إلى درجة أن رئيس الإدارة "كرزاي" لا يجترئ على التجوال في قلب مدينة "كابول" مرورا بالشوارع التي تمر بالشعب، بل يضطر للانتقال من قصر الرئاسة إلى فندق "كانتينتال" بجوار قصره إلى مروحية عسكرية، وهذا في ظل تواجد ١٥٠٠٠٠ جندي محتل، ناهيك من أن يرى وميض حاكميته خارج ساحة "كابول".

ومع كل النقائص والعيوب يسعى المحتلون -وبإيعاز من الأمريكيين- لتسليط هذه الإدارة العميلة على الشعب الأفغاني الغيور، حتى أكدوا في هذا المؤتمر على تسليم صلاحيات إدارية وعسكرية ومالية في المستقبل إلى هذه الإدارة المنهارة الفاشلة والفاسدة.

والحقيقة أن أعداء الله المعتدين من الأمريكان والإنجليز ومن معهما من الكفار والمنافقين يقصدون من وراء انعقاد المؤتمرات المماثلة والاجتماعات المشابهة صرف النظر العالمي عن هزيمتهم النكراء وفضيحتهم الشنيعة في أفغانستان، وليس الهدف منها وضع نقطة النهاية للأيام العصيبة لشعوبهم المنكوبة، ولا حل مشكلة الأفغان، ولا إعادة السلام والاستقرار للمنطقة.

وقد أظهر مؤتمر "كابول" الفاشل أن الأمريكيين لا يملكون الابتكار لحل قضية أفغانستان من بعد، وكل خطوة يأخذونها في سبيل حل هذه المعضلة محكوم عليها بالفشل مسبقا، بل تكون سبباً في مزيد من المشاكل والاضطرابات، كما يظهر من المحتوى المتشتت والغامض للمؤتمر أن الأمريكيين وسائر المحتلين يريدون الفرار من أفغانستان بشكل أو آخر، ويحملون مسؤولية الفساد والفشل والافتضاح على عاتق إدارة "كابول" الهشة.

فكيف يمكن مراجعة مشاكل أفغانستان الإدارية والأمنية والمالية والاقتصادية والاجتماعية التي فشل في حلها الأمريكيون والناتو خلال تسع سنوات في مؤتمر مدته لا تزيد على خمس ساعات مضطربة في يوم ساخن؟.

أم كيف يتم التفكير في إيجاد سبيل أمثل إلى حل عويصة أفغانستان في الوقت العصيب الذي تأرق فيه المجرمون بضربات أولياء الله الأبرار، ونزل بعض ضيوف المؤتمر

نظرا للخوف والتهديد في "قزاقستان"، ومنهم من لجئوا إلى أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في "باغرام" ومن هناك نقلوا بواسطة مروحيات عسكرية أمريكية إلى قاعة المؤتمر في "كابول"؟.

وبأي مستوى تكون القرارات الصادرة من مؤتمر ساده الذعر والفزع، وترتعد فيه فرائص المشتركين، وترتعش أيديهم رعبا من المجاهدين؟.

وقد أعربت إمارة أفغانستان الإسلامية عن شجبها واستنكارها بخصوص عقد هذا المؤتمر من قبل المحتلين، ونددت عليه بأبلغ العبارات وأفصح الكلمات معتبرة هذا العمل محاولة فاشلة لدوام الاحتلال الصليبي لبلادنا الطاهرة، وقد أصدرت بيانا بهذا الشأن ونشرته وسائل الإسلام المتنوعة، وجاء في ختام البيان:

"إن إمارة أفغانستان الإسلامية -كما قالت سابقا- تعتبر احتلال الأمريكيين وحلفائهم لأفغانستان، وتواجد قواتهم الغازية فيها عاملا وحيدا للويلات والقلاقل والهموم والمصائب للأفغان وللمنطقة برمتها، وترى السبيل الوحيد لإزالة هذا العامل البغيض خروجهم الفوري وبلا قيد أوشرط من أفغانستان.

لذا تنظر إمارة أفغانستان الإسلامية إلى مؤتمر "كابول" وجميع القرارات الصادرة منها بأنها مخططات أمريكية مفتنة لتطويل المعضلة الأفغانية، وتنادي العالم بأسره أن لا يساند خططا أمريكية فاشلة بحق أفغانستان بعد اليوم عمهين وعلى غير بصيرة، بل يجب عليهم أن يساعدوا في الحل الأمثل للقضية الأفغانية على وجه يؤدي إلى خروج الأفغان والأجانب من هذه المعضلة.

إن الإمارة الإسلامية بنصرة من الله العلي القدير ثم بمساندة شعبها المسلم ستداوم في مواصلة كفاحها المشروع إلى أن تفوز بإيجاد حل سلمي لهذه المعضلة، وإلى إقامة حكومة إسلامية في هذه البلاد ذات السيادة والاستقلال، نعم إذاما بذل المجتمع الدولي مساع مخلصة بهذا الخصوص دون أغراض غير مرضية فإن الإمارة الإسلامية سترحب بها".

بعد هذا وذاك يظهر - والله أعلم- أن نعمة الله تبارك وتعالى بالنصر والفتح الكامل وتحرير البلاد والعباد ستتم على المؤمنين، وأن البلايا العظيمة والمصائب الكبيرة ستنزل على أعداء الله المعتدين، والهزائم والفضائح ستتوالى على رقاب المحتلين، وشهد شاهد من أهلها أن الحرب تخسرها الأمريكان، حيث أذيع عبر "مفكرة الإسلام" يوم الثلاثاء (٠٨/شعبان/١٤٣١هـ) أنه "دعا رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي "ريتشارد هاس" إلى الانسحاب من أفغانستان بوصفها حربًا لا يمكن تحقيق النصر فيها، وأكد على ضرورة إعادة توجيه الولايات المتحدة لسياستها في أفغانستان نحو خيار اللامركزية بحيث توفر مزيدًا من الدعم للقادة المحليين، وأن تسلك نهجًا جديدًا مع حركة طالبان، مشددًا على أن الحرب التي تخوضها أمريكا في أفغانستان لن تنجح ولا تستحق ما يبذل من أموال ودماء".

وقال "هاس" في مقاله بمجلة نيوزويك: إن الوقت قد حان كي تقلص الولايات المتحدة من أهدافها وتقلل من مشاركتها على الأرض بشكل كبير...".

هذا وقد عرفنا الحقائق الأرضية أكثر مما عرفوا لأنا أصحاب الدار، وصاحب البيت أدرى بما فيه، ونحن نعلن من منبر "الصمود" للعالم بأجمعه أن النصر على وشك النزول بإذن الله العزيز الحكيم، وأن الهزيمة ستلحق بالمحتلين عن قريب، لأن الرعب دخل سويداء قلوبهم، والخوف تصورته عيونهم أسدا مفترسا، والرهبة أوثقت أيديهم وأوهنت أرجلهم، واليأس قضى عليهم بفضل الله العظيم، فلا يغرنكم تشدقهم بالكلمات، ولا تقلبهم في البلاد، فـ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.



نائب الشؤون الجهادية في ولاية بدخشان المولوي فضل أحمد يحاور مجلة الصمود

السؤال: لو تكرمتم بتقديم نبذة مختصرة عن سيرتكم الذاتية لقراء مجلة الصمود.

الجواب: اسمي فضل احمد بن عبد الصمد من قرية خشك نادي في مديرية كشم في ولاية بدخشان ولدت في عام ١٣٤٨(هجري شمسي) في قريتي. أكملت المرحلة الابتدائية التعليمية في قريتي ثم بدأت بتعلم العلوم الشرعية وأمضيت سنة واحدة في تعلمها بين قريتي ومركز مديرية كشم ثم انتقلت إلى ديار الهجرة في باكستان و قضيت ثمان سنوات في مدارسها المختلفة.

وعند قيام الإمارة الإسلامية في أفغانستان انضممت إليها وتركت دراستي وعملت في وظائف مختلفة وعندما تم افتتاح مدرسة الجهاد في ولاية قندهار التحقت بها لإكمال دراستي الشرعية وبعد ثلاث سنوات أمضيت فيها أكملت بفضل الله ومنه دراستي فيها وحصلت على شهادة التخرج.

السؤال: نريد تقديم صورة مختصرة عن ولاية بدخشان.

الجواب:ولاية بدخشان تقع في شمال شرق أفغانستان يحدها تاجكستان شمالا ويقع الصين في شمال شرقي هذه الولاية وباكستان في جنوب شرقيها.

وفي داخل أفغانستان يحدها ولاية تخار غربا ونورستان وبنجشير تقعان في جنوب شرقيها. مساحتها ٤٤٠٥٩ك م وعدد أهاليها المليون والنصف نسمة.

ولاية بدخشان ذات ٢٧ مديرية: تگاب و كشم وتشكان ودرائم وارگو ومبارک و جرم وهمگان و كران و منجان واخوان، وادوج وشهدا وزيباک واشكاشم وشفتان وبفتل سفلى و راغ و راغستان وباوان ووكوف و مايمى و شكى ونسى وخواهان و خاش و شهربزرگ و اركنج خواه.

السؤال: ما هي الموارد الاقتصادية لأهالي ولاية بدخشان؟

إن أهالي ولاية بدخشان منشغلون بالزراعة و الرعي و تربية المواشي ويعتمدون بعد الله عز وجل على هذه الموارد في حياتهم ولأن ولاية بدخشان بعيدة عن كابل العاصمة ومحاطة بالجبال وهي تفتقر إلى الطرق التجارية فإن أهالي هذه الولاية ليس لهم يد طولى في التجارة.

السؤال: في أي المناطق في بدخشان تتزايد نشاطاتكم الجهادية؟

الجواب:إن أهالي ولاية بدخشان كما يعلم الجميع قد بذلوا الغالي والنفيس في زمن الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ولم يألوا جهدا في سبيل دحر القوات السوفيتية وبعد الاحتلال الغربي لأفغانستان ساهموا في الجهاد وواصلوا جهادهم وتضحياتهم وإن كل المناطق في بدخشان تخوض هذه المعركة وتواصل تضحياتها أما مديريات كشم و وردج وبهارك ودراغه واركو فمن المديريات التي تشتد فيها المعركة وتتزايد الفعاليات الجهادية فيها وقد تمكن المجاهدون في هذه المديريات من الانتصارات العظيمة.

السؤال: وماذا عن تعاون أهالي بدخشان في هذه المعارك؟

الجواب: موقف أهالي ولاية بدخشان من المحتلين وأذنابهم واضح وجلي، وهم على استعداد كامل لمحاربتهم وكراهيتهم الشديدة للمحتلين وأذنابهم وقد اغتر بعض الذين انطلت عليهم حقيقة المحتلين وأذنابهم ووقعوا في مصيدة دعايات المغرضين من طالبي السلطة وكانوا لا يأبهون بالمجاهدين ولكن بفضل الله وثم بجهود المسئولين في الإمارة الإسلامية أدركوا الحقيقة عرفوها كاملة وصاروا من محبي المجاهدين بل وأعلنوا استعدادهم الكامل للتعاون مع الجهاد ويدعون المجاهدين بأنهم

يهيئون كل ما يحتاجون إليه من طعام وغيره وعلى المجاهدين أن يحاربوا أعداء الدين .

السؤال: ما هي الإجراءات التي تتخذونها في سبيل تنوير أذهان أهالي بدخشان وتعريفهم بأهداف الجهاد في أفغانستان؟

الجواب: تعريف الناس بأهداف الجهاد في أفغانستان وتثقيفهم في هذا السبيل من صميم جهادنا وعلينا أن نتخذ خطوات إيجابية في هذا الدرب والحمد لله نحن قد سعينا في هذا السبيل على قدر استطاعتنا وقد أجرينا حوارات مع العلماء وبعض الناس الذين يتمتعون بقدر كبير من الثقة عند أهالي بدخشان لإزالة سلسلة من الدعايات الكاذبة التي كان يروجها الغربيون وأذنابهم وتمكنا بفضل الله عز وجل من إزالة شبهات حول الإمارة الإسلامية علقت في أذهان الناس فزالت شبهاتهم وباتوا يدافعون عنها ويعلنون وقوفهم بجانبها و الدفاع عنها.

السؤال: كما تعلم أن ولاية بدخشان تقع في نقطة بعيدة عن الولايات الجنوبية والمركزية فهل تواجهون مشكلات في الوصول إلى الإمكانيات العسكرية؟

الجواب: مما لاشك أننا في ولاية بدخشان نواجه بعضا من المشكلات في هذا السبيل مقارنة ببقية الولايات ولايتنا بعيدة وموارد الناس الاقتصادية ضعيفة والطرق التي يستفاد منها في نقل الأسلحة غير صالحة لكن مع كل هذا المشكلات فإن أهالي ولاية بدخشان قد علموا الأهداف التي تسعى الإمارة الإسلامية في تحقيقها فصاروا يهتمون بالمجاهدين ولا شك أن اهتمامهم الذي يبذلونه قد حل بعض المشكلات التي كنا نعاني منها.

السؤال: منذ انطلاقة عمليات الفتح إلى الآن كم عملية عسكرية قمتم بها على قواعد الصليبيين وأذنابهم؟

الجواب: مجاهدو ولاية بدخشان الغيارى قد قاموا بأكثر من ٢٨ عملية عسكرية في مناطق مختلفة في بدخشان وقد قتل جراء هذه العمليات ٢٥ من الألمان وتهدمت ٥ دبابات وسيارة من نوع كروزين وقتل أكثر من ٣٥ من أذنابهم ومن العمليات البطولية التي قام بها المجاهدون أذكر مثلا عملية فتح مديريتي كشم وكوف مؤقتا.

ولاشك أن عملية فتح المديريات في بدخشان أمر عسير ولكن بفضل الله عز وجل تمكن المجاهدون بهمتهم العالية وعزيمتهم الصادقة أن يقوموا بهذه العملية الموفقة ويجتازوا كل المشاكل.

السؤال: يقال إن مؤسسات أجنبية باسم تقديم الخدمات والمساعدات تقوم بنشر الفكر الصليبي بين أهالي ولاية بدخشان فما حقيقة ما يقال عن هذا النشاط الخبيث؟

الجواب: هذه حقيقة مسلمة وهدف الغربيين هو تربية جيل من الناس يعملون لصالحهم في أفغانستان ولا يألون جهدا في سبيل تحقيق هدفهم هذا.

نعم في ولاية بدخشان كما تفضلتم هناك مؤسسات خيرية اسما تعمل في سراديب ناشرة أفكارها بين الناس لكن بفضل الله عز وجل إن أهالي بدخشان الغيارى يراقبون بشدة نشاطات هذه المؤسسات المشبوهة ولا يسمحون لها بفعاليات مغرضة وقد تعلمون قبل سنوات مؤسسة آغا خان في مديرية بهارك قد قامت بنشاط كهذا فعلم أهالي هذه المديرية بهذا النشاط الخبيث فقام الناس بقيادة العلماء والمجاهدين بمظاهرات ونزلوا في الشوارع وأحرقوا المؤسسة بأكملها وقتلوا بعضا من موظفيها وقد استشهد في هذه المظاهرات اثنان من المجاهدين و جرح ثلاثة آخرون (تقلبهم الله) وأخير أخرجوا هذه المؤسسة من المنطقة مثل هذه المؤسسات تعمل وتسعى لكن بفضل الله عز وجل لم تتمكن من الوصول إلى ما ينفعها.

السؤال: ما هي رسالتكم إلى أهالي بدخشان الشرفاء؟

الجواب:رسالتي إلى أهالي بدخشان المؤمنين بالله والمجاهدين في سبيله اعلموا أن الكافرين بجميع مللهم ونحلهم قد اجتمعوا واتحدوا لضرب الأمة المسلمة اعتدوا على ديارنا ويريدون تحقيق أهدافهم الخبيثة بكل وسيلة كتحكيم الديمقراطية و الإطاحة بالنظام الإسلامي في ديارنا علينا أن ندرك كل هذا و ندع كل خلافاتنا جانبا و لأجل الله ورسالة الإسلام وذودا عن القيم الإسلامية و دفاعا عن أرضنا الإسلامية وطردا للمحتلين الغربيين و أذنابهم نقف بجانب مجاهدي الإمارة الإسلامية ونتعاون معهم ونشد أزرهم ونجدد من جديد تاريخ أجدادنا الغيورين ولا نغتر بدعايات طالبي الجاه والدنيا.

نظرة سريعة إلى الوضع الجهادي في ولاية غزني!

نبذة تاريخية عن الولاية:

*- ولاية غزنى هي إحدى الولايات الـ٣٤ في أفغانستان تقع في شرق البلاد.

في القرن السابع قبل الميلاد، كانت غزني مركزاً للديانة البوذية ولكن في عام ٦٨٣ بعد الميلاد، قامت الجيوش الإسلامية بنشر الإسلام في المنطقة.

*-أعاد شقيق يعقوب بناء المدينة من الدمار الذي قام به الصفاريون بتدمير ولاية غزني سنة ٨٦٩ وبعد ذلك أصبحت غزني عاصمة مشرقة لـ إمبراطورية الغزنويين من ٩٩٤ إلى ١١٦٠ والتى ضمت أجزاء واسعة من شمال الهند، بلاد الفارس وآسيا الوسطى.

*- بدئت حملات الفتح انطلاقا من مركز غزني والتى شملت معظم أرجاء الهند آنذاك وسعى الغزنويون فيها بقيادة السلطان الفاتح السلطان محمود الغزنوي بنشر الإسلام في بلاد الهند.

في عام ١١٥١، تعرضت غزني لإبادة كاملة من قبل علاء الدين الغوري ولكن سرعان ما ازدهرت وترعرعت ودبت الحياة فيها مجدداً أما لاحقاً وبالتحديد عام ١٢٢١، قام الإمبراطور البشع جنكيز خان وجيشه المغولي القاهر بدك وتدمير المدينة برمتها.

تشتهر غزني بمناراتها والتى بُنيت على شكل كوكبي ويرجع تاريخها إلى منتصف القرن الثانى عشر وهى بمثابة معالم سرمدية والتى تجسد مسجد بهرام شاه.

*- تحتضن ولاية غزني بآثار حضارية ترسم الشكل المعماري التقليدي للإقليم وتختصر في بُرجين ذاتا ارتفاع يبلغ ٤٣ متراً (١٤٠ قدماً) وعلى بُعد ٣٦٥ متر (١٢٠٠ قدم) من بعضها البعض وحسب النصوص التاريخية فقد تم بناءهما بيد محمود الغزنوي ونجله سلطان مسعود غزنوي.

*- إبان الحرب الأفغانية الإنجليزية الأولي، قامت القوات البريطانية باقتحام مدينة غزني واستولت عليها في ٢٣ يوليو/تموز ١٨٣٩.

التقسيمات الإدارية للولاية:

تتواجد في الولاية ١٨ واحدا إداريا على النحو التالي:

١ مركز الولاية (مدينة غزني).

٢ مديرية اندر، ٣ خوجياني، ٤ خواجه عمري، ٥ رشيدان، ٦ زنه خان ٧ ديك، ٨ واغظ، ٩ قره باغ، ١٠ اب بند، ١١ جيلان، ١٢ ناوه، ١٣كيرو، ١٤ ناور، ١٥ جاغوري، ١٦ اجرستان، ١٧ مالستان، ١٨ جغتو.

الوضع الحالي الجهادي في الولاية.

على غرار الوضع في أقاليم الجنوب الأفغاني، فإن ولاية غزني تعتبر من الولايات المضطربة بالنسبة للقوات الأجنبية حيث تشهد بين لحظة وأخرى عمليات قتالية شديدة يقوم بها المجاهدون في أنحاء مختلفة منها ضد القوات الصليبية وعملائها من جنود إدارة كرزاي.

وتستقر القوات البولندية في ولاية غزني مما يتمكن المجاهدون من استهدافها حتى في داخل قواعدها الحصينة ونذكر على سبيل المثال مقتل ٤ جنود بولنديين على يد احد المجاهدين الذي أدخل نفسه في جملة جنود وزارة الدفاع الأفغانية العميلة في شهر ابريل من العام الجاري وقام بقتل أربع جنود أجانب في داخل قاعدتهم الرئيسية المتواجدة في مركز الولاية وقد تمكن بفضل الله من الوصول إلى المجاهدين سالما.

وتتواجد ٢٥٠٠ جندي بولندي في ٢٥ قاعدة عسكرية في الولاية أهم تلك القواعد في مركز المدينة وبالضبط بجوار المطار العسكري في الجهة الجنوبية من المدينة.

وتتمركز أكثر قواعد القوات البولندية على امتداد الشارع الرئيسي من مركز المدينة إلى منطقة بش كنده المنطـــقة

الحدودية مع مديرية شاجوي التابعة لولاية زابول.
كما تتواجد القوات الأجنبية في أنحاء مختلفة من الولاية وكانت في السابق تقوم بدوريات استطلاعية بواسطة المدرعات وألياتهم العسكرية، ولكن الآن لم تقدر دورياتهم بالخروج من قواعدها إلا تحت ظل المروحيات العسكرية ويحدث هذا أيضا قليلا.
لكن مع كثرة تواجد القوات الأجنبية وعملائها يتمكن المجاهدون من تنفيذ هجماتهم العسكرية على قواعد ها المتحصنة والقوافل العسكرية المارة على الشارع الرئيسي وعلى بقية مراكز الحكومية التابعة لإدارة كرزاي العميلة.
ولم يمض يوما إلا ويقوم المجاهدون بتنفيذ عملية اقتحامية على قاعدة القوات الأجنبية او تنفيذ عملية تفجيرية على دورياتها او شن هجوم على قوافل القوات الأجنبية المارة على الشارع الرئيسي.
وقد تمكن المجاهدون خلال ٥ اشهر الماضية من تنفيذ أكثر من ١٣٠٠ عملية عسكرية بين اقتحامية وهجومية وتفجيرية مما أدى ذلك بفضل الله ونصره لمقتل المئات من جنود العدو من القوات الأجنبية والداخلية وإحراق وتدمير العديد من آلياتهم العسكرية وكان أخرها بتاريخ ٢٠١٠/٨/٦ تنفيذ عملية تفجيرية على قافلة القوات البولندية الذي أدى إلى مقتل احد الجنود وإصابة خمسة آخرين بجروح في منطقة اندر وذالك حسب اعتراف العدو نفسه.
وقد اضطر وزير الدفاع البولندي بسبب هذا التصعيد القتالي ضد قواته إلى إعلان سحب قوات بلاده من أفغانستان "قبل عام ٢٠١٣".
كما ذكرت تقارير إعلامية أن المرشح المتصدر فى الانتخابات الرئاسية البولندية برونيسلاف كوموروسكي قال انه سوف يسحب القوات البولندية من أفغانستان إذا اختير رئيسا للبلاد في الانتخابات التي ستجرى مبكرا في البلاد.



استيلاء المجاهدين على الطرق الرئيسية في الولاية:

الشارع الرئيسي والذي يمر وسط الولاية ويتصل الولايات الغربية والجنوبية الشرقية بالعاصمة الأفغانية يعد من اخطر الأماكن لقوافل الإمدادات العسكرية واللوجستية للقوات الأجنبية.
هذا الشارع يخرج من بين مدينة غزني ويأخذ جانبا من مديرية اندر ومديريات قره باغ وآب بند و مقر وجيلان ورغم ازدياد النقاط الأمنية عليه سواء ً من القوات الأجنبية والداخلية حيث يتواجد على مسافة كل كيلومتر نقطة تفتيش عسكري إلا أن المجاهدون يتمكنون من تنفيذ العمليات الهجومية والتفجيرية على قوافل القوات الأجنبية، العسكرية واللوجستية ويقومون أحيانا بتفتيش السيارات التي يشكون فيها بتواجد الموظفين الحكوميين والأمتعة المتعلقة بحكومة كرزاي العميلة.
وقد استطاعوا من خلال هذا التفتيش القبض على ٢٣ شخصا من أعضاء فرقة تبشيرية من كوريا الجنوبية في يوليو /تموز عام ٢٠٠٧ ميلادي في مديرية قره باغ من هذه الولاية.
مديرية قره باغ تعتبر هي الأخرى من أهم مراكز نشاطات المجاهدين العسكرية وتتواجد فيها اكبر ثلاثة قواعد عسكرية للقوات البولندية المستقرة في نفس الولاية.
منطقة عسكركوت المطلة على الشارع الرئيسي تحسب بمثابة ميدان المبارزة العسكرية بين القوات الأجنبية وقوات المجاهدين حيث لم تمر اي قافلة عسكرية إلا ويدمر منها دبابة أو آلية عسكرية أو يغنم منها أو يقتل فيها الجنود.

وقد حدث ذات مرة أن المجاهدين تمكنوا في هذه المنطقة من إحراق وتدمير عدد كبير من الحاويات التي تنقل المواد اللوجستية للقوات الأجنبية فأعلنوا لأهالي المنطقة أن يأخذ هذه المواد إلى بيوتهم فاجتمع العديد من سكان المنطقة وشاركوا في نقل المواد الغذائية إلى بيوتهم ورجال الأمن الموجودون في النقاط التفتيش يتفرجون إليهم دون ان يقدروا على فعل أي شيء حيال هذا الأمر وبعد ما رأوا أن بين الأمتعة الموجودة في الحاويات المدمرة يوجد أشياء ثمينة فشاركوهم أيضا في نقلها ونهبها إلى نقاط الأمنية التي وضعتها الأمريكان لحراسة هذه القوافل المارة من نفس الطريق!!!.

وتبقى القوات العميلة محاصرة في مراكزها وقواعدها العسكرية ولا تقدر بالتحرك إلا تحت ظل مروحيات العدو وحدث أكثر من مرة أنها تعرضت لقصف القوات الأمريكية وقتل العشرات من جنودها في هذا القصف، ونذكر على سبيل المثال مقتل أكثر من ٢٣ جنديا من عناصر قوات الأمن التابعين لأحدى الشركات الأمنية في مديرية قره باغ من نفس الولاية.

تمكن المجاهدين من تنفيذ عملياتهم في كل نقطة من الولاية:

يقدر المجاهدون في ولاية غزني أن يقوموا بشن عملياتهم ضد القوات الأجنبية وعملائها في كل نقطة يريدون القيام به، فمديرية أندر التي لا تبعد عن مركز المدينة سوى بضعة كيلومترات تعتبر من أهم مراكز الفعاليات الجهادية واستطاع المجاهدون أكثر من مرة مهاجمة مركزها الإداري وبقية المقارات العسكرية وتمكنوا من قتل العديد من جنود القوات الأجنبية وعملائها كما تمكنوا من مقتل حاكم المديرية عبد الرحيم (ديسي وال) والذي كان يعتبر من أهم القيادات العسكرية وذالك خلال عملية اقتحامية نفذها المجاهدون في قلب مدينة غزني المتحصنة بالقوات الأجنبية والداخلية.

وتمكن المجاهدون من فتح مديريات زنه خان ورشيدان على بعد ٣٠ كيلومتر شرق وشمال شرقي المدينة كما أنهم حرروا مديرية مقر والتي تقع على الشارع الرئيسي – غزني- قندهار - وغنموا فيها كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة وأيضا فتحوا مركز مديرية جيرو على مسافة ٤٥ كيلومتر جنوبي المدينة.

> تم الاتفاق بين أهالي الولاية بإرسال الشباب إلى صفوف المجاهدين فكل قرية او منطقة وعلى حسب تواجدها السكاني ترسل مجموعة معينة من شبابها النشطاء إلى المجاهدين ويتكفلون الأهالى بكل مصاريفهم

مدى التعاون الشعبي مع المجاهدين:

يتعاون أهالي ولاية غزني مع المجاهدين ويساعدون هم بكل ما يستطيعون.

فالأهالي هم الذين يقومون بتوفير المصاريف اللوجستية للمجاهدين ويساعدونهم بشراء الأسلحة والذخيرة من نفقاتهم الخاصة ويدفع لهم عشر محاصيلهم الزراعية.

كما تم الاتفاق بين أهالي الولاية بإرسال الشباب إلى صفوف المجاهدين فكل قرية او منطقة وعلى حسب تواجدها السكاني ترسل مجموعة معينة من شبابها النشطاء إلى المجاهدين ويتكفلون الأهالي بكل مصاريفهم.

وكنموذج على هذا التعاون الشعبي نذكر مساهمة أهالي ولاية غزني مع المجاهدين في احتفاظ ٢٣ امرأة من أعضاء فرقة تنصيرية من كوريا الجنوبية عام ٢٠٠٧ في بيوتهم رغم تهديد القوات الأجنبية لسكان الولاية بعدم مساعدتهم وإيوائهم في بيوتهم، لكن أهالي الولاية لم يلقوا بالا على تهديدات القوات الأجنبية وقاموا باحتفاظ كل هؤلاء الأسرى من أعضاء الفرقة التبشيرية في بيوتهم مع أهاليهم وأولادهم رغم تميز أشكالهم وحركاتهم عن بقية سكان المنطقة.

وفي المقابل يقوم المجاهدون بمساعدة أهالي المنطقة وتوزيع المواد الغذائية التي يحصلون عليها في عملياتهم على قوافل القوات الأجنبية على سكان المنطقة.

كما يقوم المجاهدون بحل مشاكلهم الأمنية والإدارية والحقوقية في إداراتهم ويتعاملون معهم بلطف وإحسان.

اقتراحات الإمارة الإسلامية بشأن التحقيق في قتل المدنيين

ظن قتل المدنيين والخسارات الواردة لهم من أهم موضوعات مشاكل أفغانستان الجارية حساسية، والتي تنشر متتابعا في وسائل الإعلام العالمية فبدلا من أن يدافع فيها عن حقوق الإنسان وكرامته، تستخدمها وسائل الإعلام الغربية كدعاية ووسيلة للشائعات.

إن مما لا يخفى أن عدد القتلى والخسارات الواردة للمدنيين إثر إطلاق نيران عشوائية من قوات الاحتلال والقصف الجوي بطائراتها الحربية بلغت ذروتها وأعلى مستوياتها في الآونة الأخيرة؛ لكن على الرغم من ذلك تنشر الدوائر الغربية الحكومية وغير الحكومية تقارير بعيدة عن الحقيقة، وتحاول من طرف واحد تبرئة المرتكبين الحقيقيين لهذه الجرائم. ففي سلسلة تقارير أحادية الجانب المنشورة في هذا الموضوع من قبل إدارة حقوق البشر وبقية منظمات معنية، نشر مندوب الأمم المتحدة بكابل (يوناما) تقريره بهذا الصدد وألقى فيه مسؤولية هذه الخسائر الواردة للمدنيين إلى حد كبير وأكثريتها المطلقة على عاتق مجاهدي الإمارة الإسلامية .

إن مما لا شك فيه إن تقارير الإدارات الغربية غير المحايدة وتحقيقاتها الأحادية الجانب في هذه المسألة المهمة أعطت الجرأة لعساكر قوات الاحتلال أن يشددوا في قتل المدنيين الأفغان وإيذائهم وبدلا من أن تقليل وتخفيف هذه المصيبة زادها سوءا.

لذا فإن إمارة أفغانستان الإسلامية للتحقيق الكامل وبيان الحقائق تقترح الأمور التالية:

١- تشكل لجنة مشتملة من الأشخاص البارزين وأصحاب الصلاحيات في المؤتمر الإسلامي، الأمم المتحدة، مؤسسة حقوق الإنسان، ومندوبي مجاهدي الإمارة الإسلامية، والقوات الأجنبية ، لجمع المعلومات الكاملة بشأن الخسارات الواردة للمدنيين في جميع أرجاء افغانستان.

٢- تعطى الفرصة الكافية لهذه اللجنة لأن تجول في جميع المناطق المتأثرة والتي سقط فيها المدنيين الأبرياء وأن تقابل أهالي المتأثرين في تلك المناطق من قريب وتجمع التفاصيل الدقيقة حول كافة حوادث قتل المدنيين وتدون في تقرير دون أن يكون فيه انحياز إلى أي جهة، ثم يعلن أو ينشر هذا التقرير على المستوى العالمي.

وأما إذا لم تعتن مؤسسة الأمم المتحدة والإدارات المعنية الأخرى من أجل إجراء تحقيقات حيادية وصادقة باقتراحات الإمارة الإسلامية هذه لكشف الحقائق، فمعناه إن هذه الجهات المعنية المشار إليها لا تعترف بالحقوق الإنسانية للمدنيين الأفغان أصلاً ولا تنوي أن تعلم عن حالهم، ونشر تقاريرها الغير الحقيقة المكررة بهذه الطريقة تخدم الغربيين وتستخدم كشائعة ضد المجاهدين ولصالح الدول التي تمول قوات الاحتلال في أفغانستان، ويدفع بالشعب الأفغاني عمدا إلى اتون النار المحرقة، وتعطي مزيد من الجرأة لقاتليهم بأن يزيدوا في قتلهم.

إن كانت منظمة الأمم المحتدة والجهات المعنية الأخرى تعنيها بجد تحقيق صادق في مسألة خسائر المدنيين الحساسة؛ فنأمل أن تبدي موقفها الإيجابي تجاه اقتراحات الإمارة الإسلامية، وإلا فإن مسؤولية تدهور الأوضاع في هذا الأمر تكون على عاتقها.

ذبيح الله المجاهد

الناطق باسم الإمارة الإسلامية بأفغانستان



ـ بقلم : مصطفى حامد ـ ٣١-٧-٢٠١٠

كابول : مؤتمر للمانحين.. أم مؤتمر للمتواطئين؟؟

ـ وفود " ستر العورة" ماذا منحت في مؤتمر المانحين؟.

ـ ما هو دور إسرائيل في منع القرار الأمريكي بالانسحاب من أفغانستان؟.

ـ الخوف من انهيار مفاجئ لقدرة التحمل الأمريكية في حرب أفغانستان قد يدفع إسرائيل إلى التعجيل بشن حروبها على حماس وحزب الله وإيران.

ـ جهاد أفغانستان الحالي بدأ يعطى ثماره في تحرير أوروبا من الاحتلال الأنجلو ساكسونى.

ـ التلوث النفطي للشواطئ الأمريكية يشبه حادث شيرنوبل الذي عجل بالانسحاب السوفيتي من أفغانستان.

ـ أهم الدول الحليفة لأمريكا بدأت بالفعل التجهيز للانسحاب من أفغانستان تحت ستار إعادة توزيع القوات .

المؤتمر الذي عقد في كابول (الثلاثاء ٢٠يوليو ٢٠١٠) تحت اسم مؤتمر المانحين تبدو أهدافه غاية الغموض ومتناقضة، فليس من الواضح منح ماذا.. ولمن؟.

فهل المنح مالي؟.. لكن الرئيس كرزأي يقول أن حكومته تمتلك الأموال الكافية للسنوات الثلاثة القادمة. وكلامه صحيح بل أن الأموال لدى الحكومة/ بل عصابات كابول الحاكمة/ كافية لدرجة تسمح بتهريب مليارات الدولارات في حقائب عبر مطار كابول بلا أي مضايقات.

كابول نفسها قدرت تلك التهريبات بأربعة مليارات ومأتى مليون دولار خلال ثلاث سنوات. ولنا أن نتخيل هول المبلغ الحقيقي الذي نهب في فترة الثلاث سنوات التي تم رصدها.

إذن كرزأي "ونظامه"غير محتاجين إلى أموال هؤلاء السبعين دوله ومنظمة، والذين مثلهم أربعين وزير خارجية في مؤتمر المانحين. فهل يحتاج كرزأي إلى الدعم السياسي من هؤلاء؟

ذلك أيضا مستبعد لأن تلك المجموعة التي حضرت، لا وزن لها في الحدث الأفغاني لا سياسيا ولا عسكريا ولا ماليا، فكل ذلك مفوض بالكامل للأمريكي المسيطر على كل شيء والمدبر لكل ما يحدث منذ بداية الغزو وإلى الآن.

والذين منحتهم أمريكا لقب "مانحين"، بدءوا مسيرتهم كموكب "مهرجين"، يوفر الدعم المعنوي للأمريكي لإبعاد شبهة العزلة عنه، وإظهاره بأنه يمثل مشيئة دولية ومجتمع دولي.

باختصار إنهم سبعون شاهد زور جاءوا لتقديم القليل من الرشاوى المالية لمافيات كابل، والأهم هو تقديم الدعم السياسي والمعنوي للاحتلال الأمريكي، على الرغم من هزائمه وفشله الذي اعترف به كبار الجنرالات وعدد من الساسة الأمريكيين. ولكن هؤلاء السبعون إنما جاءوا لستر عورة الاحتلال الذي انكشفت في أفغانستان وافتضح معها ضعفه ومكامن الانهيار في صميم بنيانه الداخلي.

لذلك يمكن تسمية مؤتمر كابول هذا بأنه مؤتمر "ستر العورة الأمريكية في أفغانستان."

لقد صنع الاحتلال الأمريكي "إزارا" يلتف به ويستر حاله، إزارا مكونا من سبعين خرقة بالية.

ورغم الترقيع الواضح في تشكيل المؤتمر، وكرنفـــال

ملابس المشتركين الذي عكس تنوع الثقافات مع وحدة انحطاط الذين يدركون أنهم قادمون كمجرد ديكور لتجميل الاحتلال وشد أزره في قمع شعب مظلوم ومعتدى عليه.

ويكشفون مأساة مجتمع دولي لا يعانى من أزمة مالية خطيرة فقط، بل يعانى من أزمة أخلاقية أخطر، ويتصرف كعصابة دولية يرأسها مجرم قاتل ومهرب عالمي للمخدرات.

ومع ذلك فلكل منهم تفكير مستقبلي لما بعد الهزيمة الأمريكية الحالية والانسحاب الحتمي من أفغانستان.

#هؤلاء الذين منحوا الستر للعورة الأمريكية، شاهدوها بوضوح منذ خطواتهم الأولى نحو أفغانستان وسط إجراءات أمن ثقيلة للغاية. فبعضهم هبطت به الطائرة في قازخستان أولا ثم نقلته إلى قاعدة باجرام الجوية شمال شرق كابول ثم نقلوا منها بالمروحيات إلى فندق "انتركونتننتال " غرب كابول. وكان يحرس العاصمة وقتها ١٥ألف جندي أي ما يعادل واحد من كل عشرة جنود احتلال.

وفود "ستر العورة" قدمت في سنوات سابقه عدة مليارات لحكومة كرزأي، كنوع من الجزية لاستدرار العطف الأمريكي وإيجاد ساحة اتفاق مشترك على حساب شعب أفغانستان أو لتهدئة وتيرة التنافس على ساحات دولية أخرى. والآن قلت قدرتهم على الدفع نتيجة الأزمة الاقتصادية التي ضربت الجميع "بفضل فساد السيد الأمريكي" - فالبنتاجون بجلالة قدرة انكشفت مؤخرا سرقته لحوالي ٨ مليارات دولار من أموال إعمار العراق - ويعرف الجميع ويعترفون بالفساد الذي ضرب الإدارة الأفغانية ومعها عصابات الاستثمار الأمريكي في أفغانستان. والفساد يشمل كل أنواع المافيات التي تستثمر الحرب في أفغانستان على شكل شركات خاصة تعمل لصالح قوى اقتصادية وبنكية. وما أرقام السرقات والاختلاسات والتهريب والتي يتحدثون عنه بلغة المليارات، ما هي إلا نماذج على الفساد وليست حجم الفساد الحقيقي.

تماما كى هي بيانات قوات الاحتلال عن خسائرهم في أفغانستان التي تحجب الحقيقة وتصرف الأنظار عنها وهي تتظاهر بكشف أرقام الخسائر.

ورغم ذلك قررت "خرق ستر العورة" المشاركة في المؤتمر عن دعمها الحازم (!!!) لتمرير ٥٠ % على الأقل من مساعدات التنمية إلى حكومة كرزأي على مدى سنتين قادمتين تلك الحكومة "المسخرة" نالت فقط ٢٠% من المساعدات الدولية منذ احتلال البلد والتي بلغت ٤٠مليار دولار ذهب معظمها إلى الخارج على هيئة حسابات مصرفية شخصية أو فيلات أسطورية على شواطئ نفط الخليج الذهبي. فالسرقات من ذلك المبلغ، جزء محترم منها ظهر على شكل فيلات سياحية على شاطئ دولة شقيقة، لجأ إليها قبلا من أفغانستان قيادات الشيوعية الذين ذبحوا مئات الألوف في الحرب السوفيتية على أفغانستان. وها هي تشاهد تدفق أعداد أكبر وأغنى من فئة أكثر دموية وإجراما وديمقراطية وحداثه تستثمر دماء الشعب الأفغاني وملياراته على شواطئها السياحية الجميلة التي لا يراق على رمالها غير الذهب ودماء الأفغان ودماء المجاهدين الفلسطينيين المسفوكة بأيدى أصدقاء السلام من "الموساد" المزودين بحصانة دولية وجوزات سفر من أكثر الدول ديمقراطية في العالم.

#في مؤتمر كابول الأخير أثبتت أمريكا كفاءتها كأفضل "حائك " تحالفات سياسية في العالم. فهي تستخدم تلك التحالفات قبل شن الحروب كنوع من التمويه لجيوشها، كما الملابس المبرقعة للجنود وأغطية الأعشاب التي يتسترون تحتها.

وبعد الحرب يعمل أعضاء التحالف إياه في ضخ الأموال والجنود والعون الإستخباري والأمني لمساندة "الحائك الأمريكي" والسير معه حتى النصر أو حتى الهاوية -

وإذا وقف على حافة الهاوية فإنهم يعملون معه كما حدث في كابول كتحالف من الخرق البالية "إزارا" يستر عورة الفشل الأمريكي في آخر مراحل هزيمته التي من المفروض أن تنتهي بالانسحاب الكامل غير المشروط وبدون تفاوض مع أحد حيث أنه دخل بدون تفاوض مع أحد.

البنتاجون وقرار الانسحاب من أفغانستان:

الاحتلال تفاوض فقط مع هؤلاء الجالسين إلى جانبة في كابول الذين يساومونه على نسبة العمولات والرشاوى والتهريب. وفي الأخير أقر "مؤتمر كابول" الذليل نسبة جديدة للسرقات تتمتع بها حكومة كابل من أموال المانحين مقدارها ٤٠% بدلا من ٢٠% كما كان الحال في الأعوام السابقة. لقد وافقوا على رفع نسبة العمولة التي يحصل عليها كرزأي زعيم مافيات كابل. وفي النسبة الجديدة إغراء لمافيات كابل الحاكمة بمزيد من الصمود والرضوخ لمخاطر اللحظات الأخيرة من مغامرة الحرب الفاشلة.

فمن الواضح أن إدارة أوباما غير قادرة على اتخاذ قرار الانسحاب الذي يريده جنرالات أمريكا الحقيقيون (وليس من يديرون شركات للجنود المرتزقة، ويستفيدون من ميزانيات الحرب في تنمية ثرواتهم الشخصية وثروات صهاينة البنوك). أنه القرار الوحيد الصحيح، والحتمي لإنهاء تلك الحرب. ولكن لماذا لم يتخذ أوباما قرار الانسحاب؟. أو بمعنى أصح ما هي الجهات التي تضغط لمنع الانسحاب الأمريكي، ولو كان الثمن هو التضحية بأرواح جنود الجيش الأمريكي بل وأمريكا نفسها؟؟.

ورغم أن أمريكا تواجه هزائم يومية في أفغانستان، وأفق مغلق تماما أمام أي نجاح في السيطرة على أوضاع البلد. يضاف إلى ذلك أزمة مالية مازالت تقود أمريكا إلى مصير مجهول حسب بعض المسئولين الاقتصاديين.

والبنتاجون يواجه ضغوطا من كل جانب تطالبه بخفض ميزانيته التي لم يعد ممكننا التجاوب مع جموحها. وذلك يعنى بالتالي تقليص الطموحات العسكرية في الخارج وفي مقدمتها حرب أفغانستان.

معروف أن المصالح الشخصية التي تستثمر حرب أفغانستان تعرقل كل محاولة لسحب القوات الأمريكية. مصالح المافيات الأفيونية والنفطية تأتى في المقدمة ومعها بالطبع الشركات الأمنية الخاصة التي تمتص الجزء الأكبر من النفقات العسكرية في أفغانستان، ولها القوة العددية الأكبر على الأرض.

إسرائيل وقرار الانسحاب الأمريكي

ولكن غالبا ما يغيب حساب العنصر الإسرائيلي كعنصر ضغط على القرار الأمريكي بالنسبة للانسحاب من أفغانستان والعراق. ذلك أن التواجد الأمريكي في تلك الساحات يوفر دعما دفاعيا ونفسيا وماديا لاغنى عنه للبرامج الإسرائيلية بعيدة المدى لإخضاع الشرق الأوسط الكبير. وسوف تحتاج إسرائيل ذلك التواجد الأمريكي حتى إلى ما بعد تحقيق تفتيت العراق تماما وتصفية الإسلام في أفغانستان وتقسيمه إن أمكن.

تحتاج إسرائيل إلى تثبيت تواجد أمريكي أبدى في هذين البلدين.

وما زالت إسرائيل بعيدة جدا عن إخضاع "الشرق الأوسط الكبير" وإن كانت سيطرتها على "الصغير" أصبحت شبه مكتملة فيما عدا جيوب صغيرة من حيث المساحة ولكنها كبيرة من حيث الخطر.

وحتى السيطرة على الثقل المركزي للمشروع الصهيوني كله - أي فلسطين - تبدوا مهتزة وغير موثوقة على المدى المتوسط. لهذا فإن حاجة الصهيونية " وإسرائيل " إلى احتلال دائم بالجيوش الأمريكية لكل من العراق وأفغانستان تبدو إستراتيجية إسرائيلية دائمة. وذلك يعارض بقوة المصالح الحقيقية

للولايات المتحدة كدولة، بل ويعرض أمنها الوطني لأشد الأخطار.
ولكن المصالح الصهيونية / المتحالفة مع مصالح المحافظين الجدد/ تقمع الدولة الأمريكية وترغمها على السير في عكس إتجاه مصالحها القومية. وذلك هو الخطر الحقيقي الذي سيعرض الولايات المتحدة إلى الانهيار والزوال من الخريطة السياسية للعالم.
من مصلحة الولايات المتحدة أن يكون البرنامج الصهيوني في فلسطين أكثر تواضعا حتى لا يعرض المصالح الأمريكية للخطر، ويضطرها إلى دفع أثمان باهظة جدا لا ضرورة لها، تدفعها فقط بضغط الصهاينة وسيطرتهم على كل شئ في الولايات المتحدة.
وعلى ذلك يمكن أن نفسر أقوال هامة لمسئولين الأمريكيين:
- مثل قول نائب الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في زيارة له لإسرائيل مخاطبا رئيس وزرائها قائلا:
(لقد بدا هذا خطيرا علينا. ما تفعله هنا يهدد أمن جنودنا الذين يقاتلون في العراق وأفغانستان وباكستان هذا يعرضنا للخطر ويعرض الأمن الإقليمي للخطر) .
- وقول الجنرال دافيد بترايوس الذي يقود الحرب الآن في أفغانستان الذي قال في أحد تصريحاته واصفا احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية بأنه (عقبة في سبيل حل النزاعين في أفغانستان والعراق. وأن الجنود الأمريكيين يقتلون بسبب السياسة الإسرائيلية) .
- يمكن إدراك أن التواجد العسكري الأمريكي في هذين البلدين مرهون بفراغ إسرائيل من برنامجها في فلسطين والشرق الأوسط - وأن أمريكا بدأت تنفر من هذا الوضع، وترى أن مصالحها القومية تقتضى الانسحاب سريعا، وهي متضررة من الضغط الصهيوني لإبقاء جيوشها في مستنقعات الدم في أفغانستان والعراق.
(طبعا يمكن الاستنتاج هنا أن العجلة الأمريكية وضغوط الوطنيين فيها للانسحاب من أفغانستان، قد تدفع إسرائيل إلى الاستعجال في تطبيق برامجها الخاصة في الشرقين الأوسطين الكبير والصغير، فتضرب ضربتها قبل أن يدهمها انعدام الصبر ونفاذ قدرة التحمل الأمريكي بانسحاب مفاجئ من أفغانستان، بدون سابق إنذار أو بدون تشاور مع الصهاينة. لذلك قد يكون جديا الآن خطر نشوب حرب تشنها إسرائيل في الشرق الأوسط الصغير أي ضد حزب الله وحماس، وربما في الشرق الأوسط الكبير أي ضد إيران. كل ذلك أصبح أكثر احتمالا الآن ليس نتيجة قوة إسرائيلية بل استباقا لانهيار أمريكي في أفغانستان تحديدا)
- وعلى أرجح الاحتمالات فإن إقالة الجنرال ماكريستال من قيادة القوات الأمريكية في أفغانستان بعد إصداره "تقييما مدمرا " عن الحرب ضد حركة طالبان تسبب في طرده من منصبه، ليس لأن الجنرال غير كفؤ بل لأنه عرض مصالح الصهاينة الحاكمين في أمريكا، وصهاينة إسرائيل معهم، لأفدح الأخطار إذا تخلت أمريكا عن تلك الحرب. لذلك طردوه بلا شفقه ودمروا سمعته من خلال أجهزة إعلامهم التي وصفته بالجنرال الهارب.
أوباما العاجز لا يمكنه سوى الانصياع للمافيات الصهيونية المستترة بالمحافظين الجدد والمتجذرة في البيت الأبيض والبنتاجون والاستخبارات والكونجرس، والإعلام بطبيعة الحال.
لذا قررت "إيباك " استمرار حرب أفغانستان لضمان مصالحها "الإجرامية /المالية "ومصالح إسرائيل في فلسطين و"الشروق الأوسطية" بأحجامها المختلفة.
لهذا يسرب بعض الوطنيين الأمريكيين من الجيش ومخططي الإستراتيجية إلى الصحافة أقوالا تشير إلى خطورة فرض المصالح الإسرائيلية على الولايات المتحدة وجعلها أولوية مطلقة تتخطى مصالح الدولة الأمريكية نفسها. فظهرت أقوالا مثل (إن إسرائيل

أصبحت عبئا على الولايات المتحدة وأن علاقتهما الإستراتيجية التاريخية تواجه " بعض" الخلل والصعوبات لأول مرة منذ إنشاء إسرائيل).

وكتب أستاذ أمريكي بارز اسمه "انتونى كوردسمان" يعمل في مركز الدراسات الإستراتيجية في واشنطن مقالا تحت عنوان "عندما تصبح إسرائيل عبئا استراتجيا" .

وليس ذلك رأي الوطنيين الأمريكيين فقط بل كان أيضا رأي رئيس الموساد الإسرائيلى "مائير داجان" أمام الكنيست الإسرائيلى وهو يتحدث عن تراجع الدور الاستراتيجي لإسرائيل من منظور الولايات المتحدة بحيث لم تعد تل أبيب شريكا استراتيجيا لواشنطن بل أصبحت خصما على قدرتها.

القبضة المالية الصهيونية على أمريكا وأوروبا والعالم:

تظهر تصريحات حلف الناتو والإنجليز العزيمة على البقاء طويلا في أفغانستان. وليس ذلك مظهرا لقوة حقيقية بقدر ما هو جزء من الحرب النفسية على المجاهدين وحرمانهم من الشعور بالنصر الذي انتابهم بإعلان أوباما العزم على الانسحاب ابتداء من يوليو ٢٠١١. وهم يريدون تقليل ذلك الشعور والتراجع عن إعلان أوباما وتفريغه من هدفه الأصلي. وهم في ذلك يخدمون مصالح صهاينة البنوك الذين أحكموا قبضتهم على اقتصاديات أوروبا والولايات المتحدة والعالم من خلال عمليه النهب والسطو الأعظم في التاريخ والتي يعيشها العالم حاليا، والتي يعجز أشجع شجعان العالم عن المناداة بتحقيق دولي لتحديد المتسبب في تلك الكارثة المالية الاقتصادية التي حاقت بالعالم وما زالت تهدد بالمزيد من العواقب الوخيمة.

ـ كما لايجرؤ أحد في العالم على المناداة بتشكيل لجنة تحقيق شعبية قضائية دولية لبحث قضية الأفيون في أفغانستان وكارثة المخدرات التي تجتاح العالم، وتحديد حجمها والمتسبب فيها والمستفيد منها.

ـ كما لايجرؤ أحد في العالم على المناداة بهيئة تحقيق مماثلة تبحث في أسطورة الهولوكوست وحجمها الحقيقي والمستفيد من التهويل بها وما جناه من فوائد الاتجار بها ماليا وسياسيا وثقافيا.

"شيرنوبل نفطية" تضرب الولايات المتحدة:

ومع كل ذلك، فأوضاع دول حلف الناتو والولايات المتحدة قبلها تشير إلى أن عنصر الاقتصاد يضغط بقوة على تلك الدول من أجل التعجيل بالانسحاب من أفغانستان تحديدا.

ثم عنصر جديد زاد موقف التحالف تأزما، خاصة العلاقات بين أهم شريكين في العدوان وهما الولايات المتحدة وبريطانيا. وهي أزمة التلوث النفطي في خليج المكسيك والتي تسببت فيه شركة البترول البريطانية العملاقة (بريتش بتروليوم) ، التي أنفقت حتى الآن ما يقارب الأربعة مليارات دولار في محاولات غير مكتملة للسيطرة على التسرب النفطي الذي يعتبر الأخطر من نوعه في التاريخ الأمريكي مسببا دمارا بيئيا غير مسبوق في شواطئها البحرية، بحيث يجوز مقارنة الأضرار التي ضربت الولايات المتحدة من جراء ذلك التلوث بالأضرار التي حاقت بالإتحاد السوفيتي عند انفجار مفاعل شيرنوبل عام ١٩٨٦ أثناء احتدام المعارك النهائية في أفغانستان. وهي كارثة زادت الموقف السوفيتي ضعفا، وسارعت في اتخاذهم قرار الانسحاب و الفرار بتغطية أمريكية وصفقة ثنائية معها. وملف التعويضات عن تلوث الشواطئ الأمريكية لم يفتح بشكل كامل بعد، ويعتقد أنه يهدد الشركة البريطانية العملاقة بالانهيار. وهي تبيع من الآن أصولا من ممتلكاتها في العديد من البلدان من أجل مواجهة المطالبات الشعبية الأمريكية بالتعويض. وهو أمر يحرج الحكومتين الأمريكية والبريطانية معا، ويضع تواطؤهما الدولي في مواجهة مباشرة مع مصالح الشعب الأمريكي ومطالبه المعيشية، وذلك يحدث ربما

لأول مرة في تاريخ التواطؤ المشترك لقطبي التسلط الدولي الأنجلو ساكسوني.

لقد ذهب رئيس الوزراء البريطاني كاميرون في أول زيارة له للولايات المتحدة كي يبحث مشكلتين أساسيتين كلاهما يهدد الاقتصاد البريطاني والمكانة الاقتصادية والدولية لبريطانيا والولايات المتحدة، وهما مشكلتي شركة النفط البريطانية "بريتش بتروليوم" ومشكلة الحرب الأفغانية الخاسرة والمكلفة.

بريطانيا تهدد بأنها لن تغرق منفردة مع شركتها البترولية العملاقة، بل أيضا أمريكا ستخسر المليارات بسبب استثمار صناديق التقاعد الأمريكية في تلك الشركة.

كانت بريطانيا وباقي دول الناتو كانوا يتبجحون بالبقاء طويلا في أفغانستان أثناء مؤتمر "ستر العورة" في كابول، وحتى من قبل عقده بقليل. ولكن واقعهم يقول عكس ذلك تماما.

فالخسائر البشرية عالية ومتزايدة والوضع الاقتصادي الداخلي متأزم بلا أي أفق للتحسن، والعلاقات بين حلفاء الأمس ليست في أحسن أحوالها.

ومن المؤكد أن العودة إلى الماضي المزدهر أصبحت مستحيلة.. وكذلك البقاء في أفغانستان.

<u>الجهاد في أفغانستان حرر أوروبا الشرقية سابقا والآن يحرر أوروبا الغربية من الطغيان الأنجلو ساكسوني والصهيوني:</u>

عاد الكلام عن الانسحاب من أفغانستان ليكون أكثر واقعية، وعاد يوليو ٢٠١١ ليصبح علامة فارقة على طريق الانسحاب ، مع عدم تحديد مواعيد نهائية حتى لا يعطوا مزايا إضافية للمجاهدين الأفغان وانتعاشا معنويا يقود إلى تصعيد في العمليات. ولكن هناك دولا بدت أكثر تلهفا لسحب قواتها مثل كندا وبولندا واستراليا. وحتى الولايات المتحدة ينتظر شعبها الفراغ من المنافسات الحزبية العقيمة للتجديد النصفي للكونجرس في الخريف القادم، وبعدها يكون الساسة في فسحة نسبية لإعراب عن مواقف أكثر واقعية تجاه حروبهم الخارجية الخاسرة خاصة في أفغانستان.

*وفي أمريكا يواجه البنتاجون ضغوطا متزايدة لخفض ميزانيته الأسطورية "٧٠٠ مليار دولار" فالاقتصاد لا يحتمل، والداخل الأمريكي مهدد بشدة من تداعيات الأزمة الاقتصادية.

* وفي بريطانيا وزير الدفاع يصرخ شاكيا من أن بلادة لا تمتلك أموالا كافية للدفاع عن نفسها ضد المخاطر المحتملة.

وهناك إتجاه إلى خفض ميزانية الدفاع بنسبة ٢٥% وإلى سحب القوات البريطانية "٢٥الف جندي " من ألمانيا وذلك لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

واعترف رئيس الوزراء البريطاني أن بلاده لم تكن في الحرب العالمية الثانية سوى مجرد (شريك صغير) للقوات الأمريكية في الحرب على ألمانيا.



ويحمل التصريح دلالات خطيرة على سياسات بريطانية مستقبلية ومتمايزة عن الموقف الأمريكي. وذلك تيار يتنامي في بريطانيا وباقي أوروبا وحتى في ألمانيا نفسها.

وهكذا تساهم الحروب الجهادية في أفغانستان في تحرير أوروبا من الاستعمار.

في الحرب ضد السوفييت تمكن الأفغان من تحرير دول شرق أوروبا من الاحتلال السوفيتي.

والآن/ وما زال الجهاد ضد الولايات المتحدة وبريطانيا دائرا فوق أرض أفغانستان/ هذه هي أوروبا الغربية وتحديدا ألمانيا في طريقها لأن تنعتق من نير الاحتلال البريطاني. والبقية تأتى بعد الحرب الظافرة للأفغان على أمريكا والناتو، فعندها تنعتق أوروبا الغربية / والشرقية أيضا / من الطغيان الأنجلو ساكسونى والصهيوني.

لم يتحدث وزير الدفاع البريطاني عن انسحاب من أفغانستان وحاول التظاهر بإمكان البقاء طويلا هناك وذلك عكس تحرك قواته فعليا على الأرض. فقد بدأت بريطانيا بالإعلان عن "إعادة توزيع القوات" وسحب قواتها من سنجين بسبب الخسائر العالية /على حد قولهم / وهو ما يقارب الاعتراف بالهزيمة.

* ومن فرنسا خرجت إشارات تذمر ونفاذ صبر من جنرالات كبار في حجم رئيس كلية أركان حرب "فينسان دى بورت" الذي قال أن جنود فرنسا يتعرضون للهجمات بمعدل خمسة أو سبعة مرات أسبوعيا.

ثم أردف قائلا أنه لن تكون هناك معركة حاسمة في أفغانستان، وأنها حرب طويلة الأمد كثيرة القتلى، ثم ألقى قنبلة من الحقائق التي لا يرغب الصهاينة في نشرها حين قال (إن الإستراتيجية الأمريكية في أفغانستان غير ناجحة وأن الوضع هناك لم يكن قط أسوأ مما هو عليه الآن).وزير الدفاع الفرنسي "إيرفيه موران"، وهو رجل سياسي بالطبع، أثارته صراحة ووضوح الجنرال (دى بورت" ورأي في ذلك خروجا عن خطة التضليل التي يتبعها الناتو للإخفاء نواياه الحقيقة عن المجاهدين الأفغان. وأن التلهف على الانسحاب سوف يعقد المفاوضات الدائرة لإخراج الأسرى الفرنسيين لدى الإمارة الإسلامية في أفغانستان. وهدد الوزير أن الجنرال سوف يحاسب على كلماته الصريحة.

صحيح أن فرنسا رفعت عدد قواتها لتصل إلى أربعة آلاف جندي بزيادة لا تعتبر كبيرة بل بالكاد تكفي لحراسة المواقع الثابتة للفرنسيين الذين يواجهون قمعا عنيفا عند كل محاولة للخروج في دوريات في المناطق المحيطة بهم خاصة في ولاية كابيسا شمال كابل. وخسائرهم يتم التستر عليها طبقا لسياسة إحتلالية متفق عليها بين الجميع، فلم تعترف فرنسا بغير ٥٤ قتيلا في صفوف قواتها خلال مدة الحرب التي إنقضت.

ومع ذلك فإن وزير خارجية فرنسا أعرب عن إعتقاده بأن القوات الأجنبية في أفغانستان سوف تنسحب من ذلك البلد في ٢٠١١.

وبالفعل فإن دولة مثل كندا بدأت في لملمة قواتها المتناثرة في قندهار تمهيدا لسحبها فعليا عام ٢٠١١ وذلك مشابها لما فعلته بريطانيا في هلمند عندما انسحبت من سنجين، وهي خطوة تحضيرية للانسحاب في ٢٠١١.

:::::::::

إن إصرار أمريكا مع أهم دول الناتو على الانسحاب في أقرب وقت من أفغانستان سيضع الصهاينة البنكيين أمام أحد الخيارات التالية:

ـ إما تقديم المزيد من الرشاوى المالية الضخمة للأوربيين والأمريكان حتى يقبلوا بالاستمرار في حرب مكلفة وعقيمة في أفغانستان.

ـ التعجيل بشن حروب إسرائيل في الشرق الأوسط والفراغ منها بسرعة قبل وقوع ذلك الانسحاب. وذلك بإسناد أمريكي أوروبى كامل. ـ إرسال قوات إسرائيل لتقاتل معركة وجود حقيقية في أفغانستان إلى جانب أمريكا و حلف الناتو.

البديل عن ذلك كله هو الاعتراف بفشل مشروع غزو أفغانستان ثم الانسحاب منها بدون قيد أو شرط، وهو ما يعنى بشكل غير مباشر اعترافا رسميا من جانبهم بفشل المشروع الإسرائيلي كله.

بقلم: صلاح الدين مومند

ريق العدوّ سمّ قاتل

من المعلوم أن بناء الدولة واعمار البلاد واستتباب الأمن لا يمكن بضخ الملايين أو إرسال مئات الآلاف من الجنود المدججين بالأسلحة فلقد رأينا الاستقرار المثالي والأمن الحقيقي والثراء النسبي في بلادنا إبان حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية وما كان لهم المال ولا العدد والعدّة للجيش والسلاح وأما اليوم فعلى رغم من ضخ ٣٥ مليار دولار في الفترة مابين 2011-2009 فان ٩ ملايين من الأفغان يعيشون في فقر مدقع فيما يعيش ٣٧%فقط فوق حد الفقر بقليل.

جاء في تقرير الأمم المتحدة إن عدم توفر الدواء في مؤسسة علاجية يعرض أكثر الأفغان لخطر الموت وأضاف التقرير أن أفغانستان لديها ثاني اكبر معدل من وفيات الأمهات أثناء الولادة وثالث أكبر معدل بالنسبة لوفيات الأطفال فيما يحصل ٢٣ في المائة فقط من السكان على مياه نظيفة للشرب و١٥ %من الشعب فوق ١٥ سنة يمكنه القراءة والكتابة وأكد التقرير أن حالة الفقر المدقع في البلاد ليس صدفة وإنما هي نتيجة مباشرة لسوء أوضاع حقوق الإنسان في ظل الاحتلال كما أن الفقر والأميّة وارتفاع معدلات زراعة الخشخاش وتهريب المخدرات وانعدام المرافق التعليمية تسبب في حرمان ما يزيد على ٥ ملايين طفل في سن الدراسة ويشكل هذا العدد حوالي ثلث سكان البلد ، من جانب آخر أصبح أفغانستان أكبر منتج لأفيون وأكبر مورد للخشخاش وأكبر مصدر للحشيش في العالم و يقدر بما يتراوح بين ١٥٠٠ و٣٥٠٠ طن سنويا وهذا الإنجاح بفضل الاحتلال وفي ظله المشؤوم .

نعم يوجد في أفغانستان طبق تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (اليونسكو) ١٢٠٠ مدرسة بما فيها الابتدائية والثانوية ولا يملك نصف تلك المدارس مبنى رسميا حيث يتجمع الطلاب في الخيام أو في العراء أو تحت الأشجار .

أما الوجه الآخر المظلم لهذا البلد التعس فإنه ظل وبشهادة الأمم المتحدة أن أفغانستان أصبح أكبر منتج الأفيون في العالم منذ الاحتلال وأصبح اليوم أكبر مورد للحشيش في العالم حيث تنتشر زراعته على نطاق واسع وتقول وكالة الأمم المتحدة للمخدرات في تقرير لها أن إنتاج الحشيش في البلاد يتراوح مابين عشرة آلاف و٢٤ ألف هكتار تزرع سنويا بالحشيش في أكثر من ١٧ إقليم من أقاليم هذا البلد المحتل وعلى رغم أن بعض الدول تزرع الحشيش على مساحات أكثر فإن إنتاج المحصول القوي في أفغانستان والذي يبلغ ١٤٥ كيلو جراما للهكتار الواحد مقابل نحو ٤٠ كيلو جراما للهكتار في المغرب جعلها أكبر منتج له في العالم وقد شهدنا والعالم معنا نهاية هذه النبتة الملعونة حيث اقتلعت من جذورها في طول البلاد وعرضها وذلك بإصدار أمر واحد من أمير المؤمنين حفظه الله الذي حظر زراعة الأفيون والحشيش في البلاد وكذلك منع مشتقاتها وقد اعترف بهذه البادرة الأعداء في حينها (والفضل ما شهدت به الأعداء) .

و لتوضيح الصورة أكثر نورد هنا مقتطفات من تقرير الأمم المتحدة حيث أبلغ مكتب الأمم المتحدة للسكان في

كابول أخيرا للوكالات أن حوالي ١٦٠٠ أم تموت في كل مئة ألف ولادة مما جعل أفغانستان من البلدان التي تعاني من أسوء معدلات وفيات الأمومة في العالم وفي بدخشان -إحدى الولايات الأفغانية- وحدها تموت ٦٥٠٠ أم في كل مئة ألف ولادة وهو أعلى معدل للوفيات في العالم وتعد هذه المحافظة احد أكثر مناطق أفغانستان تخلفا وفقرا ويفيد تقرير مكتب الأمم المتحدة لمنع الجريمة ومكافحة المخدرات بأن مليون شخصا يعانون من مشاكل إدمان المخدرات في أفغانستان بينهم ٥٤ ألف امرأة وهذا الازدهار لتوليد المخدرات والتعاطي والاعتياد بين أهالي المحافظات التي ليست فيها الحرب بضراوة وانه مسقط رأس عملائهم البارزين وتعد المراكز الآمنة نسبيا للمحتلين .

وهكذا يظهر لنا كل يوم أدلة دامغة على جرائم المحتلين على جميع الأصعدة فقد كشف موقع الكتروني أمريكي متخصص وثائق عسكرية سريّة أظهرت أن قوات التحالف الدولي قتلت مئات من المدنيين في حوادث لم



يبلغ عنها ناهيك عن قتل الألاف من الابرياء في حوادث يتم الكشف عنها أحيانا عبر وسائل الإعلام، و قالت صحيفة نيو يورك تايمز الأمريكية أن المستندات و يتجاوز عددها تسعين ألف وثيقة حصلت عليها من موقع (ويكيليكس) المتخصص في تسريب المعلومات والتقارير السرية، أن جميع هذه الكوارث من نقمة الاحتلال والفقر والتخلف الذي أتوا به على بلدنا فهل يحسب أحد من العقلاء هذه النقم من النعم ؟ وهل يمكن للاحتلال وعملائهم إرساء الأمن وإعادة الاستقرار وازدهار الرفاهة إلى البلاد في ظل تلك الظروف القاسية ؟ وهل يمكن للمرء أن يعوض كل شيء بالمال كما يتصور هؤلاء الذين اجتمعوا في مؤتمر كابول أخيراً ؟

و لأنهم يزعمون ذلك فقد اتفق المشاركون وفي مقدمته العدو الأشرس و ممثلو سبعين دولة مانحة ومنظمات دولية في كابول بتاريخ ٢٠ يوليو تموز ٢٠١٠ في البيان الختامي لمؤتمر كابل دعمه لخطة المصالحة مع الامارة الاسلامية التي اطلقها العميل كرزاي اثناء انعقاد جيرجا السلام كما استخدام ٦٥ مليون يورو موعود بها لتمويل هذه الخطة. و تدور اسئلة كثيرة حول استعمالات المبالغ الضخمة التي تقدم لبناء هذا البلد المنكوب ومما لامراء فيه ان الأموال الممنوحة لاتصل الى المدنيين ابدا ولا الى مشاريع البناء والاعمار بل ان نسبة كبيرة من هذه الأموال تصّب في الميزانيات العسكرية للدول المتحالفة المعتديّة ونسبة أقل منها تأخذ مسالك الفساد لتصب في جيوب الطبقة الحاكمة التي بات الحديث عن فسادها مملا جدا كما يقول أحد الخبراء ويلفت بعض المراقبين أن معاشات الخبراء والأجانب في صفوف قوات الاحتلال تأكل قسما كبيرا من مخصصات المساعدات الإنسانية.

و أخيراً و بعد أن مني الغرب بخسائر فادحة في الأرواح والعتاد انتبه إلى أن الحرب في أفغانستان مصيرها المحتوم الفشل الذريع فقد كتبت صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي البريطانية " إن النصر لن يتحقق في

الحرب بأفغانستان، لأنها بدون "هدف واضح، قابل للتحقيق وغاية لا تدرك .

ووصفت الصحيفة في افتتاحيتها ما يجري في أفغانستان بأنها حرب لن يتحقق النصر فيها، وأضافت أن ثمة مقياسا وحيدا ومحددا توزن به الأمور، ألا وهو عدد الجنود الذين لقوا مصرعهم في الحرب، وتأسيسا على ذلك فإن الحقيقة الكبرى لا تكمن في أن الغرب لا يحرز نصرا في الحرب فحسب، بل وفي وجوب الإقرار -عاجلا أو آجلا- بأنها حرب لا يمكن ربحها من منظور عسكري أبدا.

ومضت الصحيفة إلى القول " إن أفضل ما يمكن للمرء أن يتطلع إليه هو المساعدة في تشكيل حكومة أفغانية لفترة ما بعد الحرب لا تؤوي تنظيم القاعدة وتكفل في الوقت نفسه قسمة وافية للسلطة تحسبا لعودة الأعمال العدائية الصارخة ودعت الصحيفة الغرب إلى تبني إستراتيجية سياسية تفضي إلى الانسحاب من أفغانستان وتضمن مشاركة حركة طالبان في العملية السياسية".

آما نحن فنقول بدورنا إن بلادنا قد أسست قبل كل شيء لتنفيذ شرع الله على أرضه، أن المال لم يكن يوماً ما سبباً في بيع الأرض والعرض وأن الإسلام بتعاليمه السامية يسري في دماء كل فرد من أفراد هذا الشعب ، وكما يقول احد المفكرين في إحدى القنوات "أن الإسلام للإنسان الأفغاني ليس رابطة روحانية تنظم علاقة الفرد بربه فقط بل هو انتماء يلازم الإنسان من مهده إلى لحده ويغطي جميع ميادين حياته الفردية والاجتماعية ويتبلور على مرآة ثقافته وتاريخه و عمارته وأخلاقه وآدابه الذي أخذ الحرف العربي وشعره الذي تبنى نظام العروض العربي والحضارات التي قامت في بلخ وهرات وكابل وغزنة وبست كلها بنيت على أسس إسلامية وعندما دق الإسلام أبواب البلاد انتعشت حركة الحضارة حيث ظهر ولأول مرة في تاريخ المنطقة مفكرون عمالقة على سبيل المثال ابن سينا والبيروني والرومي وغيرهم .

ويعتبر الإسلام عنصراً من عناصر القوة الوطنيّة إذ إن جميع حروب الاستقلال التي خاضها أهل البلاد ضد المغول والانجليز والروس وغيرهم كانت لها منطلقات دينية ، والأبطال الذين قادوا هذه الملاحم يعتبرون رموزاً إسلامية مرموقة . إن الإسلام مقوم أساسي من مقومات مجتمع الأفغاني وبزعزعته تنهار أسس المجتمع وثوابته".

قال الله تعالى:

(إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون).

صدق الله العظيم.



بقلم: عرفان بلخي

الرزايا إذا توالت تولّت !

قال الراغب الأصفهاني في كتابه (الذريعة إلى مكارم الشريعة) : "إن الشجاعة إن اعتبرت وهي من النفس فصرامة القلب على الأهوال وربط الجأش في المخاوف، وإن اعتبرت بالفعل فإقدام على موضع الفرصة وهي فضيلة بين التهور والجبن ... وقال إن أنواع الشجاعة خمسة : سبعية كمن أقدم لثوران غضب وتطلب غلبة، وبهيمية كمن حارب توصلاً إلى مأكل ومنكح أو تجريبية كمن حارب مراراً فظفر فجعل ذلك أصلاً يبنى عليه، وجهادية كمن حارب ذباً عن الدين، وحكمية وهي ما تكون في كل ذلك عن فكر وتمييز، وهيئة محمودة بقدر ما يجب على ما يجب.

ألا ترى كيف يحمد من أقدم على كافر غضباً لدين الله أو طمعاً في ثوابه وخوفاً من عقابه ، أو اعتماداً على ما رأى من إنجاز الله تعالى وعده في نصرة أوليائه، فإن كل ذلك محمود والذي يقدم في الحرب لمحض الحكمة وإخلاص الدين فإنه لا يخاف الموت بل يختاره على الحياة الذميمة ولذلك قال علي رضي الله عنه:" أيها الناس إن لم تقتلوا تموتوا والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون من ميتة على الفراش".

و النوع الأخير من الشجاعة قد أنعم الله على شعبنا الأبي الأصيل ، شعبنا المحبّ للحريّة والاستقلال ، والذي حارب الاحتلال منذ الفطرة وعلى مدى القرون ويحارب في هذه الحقبة من التاريخ أشرس أعدائه وقد مضت تسعة أعوام وهم في خنادق القتال فيكون يوم لنا و يوم علينا.

يوم علينا و يوم لنا   و يوم نساء و يوم نسّر

أما مصدر هذه الشجاعة فهي الإيمان بالله تعالى، لأن الإيمان يبعث في النفس روح الشجاعة والإقدام واحتقار الموت والرغبة في الاستشهاد من أجل الحق، إذ إن الإيمان يوحي بأن واهب العمر هو الله، و أنه لا ينقـــص بالإقدام ولا يزيـــد بالإحجام.

فلذلك المؤمن يحتمل الأهوال بالشجاعة ويثبت إزاء الخطوب مهما اشتدت، المؤمن يرى أن يد الله ممدودة إليه بلا كيف وإن الله هو القادر على فتح الأبواب المغلقة، فلا يتسرب إلى قلب المؤمن الجزع ولا يعرف اليأس إليه سبيلا.

إذا سارت خطوب الدهر يوماً   عليك فكن لها ثبت الجنان

نعم إن الشجاعة هي سمة شعبنا الباسل ، وكانت هذه الشجاعة هي التي أجبرت السوفييت على الانسحاب وأغرت الخسائر البشرية الفادحة للسوفييت حيث قتل سبعون ألف عسكري سوفييتي، ومما لا شك فيه أنه ما من غاز أجنبي وطئت قدماه أرض بلادنا الطاهرة إلا وتمت مقارنة مصيره تاريخياً بما آل إليه الغزاة السابقون واليوم دور الغطرسة الأمريكية لتمريغ أنفها في وحل هذه البلاد .

ونحن اليوم على أعتاب المرحلة الثانية والأخيرة لتمريغ أنوف الفراعنة المعتدين ولا يمر يوم إلا ويكون جثث الأعداء في طريقها إلى مثواها الأخير ومصيرها المحتوم ولله درّ الشاعر حيث قال:

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا   فأيسر ما يمرّ به الوحول

فعلى سبيل المثال شهر يونيو الماضي كان أكثر الشهور دموية بالنسبة للمحتلين الصليبيين وقد قتل فيه أكثر من ١٠٣ جندياً بينهم ٦٠ أمريكياً بحسب اعترافهم، و هذه كانت حصيلة لم تكن قبل ذلك حتى على مدار السنة.

وخلال الأسبوع الأخير من شهر يوليو قتل مدربين أمريكيين بإطلاق رصاص وأصيب ثالث.

وكان بيان أصدرته قوة أيساف الصليبية ذكر في وقت سابق أن الحادث وقع أثناء تدريب دوري على الأسلحة في قاعدة للجيش بولاية بلخ شمال البلاد، وكذلك قتل جندي أطلسي وأصيب أخر بجروح خطيرة بانفجار قنبلة يدوية

الصنع في ولاية هلمند جنوب البلاد ، ليرتفع إلى ٣٢ عدد الجنود الدنمركيين الذين قتلوا في البلد المحتل.

وتزامن هذا الحادث مع انعقاد مؤتمر للمانحين في كابول الذي اتفق فيه المشاركون من ٧٠ بينهم ٤٠ وزيراً للخارجية على أن تقود القوات الأفغانية العمليات الأمنية في أنحاء البلاد عام ٢٠١٤ بما يسمح برفع العبء عن القوات الأجنبية في بعض المناطق بنهاية العام الجاري .

و في السياق نفسه اعترف وزير الدفاع الألماني بارتكاب أخطاء بما يتعلق بمهمة أفغانستان الاحتلالية...و قال: "كل الساسة بمن فيهم أنا، رسموا صوراً و وضعوا أهدافاً ثبت بعد ذلك أنها كانت خيالية "وأوضح الوزير " أن الهدف الذي يجب تحقيقه في أفغانستان في الوقت الحالي لا يتمثل في الوصول إلى ديمقراطية تشبه ديمقراطية الغرب... يجب أن نصل إلى الحد الأدنى من الاستقرار...".

وفي هذا الصدد أعلنت الإمارة الإسلامية أسر جنديين أمريكيين جنوب عاصمة كابول وتحديدا بولاية لوجر فيما لقي أمريكيين مصرعهم في معارك متفرقة ، وبثت إذاعات محلية بيانات أمريكية تعرض ٢٠ ألف دولار مكافئة لمن يقدم معلومات تؤدي إلى الإفراج عن الأسيرين سالمين، إلا أن أحدهم قتل بعدما أصيب بجروح خطيرة في معركة التي أسر فيه.

وفي صدد آخر ذكرت اسوشيتد برس أن ارتفاع عدد القتلى و الجرحى في صفوف القوات الدولية يؤدي إلى تآكل الدعم للحرب الفاشلة خاصة فيما يتعلق بارسال تعزيزات للجنود الصليبيين.

كما أعلنت قوات الايساف التابعة للناتو مقتل ٥ جنود أمريكيين أحدهم لقي حتفه نتيجة انفجار بينما قتلى ٤ آخرون في هجوم بالأسلحة الخفيفة ، هذا بالإضافة إلى ٣ جنود قتلوا يوم الأربعاء ٢٤ يوليو .

وأكدت وزارة الدفاع البريطانية مقتل ٤ جنود بين قواتها العاملة ضمن عملية ما يسمونها – الحرية الدائمة – وأشارت أن أحد أفراد المشاة البحرية قتل نتيجة تعرضه لإطلاق نار خلال مشاركته بدورية راجلة في هلمند، بينما قتل ٣ آخرون نتيجة قيام جندي بالجيش الأفغاني بإطـــلاق نار على عدد من قوات الاحتلال .

و بذلك أصبح شهر يوليو/تموز أكثر الشهور دموية للقوات الأميركية في الحرب الدائرة في أفغانستان منذ ما يقرب من تسع سنوات، وذلك بعد مصرع ستة جنود أميركيين، بحسب ما قال المسئولون في حلف شمال الأطلسي الصليبي (ناتو) انه قتل جنديان أميركيان بانفجار عبوة ناسفة مزروعة على جانب الطريق، في حين قتل ثالث في هجوم منفصل. ووقع الهجومان جنوب أفغانستان، واستخدمت فيهما القنابل.

وقد رفع مقتل الجنود الستة في آخر يومين من الأسبوع الأخير من يوليو حصيلة القتلى الأميركيين في أفغانستان في شهر يوليو إلى ٦٦، ليتجاوز الشهر الذي سبقه حيث سجل فيه مصرع ٦٠ جنديا أميركيا.

ويقدر مسؤولون أميركيون وأفغان أن المجاهدين بدؤوا ينتشرون خارج مناطقهم المعهودة في جنوب وشرق أفغانستان، وأصبحوا حاليا يملكون قوة لا يستهان بها في أماكن أخرى من البلاد، خاصة في الشمال الذي كان يعد هادئا في ما مضى.

ويقول مسؤول رفيع في ناتو أن ما بين الثلث إلى نصف المقاطعات الـ٨٢ في أرجاء البلاد التي يعدها ناتو حيوية للحرب، أصبحت الآن تحت تأثير المجاهدين.

ورسم تقرير للأمم المتحدة الذي نشر أواخر الشهر الماضي صورة متشائمة بالنسبة للمحتلين عن الوضع في البلاد كما أثارت تصريحات جنرال بيتريوس الذي تسلم قيادة القوات الأمريكية في وقت سابق من شهر يوليو حول صعوبة الوضع الذي تواجه القوات المعتدية كثيراً من التساؤلات فيما يتعلق بموعد الانسحاب العسكري وإنهاء الاحتلال .

ومن جانب أخر وفي واحدة من آخر المحاولات تغيير مجرى الحرب في أفغانستان ، ولاحتمال الجدوى بنفع المحتلين اتفق الجنرال بتريوس قائد القوات المتجاوزة مع الرئيس العميل على تأسيس قوة دفاعية قبلية ، وهذه الفكرة ليست بجديدة وقد برزت خلال قيادة الجنرال ماكريستال ، وبالرغم أن المحتلين قد عملوا بالفعل من

شهور على دعم تشكيل مجموعات قبلية محلية في أفغانستان فقد واجه المشروع من البداية معارضة من كرزاي و لكن يظهر أن بتريوس قد نجح أخيراً في إقناع عميله أو الضغط عليه بفكرة المليشيات على وضعها تحت سيطرة وزارة الدفاع الأفغانية.

يقول كاتب وباحث في التاريخ الحديث بهذا الصدد :" إن الحرب الأمريكية الدولية في أفغانستان تمر بفترة عصيبة والأرجح أن فكرة مليشيات القبائل لن تغير شيئاً في مجريات الحرب... وثمة خلافات كبيرة وجوهرية بين الوضع العراقي والوضع في أفغانستان، ويصعب نقل تجربة الصحوات العراقية بفعالية إلى المسرح الأفغاني ، مثل أن شروط العراق لا تتوفر في أفغانستان والمقاومة الأفغانية موحدة تحت قيادة طالبان و الملا عمر (حفظه الله) بصورة لم يعرفها العراق في أي مرحلة من مراحل الاحتلال ، إضافة إلى أن الأفغان لايرون الانقسام العميق مثل العراق... والأهم أن طالبان ليست قوة مسلحة فحسب بل تمثل شريحة واسعة من الشعب الأفغاني لا يضم البشتون فقط الذين هم أكثرية الشعب الأفغاني بل وقطاعات ملموسة من الطاجيك والأوزبك وغيرهم .

ويضيف الدكتور بشير موسى نافع في مقاله:" ليست هذه مشكلة الحرب في أفغانستان الوحيدة بعد مرور شهور على قرار زيادة القوات الأمريكية في أفغانستان يبدو أن إستراتيجية الهزيمة بحركة الطالبان قد فشلت تماماً ونتيجة طبيعية لنجاحات الحركة كانت ارتفاع معدلات الخسائر في صفوف القوات الأمريكية والحليفة بشكل غير مسبوق ، كما أن المناطق التي استهدفتها العمليات العسكرية الأمريكية والبريطانية من أجل ضمها إلى مناطق نفذ قوات الناتو وحكومة كرزاي لا تلبث أن تشهد عودة سريعة لمجموعات مقاومة طالبان وإدارتها القضائية والسياسية مما يقوض ثقة السكان في قدرة القوات الأجنبية وحكومة كرزاي على حسم الموقف لصالحها... والمؤكد طبقاً لتقارير أمريكية أن نسبة كبيرة من الجيش الأفغاني تفتقد الولاء للجيش وحكومته وأن عدد من عناصر هذا الجيش تربطها صلات وثيقة بالطـــالبان، أما وضع قوات الأمن فأسوء بكثير ".

نقول إن تشكيل الصحوات لا يمكن أن يكون له أثر ايجابي يجدي الاحتلال لأن الأفغان قوم مع أنهم يقعون أحياناً في فخ العمالة ولكنهم لا يقاتلون إخوانهم المؤمنين الذين يعرفونهم أن أكثرهم هم من طلبة علوم الدين وأن أكثرهم هم من حفاظ كلام الله المجيد، و ربما تكون هذه التشكيلات تنفع قوات الإمارة الإسلامية أكثر من أن تضرهم، لأن بمجرد حيازتهم الأسلحة سوف يكونون في النهاية في صف المجاهدين ليقاتلوا أعداء الله والإنسانية الذين اعتدوا على أرضهم وديارهم وهتكوا الأعراض وقتلوا الأبرياء وعلى الأرجح أن يكون اقتراح المليشيات القبلية وبالاً على المحتلين .

وتدل جميع هذه البشائر على أن الفشل الذريع مصير الأعداء وذلك لأن شعبنا الباسل يعرف أن سر انتصاره يكمن في تمسكه بعقيدته الإسلامية ولها سمات لا مثيل لها في العقائد الأخرى ، ولا شك أن الإسلام بتعاليمه السمحة جعل بحوافزه المادية والمعنوية المسلم الحق مطيعاً لا يعصي ، صابراً لا يتخاذل ، شجاعاً لا يجبن ، مقداماً لا يتردد ، مقبلاً لا يفرّ ، ثابتاً لا يتزعزع ، مجاهداً لا يتخلق ، مؤمناً مضحياً بالمال والروح يخوض حرب عادلة لإحقاق حقه واسترداد بلاده، وإزهاق الباطل لتكون كلمة الله هي العليا، مدافعاً عن الأرض والعرض وتحرير البلاد من كل طامع وغاصب.

هذا المؤمن الحق لا يخاف الموت ولا يخشى الفقر ولا يهاب قوت عدوه الأشرس يسالم ولا يستسلم ، ولا تضعفه الأراجيف والإشاعات ، ولا يستكين للاستعمار ، ويقاوم العدو الذي يناقض دينه ، ولا يقنط أبداً ولا ييأس من رحمة الله .

نعم مهما بلغت أساليب التعبئة العامة وتشكيل الصحوات والاستنفار القصوى وضخ الجيوش فلن تكون أوضح تعبيراً وأدق تعريفاً وأكثر شمولاً وأوجز عبارة مما جاء في القران الكريم حكاية عن عباد الله المؤمنين الصادقين حيث قال الله تعالى :

{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } {فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ }آل عمران ـ

كذبة أخرى أما على طريقة (كاوباي)

بقلم: أحمد جعفر

نشرت مجلة تايم الأمريكية صورة لفتاة أفغانية وقد قطعت أنفها وأذناها وتدعي أن حركة الطالبان هي التي أقدمت على هذه الجريمة الشنعاء وتزعم المجلة أن زعيما في طالبان أمر بقطع أنفها وأذنيها لفرارها من أهل زوجها الذين يسومونها أشكال العذاب والضرب يوميا.

وتقول صحيفة تايم في تبرير نشر الصورة على غلاف أول عدد أسبوعي منها لشهر أغسطس، أن عائشة تود نشر صورتها ليعرف العالم من هي طالبان وماذا تعني عودتها لحكم أفغانستان، وفقا لزعم الصحيفة. وتشير تايم إلى أن عائشة تعيش في مكان سري ويتوفر لها حماية خاصة وستتجه إلى الولايات المتحدة لإجراء عمليات ترميم وتجميل خاصة لوجهها من خلال جمعية خيرية تبرعت بكلفة علاجها.

وقد أصدر الناطق الرسمي باسم الإمارة الإسلامية يوسف احمدي بيانا أكد فيه على تفنيد مزاعم مجلة تايم الأمريكية.

ومما لاشك فيه أن تسريب الوثائق السرية الأمريكية إلى وسائل الإعلام مؤخرا أدى إلى نشر هذه الصورة على غلاف مجلة أمريكية، تنشر على نطاق واسع.

إن تسريب تلك الوثائق والتي تؤكد على جرائم الأمريكان في أفغانستان ونشرها للرعب و الذعر، قد كان صدمة كبيرة لأصحاب القرار في الولايات المتحدة الأمريكية.

ما يرتكبه الأمريكان و حلفاؤهم في أفغانستان ليس بخاف على كثير من الناس ولكن أن تتأكد جرائمهم التي يقترفونها باسم نشر السلام و إرساء الأمن، من داخل منظومتهم، هذا يكشف وجههم الحقيقي للعالم.

فقلبا للأوراق وصرفا للأنظار أقدموا على وسيلتهم القذرة و هي الكذب ولكن على الطريقة الأمريكية فنشروا صورة هذه الفتاة واختلقوا رواية بأن هذه الفتاة ضحية الحكم الطالباني وأرادوا أن يحققوا من خلال نشر هذه الصورة الصادمة الهدفين:

أن الطالبان هم العدو الأخطر للإنسانية وخصوصا للمرأة وقد نشروا سابقا من خلال أذنابهم دعايات مغرضة بأن الطالبان حرموا المرأة من حقوقها في التعليم والخروج من المنزل واختيارها للباسها ووو، والهدف من كل هذا تشويه صورة الطالبان

إن خروجهم من أفغانستان سيعقبه الحكم الطالباني وصورة عائشة الأفغانية هي في الحقيقة صورة مصغرة عن الحالة التي ستغطي كل أفغانستان في ظل حكم حركة طالبان فأنوف مقطوعة وآذان مجدوعة وإرهاب و بطش وتنكيل و وحشية ووو.

أرادوا صرف أنظار الناس عن جرائمهم في أفغانستان بل وهزيمتهم في الميدان العسكري، لأن خروج هولندا من المعادلة العسكرية في أفغانستان واستعداد دول مثل بولندا وكندا ونرويج لإخراج قواتها تأسيا بشريكتها هولندا، يعقد أمر الحرب في أفغانستان أكثر فأكثر وسيترك الأمريكان والإنجليز يتكبدون خسائر الحرب في أتون الحرب في أفغانستان، لأن الكعكة التي تخيلوها وأرادوا أن يتقاسموها في الواقع قد تبدل إلى خنجر يضربهم من الخلف ويستنزف طاقاتهم ويهدرها في النهاية.

فليعلم الأمريكان أن نشر هذه الصورة من الدعايات القذرة التي يلجأون إليها وأن أصحاب الضمائر الحية والشرفاء في العالم يعرفون جرائمكم في حروبكم.

ألم تقتلوا آلافا من النساء في حروبكم في اليابان و فيتنام ووو ؟!

الم تغتصبوا مئات من اليابانيات عقب الحرب العالمية الثانية؟ وأن ملف اغتصابهن الجماعي لم يزل قيد التحقيق في المحاكم اليابانية واليابانيات التي تم اغتصابهن، يطالبن بتعويضات مالية.؟

ألم تحولوا تايلند إلى ماخور عالمي في حرب فيتنام فنشرتم العهر بين نسائها؟

أما أفغانستان والعراق فجرائمكم قد فاقت كل الجرائم والآن تريدون بنشر مثل هذه المزاعم الجوفاء أن تجملوا وجهكم القبيح و تشوهوا صورة الصادقين؟

لا والله لقد خاب ظنكم فلم تنطلي مثل هذه الدعايات القذرة على من يعرفكم عن كثب و ذاق حلاوة!! حكمكم.

أبو سعيد راشــد

لاتنـــسَ يا أرض الأفغـــان !

سبحان من خلقكِ ودحّاكِ، أخرج ماءكِ ومرعاكِ، الذي صنع من تُربتكِ أبطالا، ردوا منكِ الذئاب وأغوالا، و الصلوات على من أرسل إليكِ الجحافِل، طهّروكِ من أدناس الوَثنية و براثين الشرك ، وبعد :

يا أرض الأفغان !

أرى أبناءَكِ يكافحون عنكِ، ويقدمون لأجلكِ النفائس، ومواكِبَ الوافدين تؤمكِ من كل فج عميق، ليزرعوا في حقلكِ الطيب أوصالهم، وفي صرحكِ العالي جثمانهم وآمالهم، وليرَوِّوا بدمائهم حديقتكِ العطيشة، ليكتبوا تاريخا جديدا على ساحتكِ، تاريخ الحماسة والشجاعة، تاريخ الفدائية والإيمان - فاشكريهم، و شكرهم أن تتحفظي آمالهم، ولا تنجبي من يغدر ويخون، ومن يصفق على ثروات الحرية والإيمان .

أبناءُكِ

رعوا الاحتلال يمينا وشمالا والخونة على سهل وجبل، نهضوا فما ظفروا إلا بالتوكل على الذي له جنود السموات والأرض، فأخذوه وانقضوا على الغاصبين، وفي الطريق أتاهم نصر الله، وانقشعت الظلام رويدا رويدا، و بزغ في آفاق الأفغان أنواع من النجوم اللامعة - ليهتدوا السبل لحشود الاستقلال، فتحت لهم السبل، كثفت حولهم أنواع من التكتيكات الحربية المؤثرة الرهيبة، والرجال المخلصين الفدائيين، وبدأت الشعاب تدلوا بأدلائها، طرحت كل منها نهدها في الغوغاء على العدو الحامل، فصار سيلا عارما وارتفعت الأمواج، و طغي الماء حتى تهدمت المياه كل من صد طريق الحرية في البلاد ، ودارت رحى الحرب مسرعة وحمي الوطيس واشتد الاشتباك فقاتلوا وقتلوا،

بناتكِ

قمن مع الإخوان في الصف، أرسلن الأبناء، و حرّضن الإخوان، سقتن العطاش وداوين الجرحى ، وأدفنن الشهداء، حملن الطعام إلى خنادق القتال ، والكنانات مع الإخوان، وهل تعلمين يا أرضاه ! ما ذا يجري عليها عند خروج ابنها في ليلة شاتية مظلمة أو صيفية بيضاء مقمرة، يودعها إلى الوغى، هل ر ئيتها وحين تسوي لباسه تشد الكناية على ظهره تشحن جيوبه من تحائفها وما تحائفها يا أرضاه ! وهي ربة بيت في شعب من الشعاب إنما هي قطعات من الخبز وشي ء من السمن و الماء، ثم يودعها و القلب يكاد يتفجر والدموع تسيل، تودعها بحنان ولطف ورأفة قائلة بهمس : (زه بچيه الله دِ مل شه !!!) اذهب يا بني أعانك الله !!! ثم لا تزال في مكانه تراقب الطريق الذي سلكه ابنها إلى متى ؟ تنظر إليها إلى ما لاتخفي سواد ابنه عن عينيها إلى أن يسكت ركز أقدامه لعله يكون نظرة أخيرة في الدنيا لعلها لا تلاقيها إلا شهيدا، لعلها لا تلاقيها إلا جريحا، وكم من الأمهات ودعن الأبناء لكنهم مارئينهم إلا شهداء وما رأينهم إلا جرحى ، أو سمعن إنهم سجناء، وكم من الزوجات فقدن أزواجهن، لقيته شهيدا أو جريحا، وإنها لفي الزفاف، أو أم للأطفال لا رازق لهم إلا الله، أو تبقي فريدة وحيدة، إنكِ لا تعرفينها إني أعرفها وسوف أشهد لها أمام الخلائق، استشهد زوجها فاشترت لابنها دراجة نارية و أعده للقتال لكني سمعت أن "زرگی" ابنها الوحيد استشهد قبل أيام ومالها من ابن بعده يا أرضاه ! وهل تبكين إذ تسمع سكب عبرات الأمهات في الظلام في دعوة خافية صافية لصيانة الابن ونصرته وثباته، وما ذا جرى بكِ حين حلقت الأم والزوجة والأخوات حول الشهيد، إنما حملوا عناء البلاء لتحريركِ وتنفيذ دين الله .

الوافدون

جميع الأراضي أرسلت إليكِ أبناءها وقطعات أكبادها، لصيانتكِ وإخراج أعدائكِ، مشوا على طريق وعر ذا

أشواك، حتى وصلوك فمنهم من قضى نحبه ودُفِنوا فيكِ، كأن الأمهات أهدتهم من أحضانهن لحضنك ومن الحنان لحنانك، هدية غالية يا أرضاه !

الفدائيون

ما انتظروا الأجل على الساحة الحمراء بل هبوا إليه، إنهم رجال يبغون المنية ولا تبغيهم، ذووا سائر النعم القصور العالية المشيدة، والملابس الغالية، والسيارات المتجددة المتنوعة والمدن الراقية، والبلدان الشاسعة البعيدة، نووك وأنت وعرة، إلا أن الله جعلك طريقا إلى الجنة، سلوكك إلى الله إلى الجنة إلى الحور العين، و هل نظرت إلى شاب جميل فدائي في اللحظات الأخيرة عند الوداع مع الحياة إلى الحياة إلى القناديل المعلقة تحت عرش الرحمن، وهل سمعت الكلام الأخير عبر الهواء مع الأم و الأب و مع الأخلاء : بيا به په جنت كبني سره وينو !!! إلى اللقاء في الجنة !!!

أللهَ أللهَ في آمالهم

إنك يا أرضي و يا مزرعة آمال الأمة الإسلامية – على وشيك الفتح، والعدو على شفا جرف هار سينهار به في نار الهزيمة في لحظات فإن الصبح قد بلج و الظلام بدت تنقشع و القيود تتكسر ومعاقل العدو تُدَك بأقدام الغزاة والذئاب تقع في شبكات الأشبال، فقد أظهر الله ما كنا نحسبه الخيال، لكن لا تنسين آمالهم و لا تضجرن اليتامى و الأرامل، و

قل لأبنائك الفاتحين :

- إنكم كنتم مطرودين أذلاء – أعزكم الله بنصرته، وقواكم الشعب والأمة بتضحياته - فلا يغرنكم الأعمال الجليلة التي يتمها الله بأيديكم واشكروه على التوفيق لطرد أعظم قوة في عالم الإنسانية وتفككها وتحرير المسلمين من سوطها، فلا يخطون أحدكم خطوة إلا مخلصين لله متوكلين عليه، فإنه يحب المتوكلين، وشمروا لتنفيذ أحكام الله على أنفسكم وعلى الأرض، ولا تميلن أنظاركم عن الأمة الإسلامية فإنها كانت معكم فاعملوا لتحرير آخر مسلم في سجن العدو وآخر مسلم تحت سيطرة الكفار وبطش الظالمين، وأحسنوا إلى من يكون معكم من المهاجرين والوافدين.
- واعلموا أن شعبكم هو زادكم في الدرب بعد الله، فلا تهجروهم ولا تنفصلوا منهم، واعملوا لراحتهم دوما، ولتكونوا على التواصل الدائم مع الأرملة واليتيم والمعلول وذا الحاجة، ولا تتركوا وُلَاتكم إلى التلاعب بالشعب والظلم والفساد لأن المظلوم ليس بينه وبين الله حجاب والله لا يحب المفسدين، وحاولوا في اتخاذ الصالحين أعوانا وولاة للأمور لأن الناس يعرفونكم بهم، وعليكم بالعمل الدءوب المتواصل تحت خطة مدروسة شاملة لتفوق البلاد في جميع مجالات الحياة في العلم والدفاع والثقافة والاقتصاد والعمران، لأن الإسلام دين شامل .
- ولا تضعوا البيضة في سلة مخصوصة، وَسِّعوا علاقاتِكم ووطدوها مع العالم و عمِّقوا جذوركم لأن الله تعالى يحب من الأعمال ما كان أصله ثابت و فرعه في السماء .
- ولتعلموا أن الأفغان أبناء الغزاة الفاتحين إن تقربتم منهم وألطفتم بهم وتمسكتم بدينهم - وضعوكم فوق الرءوس ، وإلا فقد قضى الله لهذا الشعب : أنهم لا يتركون جبارا فوق ثرى أفغانستان .
- وإياكم والغلول في الغنيمة والخيانة في بيت المال والإسراف فيه، والغدر في السياسة ، لأنه قد ثبت في هذه البلاد أن الغادر والخائن وصاحب الغلول ينحدرون بعد ارتكاب الغدر والخيانة والغلول – إلى الاعتزال عن الجماعة، والنفاق والارتداد، ولا يجرمنكم ستر الله إلى الجسارة، لأن الغادر و الخائن لا يُستَّرون بل يُفضحون في الدنيا وإن كان بعد الزمن، فيبعد حسب غدره عن جماعة المسلمين، إما يعتزل ويخلد إلى الأرض ويتبع هواه، وإما يوصله آثار غدره إلى النفاق ، وإن كبر غدره وخيانته – ينجره إلى الارتداد، وهذا أوضح من الشمس في كبد السماء في التاريخ الغابر والمعاصر ، والأمثلة أمامكم، والعياذ بالله.
- ولا تركنوا إلى الذين ظلموا، ولا تطردوا الضعفاء، وجالسوا الصعاليك والمساكين، ووقروا العلماء، ولا تنسوا أن الله سائلكم عن دماء الشهداء وأشلاء الجرحى وقطعات أجسام الفدائيين وآمالهم : ماذا قدمتم لهم، وما ذا فعلتم لأجلهم ؟

شهداؤنا الأبطال

إكرام ميوندي

الحلقة (٤٣)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

٢٢٧ـ الشهيد طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه الله تعالى

فـاز بدرجـة الشـهادة العاليـة المجاهـد الشـهير، والبطـل الشجاع، والأسد الغيور أخونـا فـي الله طالب العلم عبد البشير (دل آغا) بن كمال الدين بـن نصير الـدين رحمهم الله تعالى.

ولادتـه: ولـد الشـهيد طالـب العلـم عبـد البشـير (دل آغـا) رحمـه الله تعـالى عـام/١٣٩٩هــ الموافـق/١٩٧٩م فـي قرية (خواجه خـان بابـا) مديريـة (مركـزي بغلان) ولايـة (بغلان) التي تقع في شمال البلاد.

نسـبه: كـان الشـهيد طالـب العلـم عبـد البشـير (دل آغـا) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (يوسف زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشـأته: إن الشـهيد طالـب العلـم عبـد البشـير (دل آغـا) رحمه الله تعالى نشأ فـي أسـرة كريمـة ذات ديـن وخلـق، وترعرع على حب الجهاد والإيمـان والشـهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتـاب الله (القرآن المجيد) والعلـوم الشــرعية الابتدائيـــة، ثــم درس المرحلـــة الابتدائيـــة والمتوسطة والثانويـة مـن العلـوم العصرية، ثـم التحـق بكلية الشريعة في جامعة (بلـخ) بمدينـة (مـزار) عاصمـة ولاية (بلخ)، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلـة الجهـاد المبـارك ضـد الاحـتلال الصـليبي المكـار، واسـتمر فـي هـذا الـدرب وثبـت وصـبر وصـابر حتـى استشـهد فـي سـبيل الله، وانـدرج فـي "سـلك الشـهداء الـذهبي" ولقـي ربـه الكـريم متخضـبا بدمائـه الطيبـة الطاهرة.

سيرته: كـان الشـهيد طالـب العلـم عبـد البشـير (دل آغـا) رحمه الله تعالى أبيض اللون، ربع القامة، سليم الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، أسود اللحية الكثيفة، وضـخم الشـارب، حسـن الخَلـق والخُلـق، بطـلا شـجاعا، مجاهـدا غيورا يحب النظم والتنسيق، شـابا ذكيـا ذا عقيـدة وخلـق وحسـن العشـرة يرفـق بذويـه وزملائـه، رجـلا مصـلحا يسعى لإصلاح ذات البين، ويجتهد في تـآلف المسلمين وجمـع شـمل الإخـوان، وبالجملـة كـان حسـن السـيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفــه: تـرك الشـهيد طالـب العلـم عبـد البشـير (دل آغـا) بعده والدا وثـلاث إخوة، كمـا خلف آلافـا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العاليـة، ويحبـون الشـهادة فـي سـبيل الله كمـا تحـب أعـداء الله الصـليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهـاده: إن الشـهيد طالـب العلـم عبـد البشـير (دل آغـا) رحمــه الله تعــالى كــان مجاهـدا شـجاعا وبطــلا مقـداما،

وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وترك كلية الشريعة بجامعة (بلخ) وتوقف عن الدراسة في السنة الثانية، وتقلد قيادة سرية حرب العصابات في منطقة (مركزي بغلان)، فقام بتنسيق الشباب، جعل يغتال أشخاص المعتدين والعملاء، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وزرقنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عباده.

محنته: أنه استشهد أبوه كمال الدين وإحدى أخواته رحمهما الله تعالى في عهد الاحتلال السوفياتي الغاشم.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا طالب العلم عبد البشير (دل آغا) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة/٢٦/ ربيع الأول / ١٤٢٨هـ الموافق/ ١٣/نيسان/إبريل/٢٠٠٧م)، وذلك حينما كان يزرع الألغام في طريق أعداء الله الصليبيين، وهنالك استشهد سيدنا طالب العلم عبد البشير (دل آغا)، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٢٨- الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا خان آغا بن الملا شير آغا بن الحاج صاحب جان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى عام/١٤٠١هـ الموافق/١٩٨١م في قرية (نذير) منطقة (شاه مزار) مديرية (بركي برك) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ستانكزاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم درس المرحلة الابتدائية من العلوم العصرية، ثم سافر لتلقي العلوم الشرعية من العلماء الكرام بين لوجر وخوست وبشاور، وبلغ إلى دراسة الدورة الصغرى، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، متوسط الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، أسود اللحية مشربة بالحمرة، وضخم الشارب، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، شابا حسن العشرة يرفق بذويه، رجلا يقدم أمور الجهاد على شأن نفسه، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا خان آغا بعده والدته وزوجة لم تزف إليه، وأربع أخوات وأخوين، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما

اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر الملا خان آغا رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (شاه مزار- بركي برك)، فجعل يهاجم قوافل المعتدين وعملائهم، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وزرقنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عباده.

محنته:

١- أسر الشهيد الملا خان آغا رحمه الله تعالى من قبل أعداء الله الأمريكان عام ١٤٢٦هـ وبقي في سجن (البولي شرخي) المشوه سنتين وسبعة أشهر، ثم نجاه الله تعالى بفضله، وعاد إلى المعسكر على الفور.

٢- أصيب مرة بجروح في اليد اليسرى، وتضررت أصابعها الأربع.

٣- واستشهد عمه في عهد حكومة الإمارة الإسلامية الأولى.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا خان آغا رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام ١٤٣٠هـ الموافق/ ٢٠٠٩م)، وذلك حينما حاصر أعداء الله الصليبيون وعملاؤهم بيته ليلا في قريته في منطقة (شاه مزار- بركي برك)، فقاتلهم قتال الأبطال، ونكى فيهم نكاية بليغة، فقُتِلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، وهنالك استشهد سيدنا الملا خان آغا مع ثلاثة من زملائه الأبرار، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٢٩- الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا محمد غازي بن الملا محمد جان بن شيرجان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٤هـ الموافق/ ١٩٨٤م في قرية (بنجرام) مديرية (شرخ) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (يوسف زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم درس المرحلة الابتدائية من العلوم العصرية، ثم سافر لتلقي العلوم الشرعية من العلماء الكرام بين لوجر وأطراف بشاور، وبلغ إلى دراسة الدرجة السادسة، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الفساد المستشري في البلاد، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، متوسط الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، أسود اللحية الكثيفة، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، شابا حسن العشرة دائم التبسم، رجلا يلتقي الناس بوجه طلق وكلام طيب، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محمد غازي بعده والدته، وأخوين وأختين، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين

يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد غازي رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الفساد المتفاقم في البلاد، والتحق بجبهة القائد الشهير (الملا أحمدي)، واشترك في المعارك الشديدة في تلك الفترة، ورؤيت منه صفات القيادة، واستمر في عمله الدؤوب إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

وحينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) بادر الملا محمد غازي رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (بنجرام-شرخ-لوجر)، فجعل يهاجم قوافل المعتدين وعملائهم، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ثم انتقل إلى ولاية (هلمند) فاستمر في عمله، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وزرقنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عباده.

محنته: استشهد أبوه الملا محمد جان رحمه الله تعالى في عهد الاحتلال السوفياتي الغاشم.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد غازي رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي يوم الخميس (٠٩ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ الموافق/٢٦ نيسان/ابريل ٢٠٠٧م)، وذلك حينما قام بعملية استشهادية جريئة على قافلة العدو الصليبي في ولاية هلمند، ونكى فيهم نكاية بليغة، فقُتِلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، وهنالك استشهد سيدنا الملا محمد غازي، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٣٠- الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله طالب العلم خان محمد بن الحاج شير باقي بن الحاج سيد شاه رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى عام/١٤٠٧هـ الموافق/١٩٨٧م في قرية (ملاخيل آبقول) من نواحي مدينة (بغلان) عاصمة ولاية (بغلان) التي تقع في شمال البلاد.

نسبه: كان الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ملاخيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة من العلوم العصرية، ثم التحق بثانوية (شهر كونه) وأكمل فيها المرحلة الثانوية، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، متوسط الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، أسود اللحية الخفيفة، والشارب الرقيق، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، شابا ذكيا ذا عقيدة وخلق، مشهورا بحسن

العشرة والرفق والتقوى، رجلا ذا علم وخبرة وشكيمة، يصغى لمشورة الآخرين ثم يقوم بنشاطاته الجهادية، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد طالب العلم خان محمد بعده والدا كبيرا، وأربع أخوات وأحد عشر أخا، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (آبقول- بغلان)، فجعل يهاجم قوافل المعتدين وعملائهم، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وزرقنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عباده.

محنته:

١- أسر طالب العلم خان محمد من قبل أعداء الله عملاء الأمريكان عام ١٤٢٧هـ وبقي في سجن (شرطة بغلان)، ثم نجاه الله تعالى بفضله، وعاد إلى المعسكر على الفور.

٢- واستشهد أحد إخوانه في عهد حكـــــــومة الإمارة الإسلامية الأولى.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا طالب العلم خان محمد رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأحد (٠٩ شوال ١٤٣٠هـ الموافق/٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩م)، وذلك حينما اتخذ كمينا لأعداء الله الصليبيين على الشارع العام ببغلان، فقاتلهم قتال الأبطال، ونكى فيهم نكاية بليغة، فقُتِلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، وهنالك استشهد سيدنا طالب العلم خان محمد، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٣١- الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي محمد يونس بن محمد أفضل أصغر بن الملا بدر الدين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى عام/١٤٠١هـ الموافق/١٩٨١م في قرية (شيخان) مديرية (تشرخ) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (شيخان) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة من العلوم العصرية، ثم جعل يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدرسة (أحمدية) بمديرية (تشرخ) ثم سافر إلى بشاور، والتحق بـ(الجامعة الفاروقية) في منطقة (بورد- بشاور)، ثم

التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، ضخم الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، أسود اللحية الخفيفة، وضخم الشارب، وسيع الجبهة، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا صبورا، شابا حسن العشرة يرفق بالناس، رجلا ذا فكر سديد وعلم نافع، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي محمد يونس بعده والدته وزوجة وبنتا صغيرة، وأختين وأخوين، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في مديرية (تشرخ- لوجر)، فجعل يهاجم قوافل المعتدين وعملائهم، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وزرقنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عباده.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي محمد يونس رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأحد (٠٨ جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ الموافق/٣١ أيار/مايو ٢٠٠٩م)، وذلك حينما حاصر أعداء الله الصليبيون وعملاؤهم بيته ليلا في قريته (شيخان- تشرخ) في ولاية (لوجر)، فقاتلهم قتال الأبطال، ونكى فيهم نكاية بليغة، فقُتِلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، وهنالك استشهد سيدنا المولوي محمد يونس مع ابن أخيه الملا محمد شفيق وابن عمه الملا عبد الواحد وحفيد جده الملا إسلام الدين، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٣٢- الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي فضل الحق بن المولوي حضرت قل بن عبد الواجد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى عام/١٣٩٩هـ الموافق/١٩٧٩م في قرية (جلوزاي) منطقة (مولوي قلعة) مديرية (بركي برك) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (جلوزاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم درس المرحلة

الابتدائية والمتوسطة من العلوم العصرية، ثم سافر لتلقي العلوم الشرعية من العلماء الكرام إلى خوست والتحق بمدرسة خوست المركزية، ثم سافر إلى بشاور وتخرج على يد كبار علمائها، وحصل على سند الفراغ عام ١٤٢٢هـ، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى أبيض اللون، طويل القامة، قوي الجسم، أصفر الشعر، نجل العيون، خفيف اللحية، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، شابا متواضعا، رجلا حليما، وعالما داعيا ذكيا يقظا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي فضل الحق بعده زوجة وبنتين وأربع أبناء: معين الحق (١٣- سنة) فضل الله (١٢- سنة) إيجاب الحق (١٠- سنوات) منيب الحق (٥- سنوات)، وأختين وأخوين، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (جلوزاي- بركي برك)، فجعل يهاجم قوافل المعتدين وعملائهم، ويقعد لهم في المخابئ والمراصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس ولم يتقاعس عن قتال العدو الأزرق إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسمه، ودمه ولحمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وزرقنا الشهادة في سبيله، وجعلنا من المخلصين في زمرة عباده.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي فضل الحق رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (١٠ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ الموافق/٠٤ نيسان/ابريل ٢٠٠٩م)، وذلك حينما هجم على قافلة أعداء الله الأمريكان قرب مديرية (بركي برك- لوجر)، فقاتلهم قتال الأبطال، ونكى فيهم نكاية بليغة، فقُتِلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، ثم قصفت مقاتلات العدو الأزرق المنطقة بأسرها، وهنالك استشهد سيدنا المولوي فضل الحق، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

أمنية رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الدنيا، وإنما تمنى ما له علاقة بمنازل الآخرة، بل برفيع المنازل، وعالي الدرجات.

فقال عليه الصلاة والسلام : والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ، ولكن لا أجد سعة فأحملهم ، ولا يجدون سعة ، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل . رواه البخاري ومسلم.

بقلم / أحمد بوادي

"وللتاريخ صفحات"

اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، اللهم لك الحمد خلقت الأضداد فعرفنا بها حقائق الأشياء، فكان الليل والنهار ، والنور والظلمات ، والحر والبرد، وعرفنا الحق من الباطل ، والعدل من الظلم ، والصحة والعافية، والحسن والقبح ، وعرفنا الشر من الخير ، والحلو من المر، وأطيب الأشياء وأزكاها وأخبثها وأرداها.

اللهم لك الحمد: فبخلقك الأضداد عرفنا العملاء الخبثاء ، أهل الخزي والذل والهوان، عرفناهم يوم أن اشتروا الدنيا وباعوا الآخرة قدموا الرخيص على النفيس، اشتروا حياتهم بدماء أبنائهم وباعوا أعراضهم إرضاء لشهواتهم، عرفناهم يوم أن اخرجوا، خبأ نفوسهم الخبيثة كما يخرج خبأ الأرض بإنزال الماء يتقربون بدماء أمتهم لأسيادهم لينالوا شفاعتهم أو خسة مجاورتهم ،عرفناهم يوم عرفنا أضدادهم من المخلصين الصادقين بتضحياتهم وطيبة معاشهم في الدنيا وحب قربهم ومجاورتهم لربهم بالآخرة يدعون ربهم خوفا وطمعا، يسألونه لذة النظر إلى وجهه والشوق إلى لقائه من غير ضراء مرضة ولا فتنة مضلة، فابتاعوا الآخرة وباعوا الدنيا.

حموا دينهم وأعراضهم وأمتهم بدمائهم وأشلائهم فكانت رخيصة في سبيل الله للوصول إلى مرضاته من غير طلب للدنيا وملذاتها، فكان التمايز بين العملاء الخبثاء وبين الصادقين والشهداء.

"مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ"

فكم له من الحكم الظاهرة والباطنة ، والآيات البالغة فأظهر قدر الشريف وأخزى العميل الخبيث ، وما على المؤمن إلا الصبر على الابتلاء حتى يظهر من حبه وأطاعه على من خالفه وعصاه.

"وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ" .

فلا يحزنك أخي المسلم الصادق عمالة هؤلاء فبهم أصبحت مخلصا لدينك وبهم أصبحت مجاهدا في سبيل ربك فلولا وجودهم لما كان لك هذا الحظ الأكبر والنصيب الأوفر من الحسنات.

"فالجنة لا ينالها المكلفون إلا بالجهاد والصبر فخلق الشياطين وأوليائهم وجندهم من أعظم النعم في حق المؤمنين ، فإنهم بسبب وجودهم صاروا مجاهدين في سبيل الله يحبون لله ويبغضون لله ، ويوالون فيه ويعادون فيه، ولا تكمل نفس العبد ولا يصلح لها الزكاة والفلاح إلا بذلك وتكذيب المشركين لمحمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وسعيهم في إبطال دعوته ومحاربته كانت من أعظم النعم عليه وعلى أمته ، ولئن كان من أعظم النقم على الكافرين فكم رفعت بها من درجة ، وكم قامت بها من دعوة ، وكم أعقب من نعيم وسرور دائم ، ولله كم من فرحة وقرة عين في مغايظة العدو وكبته فما طاب العيش إلا بذلك فمعظم اللذة في غيظ عدوك . " مختصر الصواعق بتصرف

فلا تحزن أخي المؤمن الصادق على عمالة هؤلاء فمع ما جعل الله لك من الخير في هذا وذاك سيشهد التاريخ على صدقك وجهادك واستشهادك كما كتب عن الصادقين من قبلك فللتاريخ صفحات بيضاء ناصعة يكتب فيها أسماء الشرفاء والأحرار وسيكتب عن انتصارات الطالبان وللتاريخ صفحات سوداء كالحة يكتب عن العملاء والخونة ومن باع الدين والعرض فقد كتب عن باعوراء وعن صلاح الدين وكتب عن أبي رغال وعن ابن العلقمي وكتب مقولة العماد ابن كثير " رعي الجمال خير من رعي الخنازير " وكتب عن موقف السلطان عبد الحميد وكتب عن أتاتورك حتى كتب عن صدق أبي سفيان ومروءة أبي جهل ، وخسة أبي لهب ، وسيكتب عن شهامة "جورج غالاوي "، وسيكتب عن عمالة ؟؟؟ ، وسيكتب عن دناءة ؟؟؟، وسيكتب عن خسة ؟؟؟ ، وسيكتب ، ويكتب ، ويكتب ....فصفحاته تتسع، فلا يفرح العملاء ، ولا يحزن الصادقون.

فلم ولن يقف أو يمل حتى يرث الله الأرض ومن عليها "وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ"



بقلم: أبو سعيد راشد

رمضان شهر الانتصارات

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام علي الرسول الأمين وبعد :

إن الباحث لأحوال رمضان، والمتتبع لديناميكية هذا الشهر المبارك – يجد أسبابا خفية جعلت رمضانَ شهر الانتصار على الشيطان و حزبه.

والذي يبحث في رموز الكون وأسرار الحياة يرى حاجة ماسة شديدة إلى إعانة الإنسان الضعيف في المصارعة على العدو الذي يرى الإنسان ولا يراه.

الانتصار على الشيطان:

تعالوا لنبحث عون الله سبحانه وتعالى الإنسانَ على العدو اللدود الماكر المطرود، الذي أقسم على أمر خطير بالنسبة إلى الإنسانية جمعاء، ألزم على نفسه إغواء الإنسانية، إضلال أبناء آدم، إذ { قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ } (ص : ٨٢، ٨٣) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ} (الأعراف:١٦،١٧) إنه ألزم عليه عداوة العباد ورب العباد عندما جلس في طريق الرحمن يصد الناس عنه ويأمرهم بالفحشاء والمنكر والتعدي لحدود الله والرتع في حمى الله، والتجاوز عن القوانين التي وضعها الله لعباده، ليعصوا الله ويسوقهم إلى الأودية المطلة على جهنم لينهاروا فيه، فكان هذا شبه إعلام العداوة مع الله سبحانه وتعالى لذا قال تعالى عند طرده: اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (الأعراف : ١٨) قالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٧٧) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (ص :٧٧، ٧٨) قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (٨٤) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (ص : ٨٤، ٨٥)

من بيان المصارعة :

و لعل ثواب العبادة والرضا والجنة - أعلى و أحلى و أولى وأعطر حيث جعل الله طريقها وعرا، وحفها بالمكاره، وأجاز الشيطان الخبيث الماكر العالم بالإضلال - وواجه الإنسان في طريقه عدوا ماهرا وكان من سر الامتحان والمصارعة والاختبار- مجابهة من يرى الإنسان ولا يراه، هذا هو الاختبار العظيم الذي شدد فيه و في شرائطه، لأن الجائزة كانت أغلى وأنفس وأصفى وتعالت من الوصف، "أعدت لعبادي ما لا عين رأت و لا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر" وبالمقابل فإنه سبحانه و تعالى ألزم على من يتبع الشيطان الذي يضل الناس عن الجنة – النارَ و بئس القرار. وأجاز المصارعة الحقيقية بين جنود الإلهام وإلقاء الشيطان، والإنصاف كل الإنصاف ترك الناس أحرار في سلوك الطريق، واصطفاء الخيلاء، { فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر } {لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي } مع ذلك فقد أعلن الناس وأخبرهم رحمة وشفقة منه وفضلا – إن الشيطان يريد صدكم عن سبيل الجنة، يدعوكم إلى المعصية، والشرك وعداوة من لا تستطيعون الخروج عن ملكه {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ} (الرحمن:١٣) وذلك قوله تعالى : يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ

الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الأعراف : ٢٧) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (الفاطر: ٧)

ولئلا يكون للناس على الله حجة – بين للعباد مدى نتائج إتباع الشيطان، وأنه تعالى لا يرضى بالكفر وأن من يكفر أو يتبع الشيطان – فالنار جزائه – ليسلك كل له سبيلا : إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ (الزمر : ٧) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (الكهف : ٢٩) وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا (الإسراء : ٦٤، ٦٥)

فقد وضح الله سبحانه وتعالى أن إتباع الشيطان ضلال وهلاك وانحدار إلى النار، وأن ما يعده الشيطان مع أوليائه باطل وغرور ولا حقيقة له ولا مصداقية وأوسع في الإنذار حيث كشف الستر عن عاقبة أولياء الشيطان، وقدم صورة كاملة تامة أخيرة لمدى عهود الشيطان في الدنيا ونتائجها في الآخرة: { وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (إبراهيم:٢٢) و ذلك البيان الواسع النطاق – لئلا يكون للناس على الله حجة.

كيفية الانتصار:

فقد سبق قوله تعالى :{ إنه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم } فقد كان من رموز الاختبار الإلهي – تكليف الغلبة على عدو يراه و لا يراه، الأمر بالتصدي للشيطان والخوض في خضم المعارك معه و الحال أن الشيطان يرى الإنسان و لا يراه. ولعل شهر رمضان المبارك وتيسير سبل السلام والفلاح فيه، بتصفيد مردة الشياطين، وإكثار الثواب، وتضاعف الأجور - إنعام وجبور وانجبار للإنسان بما صبر واستقام في المعركة حيث صفد وسلسل وغل له عدو وتركه يرتع ويلعب في حديقة العبادة والسلوك.

ومن مظاهر العون و الانتصار ما يلي :

١- تصفيد الشياطين ومردة الجن وتوثيقهم، وتعطيل قيادتهم، ليتفرغ المسلمون للعبادة، ولينجبروا ما ثلم في السنة.

٢- فتح الطرق و إتاحة الفرصة لمن يريد أخذ ثار الماضي وإصلاح ما فسد فيه من الأخلاق والعادات والعبادات، وذلك بجعل ثواب النافلة كالفريضة في غير رمضان، وثواب الفريضة على سبعين ضعفا، وتيسير سبل العبادة كالنوافل والنفقة والتلاوة والتباعد عن الشهوات، وإكثار الأجور على أعمال البر والتقوى إلى ما لا يدرك، والأمر بترك الفواحش وإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني صائم.

٣ - نزول الرب سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة وإعلان الإجابة لكل مؤمن يسأله العفو و المغفرة لما اجترح وارتكب من الذنوب أثناء العام الماضي ، والخير للدنيا والآخرة.

٤ - ليلة القدر، ليلة واحدة، عبادتها تعدل عبادة ألف شهر، بل هو خير.

٥ - زبدة القول هو أن الله تعالى و ضع في رمضان برنامج وأعمال سهلة ميسرة لتكون كفارة لذنوب التائبين، ومغفرة لمعاصي المنيبين، و لا يتصور عدم المغفرة الكاملة والرحمة الواسعة لمن يعامل مع رمضان طبق السنة النبوية العطرة.

روي الإمام ابن خزيمة في صحيحه، بسنده : عن سلمان قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال: "أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير، كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر،

والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء »، قالوا : ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم، فقال : « يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة، أو شربة ماء، أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه غفر الله له، وأعتقه من النار، واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم : فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما : فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار، ومن أشبع فيه صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة" وَعَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" إذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ" (رواه مسلم)

ليلة الجائزة :

روى الإمام البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عباس، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" إن الجنة لتنجد وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش، يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنان، وحلق المصاريع يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، فيثبن الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة، فينادين : هل من خاطب إلى الله فيزوجه، ثم يقلن الحور العين : يا رضوان الجنة ما هذه الليلة ؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول : هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، قال : ويقول الله عز وجل : يا رضوان، افتح أبواب الجنان، ويا مالك أغلق أبواب الجحيم على الصائمين من أمة محمد، ويا جبريل اهبط إلى الأرض فاصفد مردة الشياطين، وغلهم بالأغلال، ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صيامهم، ويقول عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات : هل من سائل فأعطيه سؤله، هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له، من يقرض المليء غير المعدم، والوفي غير الظلوم قال : « ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره، وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام، فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعهم لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة، وله مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة، فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز المشرق إلى المغرب، فيبث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم، وقاعد، ومصل وذاكر يصافحونهم، ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل، فيقولون يا جبريل، فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول جبريل : نظر الله إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم، وغفر لهم إلا أربعة »، فقلنا : يا رسول الله من هم ؟ قال : « رجل مدمن خمر، وعاق لوالديه، وقاطع رحم، ومشاحن »، قلنا : يا رسول الله، ما المشاحن ؟ قال : هو المصارم، فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز وجل إلا الجن والإنس فيقولون : يا أمة محمد، اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل، ويعفو عن الذنب العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم، يقول الله عز وجل للملائكة : ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ فتقول الملائكة : إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره، قال : فيقول : فإني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضائي ومغفرتي، ويقول : يا عبادي، سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم، ولا لدنياكم إلا نظرت لكم فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم (٥) ما راقبتموني، فوعزتي لا أخزيكم ولا

أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود، انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم، فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان "اهـ

وبالتأكيد فان شهر رمضان شهر الانتقام من الشيطان والانتصار عليه

الانتصار على الكفار

لا شك في أن الإسلام يطابق الفطرة، لكن الشيطان لا يترك المؤمن للعبادة و سلوك طريق الجنان، فعندما يصفد و يسلسل، يبقي المؤمن مع عقيدته و سلوكه وعبادته، فيسلك سبل الخير والصلاح والفلاح والعبادة والأخلاق، لذلك ترى ليلة طوال رمضان و جوها منكرة في المساجد ما رئيتها طوال السنة، وترى المساجد تنط بالمصلين في رمضان، بل ترى باغي الشر قد قصر عن الشر يتضرع ويتخشع كأنه أبوبكر و عمر.

و لعله سر انتصار المؤمنين المجاهدين على أعداء الإسلام في رمضان، لأن الشيطان الذي كان يوسوس في صدور المؤمنين و يصدهم عن الجهاد والذي كان يشاور الكفار و المرتدين ويهديهم سبل الشر والفساد - قد صفد وسلسل. فإذا صفد الشيطان بقي المسلم مع عقيدته وحماسته، فينطلق نحو الساحة الحمراء نحو الوغى، ويتنافس في الإنفاق والتضحية لدين الله، وبذلك يزيد المؤمنون عددا وعدة فيغلبون على الأعداء.

فتوحات في رمضان:

قد سطر غزاة الإسلام، وأشبال محمد بطولات وفتوحات، وانكسارات لأعداء الإسلام في سجل رمضان عبر العصور الغابرة و المعاصرة، واثبتوا أنهم العشاق حقا إذا عدم وغاب الشيطان، فأعظم الفتوحات والانتصارات قد أحرزها المسلمون في هذا الشهر الميمون المبارك، ومنها ما يلي:

١ - غزوة بدر الكبرى السنة الثالثة هجرية:

في العام الثاني من قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة وقعت معركة بدر الكبرى، وهي من أهم المعارك في تاريخ الإسلام كانت بداية القتال ضد المشركين في ساحة فسيحة، دارت رحى الحرب في بدر، أعلت كلمة الله، و كلمة الذين كفروا هي السفلى وهي أولى المعارك بين المسلمين والكفار، وصارت مظهر من مظاهر نصر الله وعونه، وغلبة جنوده، وكتب الله النصر للمؤمنين بالإيمان والإخلاص والطاعة والتقوى، وإلا فما كان النصر يرجى وما كانت الغلبة تحلم بالوسائل والإعداد التي أعدها المسلمون، وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد ناجى ربه بقوله : " اللهّم إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض"

٢ - فتح مكة المكرمة السنة الثامنة:

في العشرين من رمضان السنة الثامنة الهجرية كان الفتح العظيم والمبين، دخل الرسول مكة فاتحا بعد أن أخرج منها كرها فعاد إليها فاتحا بعشرة آلاف من المقاتلين ودخلها وطهرها من الأوثان والأصنام.

٣- غزوة تبوك:

في شهر رمضان من السنة التاسعة من الهجرة.كانت آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففر الروم وولى المشركون رعباً.

٤: موقعة أو معركة البويب ١٣هـ بالعراق

في رمضان من العام ١٣ هـ في خلافة عمر بن الخطاب وقعت موقعة البويب على ضفاف نهر الفرات في بلاد فارس وكانت المواجهة بوصية من أبي بكر قبل وفاته والذي قاد جيش المسلمين هو الصحابي الجليل المثنى بن حارثة وانتصر المسلمون على الفرس ورفع الله لواء الإسلام.

٥: فتح الأندلس سنة ٩٢هجرية

وفي رمضان عام ٩٢ هـ فتح الله الأندلس على يد المسلم البربري الجزائري طارق بن زياد قدس الله سرّه بعد أن انتصر المسلمون على جيوش بلاد القوط الأسبان بقيادة القائد القوطي روزريق وكان يوما مشهودا من أيام رمضان المبارك حيث قال القائد المسلم كلمة خالدة حرق المسلمين على الجهاد والاستشهاد "يأيّها المسلمون البحر وراءكم والعدو أمامكم" بعد أن أحرق سفنهم ومراكبهم لكي لا يفروا

من المعركة وانتصروا بهذه الروح الجهادية في رمضان المبارك.

٦ ـ موقعة عمورية في رمضان سنة ٢٢٣ هـ.

طمع "تيوفيل بن ميخائيل" ملك الروم في بلاد المسلمين، خاصة عندما علم أن جنود المسلمين جميعهم في أذربيجان يواصلون فتوحاتهم، فأخذ يعبئ الجنود، وخرج قائدًا على مائة ألف من الروم لقتال المسلمين، فوصل إلى حصن "زبطرة"، فقتل الأطفال والشيوخ، وخرّب البلاد، وأسر النساء وسباهن، وانتهك أعراضهن وحرماتهن، ومثّل بكل من وقع في يده من المسلمين.

وكان من ضمن النساء امرأة اقتادها جنود الروم للأسر، فصرخت هذه المرأة، وقالت:" وامعتصماه".

فلما وصل الخبر إلى "المعتصم" خليفة المسلمين استشاط غضبًا، وأخذته الحمية والغضب لله، وقال: "لبيك".

وأخذ في الاستعداد، وجمع الجنود، وأعدّ العدة، وخرج على رأس جيش لنجدة المسلمين، وعسكر بهم في غربي نهر دجلة.

وبعث" المعتصم" عجيف بن عنبة وعمرًا الفرغاني لنجدة أهل زبطرة.

فوجدا أن الروم كانوا قد رحلوا عنها بعد الفواحش الكثيرة التي ارتكبوها بأهلها.

ولكن المعتصم أصرّ على تتبع الروم وعدم الرجوع عن قتالهم، فسار إلى بلادهم، وسأل عن أقوى حصونها، فعلم أنها عمورية؛ حيث لم يتعرض لها أحد من القادة المسلمين من قبل، وأنها أفضل عند الروم من القسطنطينية نفسها، فصمّم أمير المؤمنين المعتصم على فتح هذه المدينة، رغم ما تلقاه من تحذيرات المنجمين وتخويفهم له من أن ذلك الوقت ليس وقت فتح عمورية؛ إذ قال له المنجمون:" رأينا في الكتب أن عمورية لا تفتح في هذا الوقت، وإنما وقت نضج التين والعنب". لكن المعتصم لم يستجب لهم، ولم يرضخ لخرافاتهم، وقرر فتح عمورية.

أقام المعتصم على نهر سيحان، وأمر أحد قادته وهو "الإفشين" أن يدخل بلاد الروم عن طريق "الحدث"، كما أمر" أشناس" أن يدخل عن طريق "طرسوس"، وحدد لهما يومًا يلتقيان فيه عند أنقرة.

واجتمع الجيش عند أنقرة، ثم دخل المدينة، وسار حتى وصل عمورية، ونظم المعتصم الجيش، فجعل نفسه في القلب، و"الإفشين" على الميمنة، و"أشناس" على الميسرة، وقام الجيش الإسلامي بحصار المدينة حصارًا شديدًا، حتى استطاع أن يُحدث ثغرة في سورها، فاندفع الجنود داخل المدينة، وحاربوا بكل قوة وشجاعة؛ حتى سيطروا على المدينة، وانتصروا على الروم.

٧: معركــة عين جالوت عام ٦٥٨ هجرية:

وفي رمضان عام ٦٥٨ هـ دارت رحى معركة عين جالوت على ارض فلسطين المباركة بين المسلمين المماليك بقيادة القائد المظفر قطز وبين جحافل المغول الوثنيين الذين عاثوا في الأرض فساداً وزرعوا في المسلمين الخوف والرعب بعد أن دكوا في طريقهم كل المدن الإسلامية منها عاصمة الخلافة بغداد فكسر القائد المملوكي حاجز الخوف وتحدى المغول وأباد جيشهم وهزمهم شر هزيمة.

٨ ـ فتح مدينة إنطاكية عام ٦٦٦هجرية:

في شهر رمضان عام ٦٦٦ هـ كان فتح إمارة إنطاكية عاصمة الصليبين في بلاد الشام وقاد هذا الفتح العظيم القائد المملوكي الظاهر بيبرس الذي كتب على يديه هزيمة المغول للمرة الثانية والصليبين ورفع الله به راية الإسلام.

ثامناً : معركة شقحب عام ٧٠٢هجرية:

في رمضان من عام ٧٠٢ هـ كانت معركة شقحب على مشارف مدينة دمشق بين المسلمين بتحريض وتعبئة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وبين المغول، وأقسم شيخ الإسلام ان يكون النصر حليف المسلمين ثمّ أمر المسلمين بالإفطار ليتقووا على عدوهم وفعلا أبرّ الله قسم الشيخ ونصر جند الحق وهزم المغول جند الباطل.

بقلم: عرفان بلخي

القوات الهولندية أنقذت نفسها بانسحابها من أفغانستان

أنهت القوات الهولندية في الأول من أغسطس هذا العام تورطها العسكري في أفغانستان والذي استمر لأربع سنوات. و يعتبر ذلك اليوم يوما سعيدا بالنسبة للقوات الهولندية والشعب الأفغاني أيضا، لأنه طول السنوات الأربعة الماضية لم يمر يوم على القوات الهولندية بدون قتلى وجرحى على يد الأفغان، كما لم يمر يوما دون أن تقتل هذه القوات المحتلة أناس من المدنيين الأبرياء.

وطبقا للأرقام الرسمية للقوات الهولندية فقد قتل خلال تلك الفترة، ٢٤ جنديا هولنديا على يد المجاهدين الأفغان إضافة إلى إصابة ١٤٠ شخصا منهم بجروح، وكان في قائمة القتلى الملازم (دنيس فان أوم) ٢٣ عاما وهو ابن قائد القوات الهولندية في أفغانستان، الجنرال (بيتر فان أوم).

بالإضافة إلى هذه الخسائر البشرية وصلت النفقات المالية للمحتلين الهولنديين خلال السنوات الأربعة إلى ١،٤ مليار يورو مما تسبب كل هذا في إسقاط الحكومة المنتخبة في هولندا في شهر فبراير من العام الجاري وأخيرا اضطرت الحكومة الهولندية باتخاذ قرار انسحاب قواتها من أفغانستان.

إن خسائر القوات الهولندية البشرية بعدد ٢٤ قتيلا، إضافة إلى ١٤٠ جريحا ومصروفات عسكرية مقدارها ١،٤ مليار يورو، إذا أضيفت إليها خسائر الأفغان فإن الأرقام ترتفع إلى عشرة أضعاف قد تم فعل كل هذا في حالة أن الشعب الأفغاني كان لم ينوي إحداث أية مشكلة للشعب الهولندي ولا كان يضمر ذلك. ولكن المسؤولين الهولنديين ومن أجل إرضاء كبار الظلمة المستبدين في البيت الأبيض فعلوا كل تلك المصائب خلافا لرغبة شعبهم وارتكبوا تلك الجرائم ضد الشعب الأفغاني المسلم.

ليست هولندا لوحدها التي تحملت كل هذه الأضرار والخسائر البشرية والاقتصادية من أجل أمريكا، بل أن هناك ٤٩ دولة ضمن الائتلاف الصليبي الذي سيكون مصير كل دولة مشاركة فيه بإذن الله مثل مصير هولندا ولذلك اليوم نراها كل واحدة منها تبحث عن طريقة الفرار للنجاة من تلك المصيبة وإنقاذ نفسه منها.

إن العالم بأجمعه بما فيه أمريكا وحلفاءها الدوليين مرهون للشعب الأفغاني الذي هزم الشيوعية وكان لابد لهم في مقابل ذلك أن يعاملوا هذا الشعب بإحسان في الجانب الإنساني والأخلاقي فإذا لم يكن في وسعهم مكافئة هذا الشعب بالمعاملة الحسنة فعلى الأقل كان عليهم الكف عن إيذائهم وعدم التعدي على بلدهم.

الشعب الأفغاني في أساس طبيعته الأفغانية الإسلامية شعب محب للسلم والسلام، لكن إذا تعدى عليه أحد وأضطره إلى الدفاع عن نفسه فإنه يعرف كيفية مقابلة المعتدين وتأديبهم وهذا ما جربه المعتدون على مر التاريخ ويعرفونه الأمريكان جيدا.

لقد اعتدى الأمريكان على الشعب الأفغاني والأفغان لهم الحق في مقاومة المعتدين بدافع الغيرة على وطنهم ودينهم، وهذه المقاومة تعتبر فريضة شرعية للأفغان للدفاع عن عقيدتهم وبلدهم ولا تعتبر بتاتا تهديدا للعالم كما يشيع عنها المعتدون المستبدون في البيت الأبيض.

النجاح والنصر للأفغان هو واقع يلمسه الأمريكان و يلمسه أيضا المتحالفون معهم وعلى أساس فهم هذا الواقع أقدمت هولندا على سحب قواتها من هذا البلد.

وبعد القوات الهولندية تريد بريطانيا وكندا سحب قواتهما وإنهاء احتلالهما لأفغانستان والشعب الأفغاني إذ يعتبر قرار سحب القوات الهولندية قرارا إيجابيا، يريدون من أمريكا وجميع الدول الساهمة في احتلال بلدهم أن يسرعوا في انسحاب قواتهم من أفغانستان في اقرب ما يمكن.

وفي المقابل يتعهد الشعب الأفغاني مع هولندا ومع كل دولة تسحب قواتها من أفغانستان وتترك حماية الأمريكان أنهم لا يعملوا ضد هم ولا يستعملون التراب الأفغاني ضد مصالح تلك الدول المنسحبة من أفغانستان، ولكن للشعب الأفغاني حق في أن يطلب تعويضات عن الخسائر البشرية والمادية التي ألحقتها قوات تلك البلاد بالأفغان.

بقلم: مصطفى حامد

جولة مع المجاهدين في ساحات القتال في(شهر يونيه ٢٠١٠)

الشهر الأسوأ على الأمريكيين في أفغانستان كيف احتفلت به قندهار عاصمة الجهاد ؟؟

قندهار مدينة يحكمها المجاهدون، وعمليات اغتيال الشرطة والمسئولين الحكوميين تتم ظهرا حتى في الأماكن المزدحمة.

الكلاب الأمريكية تفترس السكان عند الفجر.

والجيش الأمريكي يسرق المحلات التجارية في لوجر.

والأهالي يردون بأسر الجنود الأمريكيين وتسليمهم للمجاهدين.

أرغنداب كابوس قندهاري يقتل كلاب أمريكا وجنودها.

قتل المدنيين سياسة ثابتة لدى الاحتلال الأمريكي منذ أول يوم أعلن فيه حربه العدوانية الظالمة على شعب أفغانستان. فكانت بيوت المدنيين في المدن والقرى والسيارات الخاصة والباصات العامة أهدافا مفضلة لطائراته. ثم أصبح استهداف مواكب الأفراح واحتفالات الأعراس أولوية في برامج سلاح الجو الأمريكي.

وأى جريمة يمكن تبريرها بأقوال سخيفة، لأن أمريكا ترى نفسها فوق المحاسبة وأكبر من أى قانون وعند الضرورة يمكن تعويض أى أفغاني بعدة دولارات لقاء من قتلهم الجيش الأمريكي بطائراته ومدافعه. ثم لا يستحي شهود الزور، من هيئات دولية وعامة، الذين استأجرهم المحتل كى يشهدوا بأن أكثر الضحايا المدنيين هم بفعل المجاهدين أنفسهم.

سنبدأ جولة مع مجاهدي قندهار في جبهات القتال خلال شهر يونيه ٢٠١٠، ولكن نظرا لضيق الوقت وتدافع الأحداث فسوف نشرك ولايات آخرى مع هلمند وستكون خطتنا في هذه الجولة هو تغطية نشاط جهادي معين ونجعل لولاية قندهار الصدارة فنبدأ بها ثم نتحول إلى ولايات أخرى.

ذلك أن شهر يوليو أوشك على الانتهاء بأحداث كبيرة وخطيرة وجولتنا ما زالت تتهادى في شهر يونيو وذلك تماشيا مع إدعاء العدو بأنه كان الشهر الأكثر دموية على جنوده. فقلنا أن حركة الجهاد المتصاعد في أفغانستان تجعل من كل شهر وكل يوم وكل ساعة هي الأسوأ على المحتلين لذلك البلد المشهود له في التاريخ بأنه مقبرة الإمبراطوريات الغازية، وبالفعل أعلنوا أن شهر يوليو كان أسوأ من سابقه، وهكذا سوف تتوالى عليهم الشهور ولن ينقذهم سوى الفرار من أفغانستان أو أن يفقدوا جيوشهم كلها هناك كما حدث لآخر حملات بريطانيا على هذا البلد حيث لم ينجو من جنود الحملة سوى شخص واحد.

سنبدأ جولتنا هذه باستعراض نماذج من وحشية العدو، وتعامله مع المدنيين والذي تشمئز منه حتى الحيوانات، سنورد مجرد نماذج حتى لا تضيع منا باقي الجولة، ونستعرض وحشية العدو أولا لأنها واحدة من مزيج الوقود الذي يشعل أفغانستان وسنبدأ بقندهار أولا ـ كما هي خطة جولتنا هذه ـ ثم نمر على ولايات لوجر ثم باكتيا وفي الأخير ننجرهار.

قندهار: مجزرة أمريكية لحفل زفاف وهجوم بالصواريخ على أبواب المنازل

(قندهار / ارغنداب /٩يونيه): أرسل الأمريكيون طائرة منزوعة الطيار لمهاجمة حفل زفاف في منطقة "ناجهان " بمديرية "أرغنداب"، أسفر الهجوم عن استشهاد أربعين مدنيا وإصابة أكثر من سبعين آخرين.

(في أواخر يوليو أعلن الأمريكيون عن حملة عسكرية على أرغنداب لمطاردة المجاهدين هناك.سوف نرى في جولة قادمة نتائج الحملة على أرغنداب ـ التي ستهون إلى جانبها حملتهم على قرية مارجة عظمى التي كانت كارثة مازالت تطحن الأمريكيين ودباباتهم هناك).

(قندهار / زرى /١١يونيه): حملة أمريكية ضخمة تهاجم بيوت المدنيين في مديرية زرى وتصوب صواريخها على

أبواب البيوت قبل أن يقتحم الجنود بيوت الأهالي ويطلقون النار عشوائيا على العزل، فقتلوا ستة مدنيين وجرحوا عددا آخر وأسروا ستة آخرين في حملتهم العسكرية على بيوت الأهالي. وهذه هي أمريكا عندما تقاتل آخر معاركها في أفغانستان، معركة زوالها كإمبراطورية هي الأعظم شرا في التاريخ.

تعريف بولاية لوجر:

لوجر هي من الولايات الهامة جدا، والتي لم تصلها جولاتنا هذه بعد، وأهمية لوجر تأتى من عدة عوامل منها الموقع الجغرافي المجاور لولاية كابول من جهة الجنوب، وملاصقتها لولاية باكتيا الإستراتيجية.

وطبيعة لوجر زراعية وصحراوية معا ، وكانت دوما منطقة جهادية نشطة وقت الاحتلال السوفيتي - والآن حازت لوجر أهمية خاصة نتيجة إعادة نشاط استخراج المعادن خاصة النحاس الذي يوجد في لوجر ثاني أكبر مناجمه في العالم، والذي تستغله الصين بتفويض أمريكي، يفهم من ذلك أنها صفقه لإغلاق الفم الصيني الواسع، الذي احتاج لإسكاته أن يبتلع إلى جانب ذلك مناجم أخرى للحديد في غرب كابول هي أيضا من المناجم الأضخم في العالم.

لذا تمارس أمريكا بنفسها دور الشرطي في لوجر وتحاول بلا إعلان "تطهيرها" من المجاهدين، ولكن النتائج تأتى بعكس ما يريده الأمريكان هناك وانتهي الأمر في أواخر يوليو "٢٠١٠" أن كانت لوجر هي المكان الثاني الذي يشهد أسر جنود أمريكيين بعد ولاية باكتيكا، فقد أسر المجاهدون جنديين وقتلوا أحدهما، أما الجندي الآخر فخارج عن التفاوض إلى أن تحين مرحلة تبادل الأسرى بشكل شامل بعد الانسحاب.

لوجر: حملة عسكرية أمريكية لسرقة الدكاكين ثم قصفها بالصواريخ

(١٠ يونيه): قامت القوات الأمريكية بعملية نهب واسعة في مديرية "تشرخ" من ولاية لوجر، فقد هاجمت تلك القوات مائة محل تجارى مغلق وكسرت الأقفال ونهبت المحتويات ثم قصفت تلك المحال بالصواريخ وأشعلت بها النيران.

- جاء ذلك انتقاما للخسائر العالية جدا التي تعانى معـــــــها القوات الأمريكية في لوجر، والهجمات المستمرة على المعسكرات الأمريكية، والتصدي المستمر للدوريات الأمريكية وقتل الجنود وتدمير الدبابات والسيارات العسكرية، هذا إضافة إلى مهاجمة القوافل المسلحة وقوافل الإمداد التي تخرج من العاصمة كابول متجهة إلى مدينة جرديز عاصمة باكتيا، وتشير بيانات الإمارة الإسلامية إلى خسائر مرتفعة جدا للأمريكيين في تلك الولاية، لذلك جاءت العملية المذكورة من نهب المحلات التجارية وإحراقها كنوع من الانتقام، إلى جانب كونها عملية تعويض لنقص الإمدادات نتيجة تدمير القوافل، وقد شهدت لوجر عمليات دمار كبيرة لقوافل الإمداد العسكرية، بدرجة جعلتها في صدارة الولايات التي تضرب قوافل الإمداد إلى جانب عدد من الولايات الأخرى مثل ننجرهار/وردك /غزنى / زابل /فراه / بغلان / باكتيا/ كونر.. الخ

طبعا لا داعي لإضافة أسماء مثل قندهار وهلمند التي هي ساحات مواجهات شاملة مع المحتلين.

لوجر ترد الصاع صاعين

نورد مثالا واحدا على الضربات المستمرة التي يوجهها مجاهدو لوجر إلى قوات الاحتلال بحيث لا يمكنه حتى الدفاع عن قواته المسلحة فيلجأ إلى الانتقام من السكان وضرب قراهم ومهاجمة مصادر أقواتهم وتجارتهم حتى يجبرهم على الرضوخ والاستسلام.

تدمير ٤ دبابات في لوجر ومقتل وإصابة ١٨ جندي أمريكي

(١٢ يونية): وقعت معركة عنيفة بين مجاهدي الإمارة الإسلامية والقوات الأمريكية في منطقة "داود خيل" شمالي لوجر. وقد نشبت المعركة في الساعة السادسة إلا ربع مساء واستمرت ٤٥ دقيقة وأسفرت عن تدمير أربعة دبابات ومقتل ١٢ جندي أمريكي وجرح ستة آخرين، وكانت المقاتلات الأمريكية تحلق في سماء المعركة لكنها لم تتدخل إلى أن أنهي المجاهدون عملهم وأخلوا مكان المعركة سالمين، تاركين لمروحيات العدو ممارسة الطقوس الجنائزية المعتادة وإخلاء الجرحى وجثث القتلى إلى قواعد خلفية آمنة.

باكتيا: الكلاب الأمريكية تفترس السكان عند الفجر

(١٠ يونيه): داهمت القوات الأمريكية مســــاكن الأهالي في

قرية حسن خيل بولاية باكتيا، وحطموا الأبواب، وأطلقوا الكلاب المفترسة على الأهالي المذعورين، ثم انهالوا عليهم ضربا وركلا واعتقلوا الرجال واصطحبوهم أسرى لتلك العملية العسكرية الناجحة !!.

ولكن من مزايا أفغانستان أن الثأر فيها لا يضيع وأن المعتدى عليها لا يخرج فائزا أبدا. لقد ردت لوجر كما ردت باكتيا على العدوان الأمريكي على الأهالي.

فبيان الإمارة الإسلامية الصادر في ٢٧يونيه يقول أن المجاهدين في باكتيا قد شنوا هجوما كاسحا على قوات الجيش وجنود الشركات الأمنية من المرتزقة. وفي كمين واحد قتلوا ٢٣جنديا وجرحوا ثمانية ودمروا لهم ثلاث عشر سيارة.

وقد تلقى الأمريكيون ضربات مشابهة يضيق المجال هنا عند ذكرها. ولكن من باب طمئنه قلوب المستضعفين نقول بأن أفغانستان لا تنسى ثأرها أبدا، وأنها قد تتأخر في الرد، لكن إلى فترة تكفي فقط لتعبئة البنادق وإعداد العبوات الناسفة "يدوية الصنع" التي تكفي بالكاد لتمزيق الدبابات الأمريكية حديثة الصنع.

هجوم أمريكي على قرية واعتقال مزارع مع ابنه

(ننجرهار / خوجيانى /٢٧يونيه): هاجم الأمريكيون قرية "بلوخيل" في منطقة خوجيانى ونجحوا في اعتقال مزارع مع ولده، توجه المجاهدون إلى القرية واشتبكوا مع الأمريكيين وطردوهم من القرية وأوقعوا بهم خسائر في الأرواح والمعدات. وفجروا دبابة وقتلوا معها ثلاثة جنود أمريكيين وجرحوا باقي الطاقم.

استشهادى من خوجيانى

وقد شهدت خوجيانى معارك عنيفة جدا مع الأمريكيين خلال شهر يونيه أوقعت بالأمريكيين خسائر فادحه جدا، والمعلوم أن خوجيانى هي مسقط رأس مولوى يونس خالص رحمه الله أحد أكبر قادة الجهاد ضد السوفييت.

وكما قلنا بأن شعب أفغانستان لا ينام على ضيم ولا يسهو عن ثأر. وكنموذج فقط نسوق لمحة خاطفة عن ردود خوجيانى الصاعقة على المحتلين الأمريكيين، وهي العملية الاستشهادية لشاب من خوجيانى قاد سيارته من نوع "تويوتا كرولا" المزودة بنصف طن من المتفجرات وهاجم قافلة عسكرية أمريكية "في عصر التاسع من يوليو" في منطقة جسر بهسود شمال مدينة جلال آباد، مما أسفر عن تدمير دبابتين ومقتل عشرة جنود أمريكيين.

::::::::::

تطبيقات عمليات الفتح

تقضى عمليات" الفتح " التي أعلنتها الإمارة الإسلامية في شهر مايو الماضي استهداف عناصر المرتزقة "الشركات الأمنية" والجواسيس وموظفي الحكومة والمجالس التي شكلتها الحكومة في المناطق التي تدخلها.

وقد أسفرت تلك السياسة في شل فعاليات الإدارة الحكومية العميلة وردع الجواسيس، فأصبح العدو أعمى يتخبط نظرا لقلة المعلومات أو انعدامها أحيانا.

وتعتبر قندهار من المناطق التي طبق مجاهدوها تلك السياسة بشكل مثالي وأدت نتائجه المرجوة كاملة فصارت الإدارة الحكومية شبه عاجزة، ومدينة قندهار - عاصمة الولاية - تخضع لسلطات المجاهدين طوال الليل ومعظم ساعات النهار. وسوف نستعرض هنا نشاطات مجاهدي قندهار في تطبيق سياسة "عمليات الفتح" في ذلك الصدد، بضرب الجواسيس والعملاء والشرطة ورجال الإدارة الحكومية. ونبدأ بالعملية الأولى التي افتتح بها المجاهدون ذلك الشهر الدامي الذي أرعب جيوش الاحتلال، شهر يونيه ٢٠١٠.

قندهار:دراجه مفخخة تقتل ٣من الشرطة وتفجير شاحنات إمداد

(الأول من يونيه): في التاسعة مساء وقفت دراجة نارية أمام نقطة أمنية للجيش، ولم تلبث أن انفجرت فأدى ذلك إلى مقتل ثلاث من عناصر الشرطة وتضرر المبنى الأمني.

- في الخامسة عصرا حدث إنفجار آخر عند دوار هندو في موقف للشاحنات التي تنقل الإمداد لقوات الاحتلال.

لم يورد البيان الصادر عن الإمارة حجم الخسائر الناجمة.

اغتيال ضابط الشرطة "نقيب خان" في قلب المدينة

(١٢يونيه): في وسط المدينة "منطقة جارسو" في الحادية عشر ظهرا اغتال المجاهدون ضابط الشرطة

السفاح المدعو "نقيب الله خان" ترك المجاهدون الجثة في وسط المدينة عبرة لكل من تسوله له نفسه أن يمارس مثل أعمال ذلك المجرم.

تلك الحوادث التي تجرى في وسط المدينة المزدحم وفي وقت الظهيرة تثبت أن الحكم الفعلي في المدينة وفي الولاية كلها هو في يد المجاهدين وتحت سيطرتهم، ولم يحدث إلى الآن في مثل تلك الأحداث المتكررة أن رأى أحد أي شيء أو سمع أي صوت أو أدلى بأي معلومة للسلطات الحاكمة التي لا تحكم غير الكراسي التي تجلس عليها.

الضابط نقيب خان أرتكب "نشاطات تخريبية ضد المجاهدين" حسب وصف بيان الإمارة، ومن ضمن ما قام به من أعمال إجرامية كان قتله لرجل عجوز كل ذنبه أنه اغتال يوما ضابط شرطة بضربة محكمة من بلطة يدوية الصنع.

ـ ولما كان هناك حادثان عندنا تنطبق عليهما نفس الحال، أى قتل ضابط شرطة بواسطة سلاح "البلطة" غير المحرم دوليا والمفضل شعبيا للتعامل مع رجال الشرطة في قندهار. وكلا الحادثين وقع في شهر مختلف، فسوف نورد آخر قصة منهما كنموزج للحالة الجهادية في قندهار وهي حالة متميزة تماما عن كل ما سواها.

ـ يقول بيان الإمارة الصادر في يوم التاسع من مايو ٢٠١٠ أن أحد رجال الشرطة الفاسدين كان يبتز رجل كبير في السن يمتلك دكان بقاله في وسط المدينة، وتحديدا في نفس منطقة الحادث الذي أوردناه الآن أي منطقة "جارسو". الشرطي الفاسد ـ شأن حكومة كرزاى من الرئيس وحتى أصغر شرطي أو موظف ـ كان يسرق ويرتشي ويبتز أموال الناس بالباطل ، وقد استضعف الشرطي ذلك الرجل العجوز وضايقه كثيرا. وفي الأخير قرر ذلك الرجل أن يتوقف عن الاستجابة لذلك الشرطي الحقير، ولكن الشرطي أخذ ما يريده من بضائع بالقوة وتوجه كي يخرج من الدكان وقد خرج بالفعل ولكن بلا رأس. فقد عاجله الرجل العجوز بضربة جراحية دقيقة من بلطه حادة أطاحت بالرأس الخبيث.

ـ ضابط الشرطة المجرم "نقيب خان" كان موضوعا تحت المراقبة الدائمة من جانب المجاهدين واختاروا أن يعاقبوه في نفس المكان الذي كان يعمل فيه ذلك العجوز الشهيد أى منطقة "جارسو" نفسها، في وسط المدينة، ووقت الظهيرة. ولكن حمدا لله، فإن أحدا لم ير أو يسمع أو يعرف أي شيء عن المجاهدين الذين نفذوا عملية القصاص العادل، رغم أنهم من شباب المدينة المعروفين.

اغتيال الضابط "جيلانى خان" بعبوة ناسفة ونسف قوة عسكرية تعبث بالألغام

(١٢يونيه): حادثا تفجير وقعا اليوم في وقت متفاوت في مديرية خاكريز التابعة لولاية قندهار وذلك بفارق ٤٥ دقيقة فقط، الانفجار الأول وقع في مجموعة عسكرية من الجيش المحلي وهم يحاولون تفكيك عبوة ناسفة في منطقة "سياه سنك" فقتل جنديان على الفور وجرح أربعة جنود مع الضابط قائد المجموعة.

ـ في مديرية خاكريز أيضا ولكن في منطقة "هنديك مانده" انفجرت عبوة ناسفة كبيرة تليق بقائد كبير في حجم القائد المشهور "جيلانى خان " ـ وليس "جولانى خان " ـ وكان القائد الشهير يركب سيارة من طراز "تويوتا كرولا" التي تفتت إلى قطع صغيرة مع جسد القائد جيلانى وأربعة من حراسة الشخصيين.

اغتيال اثنين من عملاء قوات "سبيشل فورس" الأمريكية

(١٣يونيه): في اليوم التالي لاغتيال نقيب خان، وجيلانى خان، كان المجاهدون يتابعون أيضا إثنين من الحراس يعملان في خدمة القوات الخاصة الأمريكية "سبيشل فورس"، وكان الجنديان "نانى" و"تورجان" موظفان في تلك القوات ويصحبان دورياتها في شن غارات على مناطق مختلفة من البلاد، وقد عملا مع تلك القوات أثناء احتلالها للمقر السابق لأمير المؤمنين الملا محمد عمر، وأثناء المتابعة تمكنت وحدة اغتيال تابعة للمجاهدين من اصطياد الجنديان وهما في طريقهما لزيارة صديق لهما في منطقة "حقدار كاريز".

اغتيال القائد المهم "حبيب الله ملخى" صباحا وفي قلب مدينة قندهار

(١٤يونية): على سبيل الردع وإظهار القوة والسيطرة تتم

معظم عمليات الاغتيال في العاصمة في ضوء النهار وفي الأماكن المزدحمة، وتلك كلها ميزات توفر ميزة "الكتمان"!!، بمعنى إظهار أن الوسط السكاني متعاون ومتضامن مع المجاهدين، والاغتيالات الصريحة بهذا الشكل هي ميزة تنفرد بها قندهار عن كل مدن أفغانستان.

ـ في العاشرة من صباح ذلك اليوم، وفي وسط سوق "شاه بازار" تمت تصفية الضابط المهم ـ حسب وصف بيان الإمارة ـ المسمى "حبيب الله ملخى" الذي يقود عدة نقاط أمنية تابعة للجيش المحلى، نظرا لضوء النهار الساطع في يوم صيفي وسط منطقة مزدحمة فإن أي أحد لم يلاحظ أي شيء ولم يعرف للعملية أي فاعل وربما سجلتها الحكومة في دفاترها على أنها قضاء وقدر وهي كذلك بالفعل.

اغتيال (عبد الجبار) حاكم أرغنداب، و(غلام نبى)من أكاديمية الشرطة

(١٠يونيه): بعد تعقب ودراسة جهز أفراد فرقة الاغتيال الكمين لعبد الجبار حاكم مديرية أرغنداب، وتمكنوا من تفجيره داخل سيارته أثناء زيارته لمدينة قندهار في منطقة "تقاطع كفتان مدد"، العبوة تم التحكم فيها عن بعد، وتم تدمير سيارة الحاكم ذات الدفع الرباعي وذلك تمام السادسة والربع بتوقيت قندهار.

ـ في نفس اليوم تمكن المجاهدون من اغتيال موظف أكاديمية الشرطة (غلام نبى إبن أمير محمد) في منطقة "غرة" بنفس مدينة قندهار.

ـ اثنان من عناصر الشرطة كانا في دورية قرب ثانوية (زرغونه انا) في مدينة قندهار هاجمتهم قوة اغتيال وقضت عليهما فورا في الساعة السادسة مساء بتوقيت قندهار.

اغتيال "جول أغا" نائب عضو في الشورى وغنيمة مسدسه

(٢٠يونيه): تمكن أفراد فريق للاغتيالات في اصطياد (جول أغا) نائب عضو مجلس الشورى المدعو (أحمد شاه خان). كان المذكور يمشى في منطقة معرض السيارات عند تقاطع كابول، غنم المجاهدون مسدس القتيـــل. وكانت الساعة الثانية عشر ظهرا بتوقيت قندهار.

اغتيال قائد ميليشيا

(٢٢يونيه): تمكن المجاهدون من اغتيال قائد في الميليشيات "القومية" ويدعي حاجى نظر محمد في الناحية الثانية من مدينة قندهار، وذلك في تمام الثالثة ظهرا، ثم انسحبوا من المنطقة بأمان.

والآن نقوم بجولة سريعة فى عدد من الولايات الأفغانية غير قندهار وهلمند لمتابعة نشاط إغتيال قيادات العدو.

اغتيال (أسد الله كرزاى) فى أرزجان

(٢٣يونيه): وما دمنا نتحدث عن اغتيال قادة الميليشيات، فغير بعيد عن قندهار وتحديدا في ولاية "أرزجان" المجاورة والمترابطة اجتماعيا وسياسيا مع قندهار تمكن مجاهدوها من اغتيال اسد الله كرزاى القائد الكبير فيما يسمى "الميليشيات القومية " والذي كان يقود كل تلك الميليشيات بالمنطقة، وكان ينشط في دعوة الأهالي إلى الخروج ضد طالبان ويساعده الاحتلال بوسائل إعلان.

واليوم وبينما هو يمر في وادى "جلوزو" وقع في كمين جهزه له المجاهدون فقتلوه ومعه اثنين من حراسه الشخصيين وغنموا أسلحتهم وأحرقوا السيارة التي كانوا يستخدمونها.

نيمروز: إفلات حاكم مديرية من الاغتيال

(٢٣يونيه): في نفس يوم اغتيال "كرازاى " في أرزجان، كانت هناك محاولة لاغتيال حاكم مديرية "دل آرام" في ولاية نيمروز، كان كمين المجاهدين جاهزا في سوق المديرية بواسطة عبوة ناسفة تدار عن بعد وتم تفجيرها عند مرور السيارة ولكن الحاكم لم يكن فيها وأصيب حراسه بداخلها بجروح بليغة.

وكان مجاهدي نيمروز قد تمكنوا سابقا من اغتيال حاكم تلك المديرية "مولوى يحى" واغتيال قائد أمن المديرية المسمى "قهرمان".

غور: تفجير ضابط أمن وسبعة من حراسه

(١٠يونيه): بواسطة عبوة ناسفة تخلص مجاهدو ولاية غور من ضابط أمن بمديرية "شين كوت" حينما كان متوجها من عمله إلى منزله في الواحدة ظـــهرا، وقتل مع

الضابط سبعة من حراسه الخاص.

أرزجان تفجير قائد محلى

(١١يونيه): فجر المجاهدون القائد المحلى "مير حمزة خان" ومعه سيارته وسبعة من حرسه الخاص في ظهر ذلك اليوم في منطقة "غور غورى" قرب عاصمة الولاية في مدينة ترينكوت.

هيرات: اغتيال مدير الاستخبارات

(١٤يونيه): فجر المجاهدون مدير الأمن المدعو "سبحان" أثناء توجهه إلى مكتبه بمديرية "غوريانو".

وقع الحادث في التاسعة والنصف من صباح ذلك اليوم قرب مبنى المديرية، يعرف القتيل بأنه كان من أقرب الشخصيات إلى قوات الاحتلال.

وردك: اغتيال آمر الشرطة الجنائية وأربعة من حراسه

(١٤يونيه): زرع المجاهدون عبوتهم في انتظار قدوم آمر الشرطة الجنائية وحراسه الشخصيين، وقع المستهدف في الكمين الذي قضى عليه في الحال ومعه أربعة من الشرطة وذلك في مديرية "بهسود" من ولاية وردك.

كونر:مصرع مسئول أمنى بالرصاص

(١٧ يونيه): مسئول رفيع في القيادة الأمنية اغتاله مجاهدو كونر بإطلاق النار عليه في الساعة الثانية من ظهر ذلك اليوم، القتيل كان يعمل في مديرية "خاص كونر" ويدعى "ضابط برات " وهو من سكان منطقة حكيم آباد

زابل: اغتيال قائد الشرطة "روزى خان"

(١٧يونيه): اغتيل قائد الشرطة "روزى خان" قرب مدينة قلات عاصمة الولاية، وذلك في تمام السابعة من عصر ذلك اليوم بينما كان يمشي في منطقة "ترنك" بالمنطقة المذكورة.

غنم المجاهدون سلاح القائد وانسحبوا من المنطقة بسلام.

أرزجان: هجوم استشهادى على سيارة الحاكم يرافق هجوم واسع على الشرطة والجيش

(٢٧يونيه): نفذ المجاهد عبد الرحمن عملية استشهادية على سيارة حاكم أرزجان المدعو "معلم خداى رحيم".

وقع الهجوم في مركز الولاية وتم تدمير السيارة بشكل كامل وقتل ثلاثة من أبناء الحاكم واثنين من الحراس ، ولكن الحاكم نفسه لم يكن موجودا في السيارة.

قام المجاهدون في أرزجان بهجمات واسعة في الولاية على أهداف أمنية وعسكرية ودمروا عددا من النقاط الأمنية وغنموا ما بها من أسلحة.

هجوم رئيسى على مواقع الجيش فى منطقة "تشورى"

أسفر عن تدمير عشرة نقاط عسكرية بشكل كامل وقتل أربعة جنود وهروب الباقين، وغنيمة٥٤ قطعة سلاح ومعدات عسكرية أخرى ثم إحراق تلك المراكز الأمنية.

كان البرنامج كله مترابطا: العملية الاستشهادية والهجمات الواسعة على مراكز الأمن والجيش

خوست: اغتيال قائد عسكرى مع حراسه

(٢٠يونيه): تمكن المجاهدون من اصطياد القائد العسكري المشهور باسم "سوى"، فقتلوه مع اثنين من حراسه في منطقة "محلات جيلان" شرق مركز مديرية خوست وذلك في تمام الخامسة من عصر ذلك اليوم بتوقيت مدينة خوست.

ننجرهار: اغتيال موظف استخبارات وشرطة

(٢٠ يونيه): تمكن المجاهدون من تفجير سيارة تقل عناصر للاستخبارات ومعهم عناصر للشرطة على طريق "توره بوره" عند القلعة الحمراء بمديرية "تشيرهار" جنوب غرب ولاية ننجرهار، فقتل عنصري استخبارات وعنصري شرطة.

- وفي تمام العاشرة والنصف كان مطار جلال آباد في شرق المدينة يتعرض لقصف صاروخي أدى إلى حدوث إنفجارات وخسائر لم تحدد بعد.

رغم تباعد المكان فإن العمليات تكون مترابطة ضمن تخطيط واحد.

لوجر :"زقوم خيل" تغتال جنديا قنصا بالرصاص

(٢٠يونيه): يقف حارسا على نقطة أمنية التقطه قناصة المجاهدين في الساعة الحادية عشر ظهرا وأردوه قتيلا في منطقه "زقوم خيل " بمديرية "بركى برك " من ولاية لوجر.

الولاية كانت نشطة جدا قتاليا في ذلك اليوم، وعلى سبيل المثال أحرق المجاهدون صهريج بترول للعدو وقتلوا ثلاثة جنود من الجيش المحلى في منطقه "سجاوند".

قندوز: اغتيال قائد في الميليشيات في "ظلم آباد"

(٢٢يونيه): تمكن المجاهدون من اغتيال قائد الميليشيا "عبد الرؤوف" مع حارسه في منطقة "ظلم آباد" بمديرية "قلعة زال" بولاية قندوز وذلك في تمام السابعة صباحا.

فراه: استهداف رئيس مجلس الشورى

(٢٢يونيه): "نذير خان خدمت" رئيس مجلس الشورى استهدفه المجاهدون بعبوة ناسفة تدار عن بعد أثناء دخوله مقر الولاية، أصيب المذكور بجراح بليغة، ويقال أنه قتل بعد ذلك بعدة ساعات.

::::::::::

من خصوصيات قندهار:

فتيان العمليات الخاصة

تكلمنا عن العديد من خصوصيات العمل الجهادي في قندهار الذي كان من أهم معالمه عمليات الاغتيال داخل المدينة العاصمة. وقد استعرضنا عددا منها حدثت خلال شهر يونيو ٢٠١٠

والمجال لا يسمح بالإبحار بعيدا في تاريخ الأشهر والسنوات الماضية، ولكن حادثا واحدا سنستعرضه، ذلك هو محاولة اغتيال "كرزاى" الرئيس الدمية الذي دخل البلاد تحت إبط قوات الاحتلال وفرضوه عليها زعيما بقرار أمريكي ومؤتمرات دولية مثل الذي شهدته كابول مؤخرا "للمانحين"!!. وكان تتويجه رئيسا لأفغانستان في مؤتمر برلين في عام ٢٠٠٢هو قرار دولي رفضه حتى أطفال أفغانستان.

وفي أحد زياراته إلى قندهار منذ سبع سنوات تقريبا تعرض كرزاى إلى محاولة اغتيال على يد فتى من قندهار يدعى "عبد الرحمن"، وكان الرئيس الدمية يصافح بعض أعيان المدينة، فأطلق عليه الفتى النار، أفلت كرزاى ولكن حاكم قندهار الحالي "جول أغا شيرازى" أصيب بجراح خطـــيرة. والحرس الشخصي لكرزاى وهم مرتـــزقة أمريكيون قتلوا الصبي الفدائي.

تذكر الأمريكيون الحادث ـ فقد ذكرهم به صبى في أحد أسواق خوست حين انتزاع سلاح أحد الجنود من المرتزقة المحليين، فقتل وأصاب ستة منهم، ثم تمكن من الهروب بسلام مستفيدا من أجواء الاضطراب والفوضى التي عمت المكان، وقع الحادث يوم (٢٨يونيه) الماضي في مديرية يعقوبى في سوق خلبيسات.

نكسة أمريكية محمولة جوا:

(٢يونيه): سبق وأن استعرضنا ذلك الحادث في موضع سابق، وهو يتعلق بأحد النكسات التي اشتهرت بها قوات النخبة المحمولة جوا، الذين نزلوا لمهاجمه الأهالي فبوغتوا بهجوم عنيف للمجاهدين الذين حوصروا داخل قلعة خالية (بيت طينى ضخم بأسوار مرتفعة) وفشلت قوات الإنقاذ في فك الحصار، وفي الليل دمر العدو جنوده المحاصرون بوسيلة ما "طيران أو صواريخ كروز أو طائره منزوعة الطيار"، المهم أن انفجارا ضخما دوي في القلعة فتحول الجنود إلى شظايا.

كان مسرح العملية هو قرية "نلغام " بمديريه زرى بولاية قندهار.

أرغنداب: هرب الأمريكيون بعد أن فقدوا كلبين وخمسة جنود

(٢يونيه): حاول الأمريكيون التستر بظلام الليل ومفاجأة المجاهدين بهجوم، ولكن أحد العبوات انفجرت في الدورية المتسللة وقتلت لهم كلبين مدربين وثلاثة جنود، وجرح اثنان (من الجنود) جروحا خطيرة فغادرت الدورية المكان على عجل، يعلن الأمريكيون من وقت إلى آخر عزمهم على تأديب أرغنداب، ولكن الواقع يشير إلى تواصل سقوط الكلاب والجنود على أرض تلك المديرية التي يكرهها الأمريكيون كثيرا.

::::::::::

إسقاط الطائرات والهجوم على المطارات:

شهد شهر يونية في قندهار إسقاط طائرتي هيلوكبتر، وثلاثة هجمات بالصواريخ على مطار قندهار وخلال نفس الشهر كانت بيانات الإمارة قد سجلت سقوط سبعة طائرات

هيلوكبتر في مناطق مختلفة من أفغانستان، هذا إضافة إلى طائرة بدون طيار أسقطها مجاهدو "شيندند" في هيرات. وخلال شهر يونيو أبلغت البيانات العسكرية للمجاهدين عن ست هجمات صاروخية على المطارات، ثلاثة منها كان في قندهار أى نصف عدد الهجمات.

١- احتراق الأستراليين فى طائرة شينوك

(٢١يونيه): طائرة شينوك كانت تنقل قوات أسترالية قادمة من ولاية أرزجان في طريقها إلى قندهار، ولكن المجاهدين في منطقة "شاه ولى كوت" في ولاية قندهار كان لهم رأى آخر، وخطر لهم عندما لاحظوا أنها في مدى أسلحتهم إطلاق النار عليها، فلم يقاوموا الإغراء طويلا فأصابوها وهوت محترقة.

اعترف العدو بمقتل ٤ جنود أستراليين في الطائرة، ومن المفروض أن تقل الطائرة ١٥جنديا على الأقل وبكامل معداتهم. لكن العدو يدعى دائما أن طائراته إما تطير خالية أو بنصف عدد طاقمها، وتسقط دائما لأسباب فنية، أى أنها طائرات رديئة الصنع أو أنها من بقايا الحرب العالمية الأولى.

(يذكر بيان الإمارة إنه في يوم ٩يونيه أسقط المجاهدون في سنجين طائرة هيلوكبتر أمريكية واعترف العدو بمصرع ٤ من جنوده بداخلها).

٢- إحراق الأمريكيين فى هيلوكبتر أخرى

(٢٢يونيه): لليوم التالي على التوالي وفي نفس المنطقة من قندهار وهي مديرية "شاه ولى كوت" أسقط المجاهدون هيلوكبتر أخرى مشحونة بالقوات الأمريكية المحمولة جوا. فبينما الطائرة في حالة هبوط عاجلها المجاهدون "بصاروخ" - ولم يوضح البيان نوع ذلك الصاروخ إن كان مضاد للدروع أم مضاد للطائرات - فاحترقت الطائرة بمن فيها، واستمرت النيران مشتعلة بها منذ قبل الظهر إلى ما بعد العصر حين إعداد البيان.

شندند: إسقاط طائرة بدون طيار

(١٨يونيه): في مديرية شندند التابعة لولاية هيرات أسقط المجاهدون طائرة أمريكية بدون طيار وسط مناطق يسيطرون عليها، لذلك لم يستطيع العدو تجمـــيع الحطام وظل لدى المجاهدين.

بغلان: إسقاط هيلوكبتر أمريكية خلال اشتباك ليلى عنيف

(الأول من يونية): في هجوم ليلى عنيف على مراكز العدو في منطقة(آبقول)، قامت مروحيات العدو بقصف المناطق المحيطة بالمنطقة، فاستهدف المجاهدون إحداها بصاروخ (لم يذكر البيان نوعه كالعادة) فسقطت الطائرة محترقة بمن فيها. يقول البيان إكمالا للخبر أن المجاهدين استولوا على الموقع بعد أن هرب العدو منه، وغنم المجاهدون جميع التجهيزات التي في الموقع، وقد استشهد ثلاثة مجاهدين وجرح اثنان في العملية.

"منجل" تحصد مروحية أمريكية للقوات الخاصة

(١٩يونيه): كما حدث مع طائرتي الهيلوكبتر في قندهار، أسقطت هذه الطائرة أيضا وهي مشحونة بالقوات الخاصة المحمولة جوا. فاحترقت الطائرة بمن فيها في الساعة الثانية عشر ظهرا في منطقة "لجكى سر" بمديرية "لجى منجل". وفي الساعة الثالثة قامت طائرات هيلوكبتر أخرى بنقل الحطام والجثث المحترقة.

نورستان: إسقاط مروحية أمريكية بمن فيها خلال هجوم واسع للمجاهدين

(١٩يونيه): أثناء انشغال المجاهدين بهجوم واسع ضد أحد القواعد الأمريكية في منطقة "نوربجام" بولاية نورستان، تمكنوا من إصابة طائرة هيلوكبتر أمريكية محملة بالجنود وأسقطوها. استمر الهجوم فتره طويلة واستخدم المجاهدون فيه الأسلحة الثقيلة.

هلمند: إسقاط هيلوكبتر قرب لشكر جاه

(٢٣يونيه): أرادت القوات الأمريكية شن هجمات على مراكز للمجاهدين قرب نهر هلمند شمال مدينة لشكرجاه فاستهدف المجاهدون طائرة هيلوكبتر أمريكية "بقذيفة أرض جو"!!.

- وكالعادة لم يوضح البيان نوع (القذيفة) - ولكن الطائرة سقطت محترقة بمن فيها من قوات معتدية، وذلك هو المهم. وفيما بعد قام العدو بنقل الحطام بواسطة طائرات أخرى.

كونر: إحراق عشرة جنود أمريكيين فى هيلوكبتر

(١٥يونيه): فيما يظهر أنه كمين خاص للمروحيات أسقط مجاهدو كونر هيلوكبتر أمريكية مشحونة بالجنود، وذلك في منطقة جبلية تدعى "ملى دبه". سقطت الطائرة على الفور وبداخلها عشرة جنود أمريكيين. وكالعادة لم يذكر بيان الإمارة نوع السلاح المستخدم في إسقاط الطائرة.

:::::::::::

ننتقل الآن إلى الهجمات الصاروخية على المطارات، والتي نصفها حدث في قندهار خلال شهر يونيه الماضي وتذكر البيانات دوما أن مطار قندهار هو ثاني أكبر قاعدة جوية للأمريكيين في أفغانستان بعد قاعدة باجرام.

وكلاهما يستخدم كسجن سياسي يمارس فيه التعذيب كما يعتقد بوجود وحدات سرية لتحضير الهيروين في كلا القاعدتين الجويتين.

هجمات صاروخية على مطار قندهار

(١٤يونيه): في ذلك اليوم أطلق المجاهدون عدة صواريخ كاتيوشا سقطت في المطار أصاب أحدها مقرا للقوات الأمريكية ولم تتوفر تفاصيل عن خسائر الأمريكيين.

(١٠يونيه): استمر الهجوم الصاروخي ساعة كاملة، وسقط أحدا الصواريخ قرب صالة الركاب في المطار ولم تتوفر معلومات عن خسائر العدو.

(٢٠يونيه): هجوم صاروخي آخر في مطار قندهار ولم تصلنا تفاصيل كاملة.

صور مختلفة لضرب الطائرات:

١- هجمات مباشرة على القواعد الجوية كما في (قندهار / كابول).

٢- هجمات على الدفاعات الأرضية حولها.

٣- العمليات الاستشهادية. كما في "خوست".

٥- كمائن لمسارات الطيران. كما في (كونر / باكتيا).

في أنحاء أفغانستان حيث أصبحت الطرق السريعة تشكل مأساة للقوات المحتلة، زاد الاعتماد على القواعد الجوية. والهجوم على تلك القواعد بالصواريخ غالبا ليس هو الصورة الوحيدة، بل أن الهجوم على النطاقات الدفاعية حول تلك القواعد أو تلغيم مسار الدوريات التي تحمى المطارات، هي صور أخرى.

وحسب البيانات نلاحظ أن ذلك النوع من الهجمات يشتهر في ولاية هلمند ضد قاعدة "شورآب" ثم في ولاية نيمروز في قاعدة جوية جديدة قرب عاصمة الولاية "دل آرام". وأيضا في خوست التي شهدت تطورا آخر تمثل في العمليات الاستشهادية المتكررة على القاعدة الجوية الأمريكية في مطار خوست القديم الذي يعتبر أكبر مركز عمليات للاستخبارات الأمريكية تدير منه عمليات الاغتيال الجوي بواسطة الطائرات منزوعة الطيار.

كما شهد مطار جلال آباد عمليات إستشهادية متعددة.

وهناك الكمائن الجوية التي ينصبها المجاهدون فوق الجبال المرتفعة التي تقع على مسار طائرات الهيلوكبتر أو النقل الجوى واصطيادها بالصورايخ. ومر معنا ذلك في إسقاط هيلوكبتر في مديرية منجل القريبة من خوست وأيضا في ولاية كونر الشهيرة بالجبال الشاهقة المكسوة بالغابات وقد مر معنا ذلك منذ قليل.

تفجير دبابة بجوار قاعدة جوية:

(١٤يونيه): فجرت دبابة في الثانية عشر ليلا إلى جانب القاعدة الجوية القريبة من مدينة "دل آرام" - وتعنى راحة القلب ولكن ليس قلب الأمريكيين). وكانت الدبابة تقوم بمهام الدورية.

جلال آباد: هجوم صاروخى على المطار:

(١٠يونيه): في الثانية ليلا أطلق صاروخان على مطار جلال آباد.

ولم تصل أنباء الخسائر حتى ساعة إصدار البيان.

صواريخ على قاعدة باجرام الجوية

(٢٤يونيه): في الواحدة ليلا أطلق المجاهدون صاروخا على قاعدة باجرام الجوية. ساد الذعر في المطار وأخذت الطائرات تغادره على الفور. لم تحدد الخسائر لدى العدو حتى إصدار البيان.

****

قريبا:

مع المجاهدين في جبهات القتال:

- جولة مع أرزجان بإضافتها إلى قندهار كجدار شرقي لهلمند يدعم عمليات هلمند.

- وجولة مع وردك وغزني وزابل كجدار شرقي يحمي قندهار.

- وجولة مع ننجرهار ولغمان كجدار واقي ضد قوافل الإمداد القادمة من باكستان إلى كابل.

- جولات القتال في بغلان كمنطقة متفردة تهدد بفصل كابل عن شمال أفغانستان.

- جولات مع (قندوز /تاخار /و بدخشان) كمصيدة موت كبيرة للقوات الألمانية.

- جولات مشتركة لعمليات الجدار الجبلي من الشرق:(باكتيا/ خوست/ باكتيكا/ كونر/ بدخشان).

سوف نضم في أحاديثنا القادمة عن عمليات ولاية قندهار،عمليات المجاهدين في ولاية أرزجان وهما في الواقع مترابطتان جدا جغرافيا وسكانيا وأيضا في العمل العسكرى. وحتى لا يطول غيابنا عن مسرح العمليات الهام في أرزجان فسوف نعتبره مسرحا واحدا مع قندهار، ونلقى عليهما نظرة واحدة. وفي الواقع فإن قندهار المترابطة مع أرزجان تعتبران جدارا حديديا يساند من جهة الشرق العمليات النشطة جدا في هلمند، التي اتفقنا على أنها أهم جبهات افغانستان وقلب استراتيجيه العدو في هذه الحرب. أى أنها في الحقيقة جائزة الحرب الكبرى.

كذلك سنضم في أحاديثنا القادمة كل من ولايات (وردك/ غزنى/ زابل)، على اعتبار أنهم جبهة واحدة تحمى قندهار وهلمند من طرف الشرق. وتواجه العدو القادم من كابل العاصمة مع الحملات العسكرية واللوجستية في إتجاه قندهار وهلمند.

كذلك سنضم ولايات ننجرهار ولغمان باعتبارهم جدارا في وجه الإمدادات اللوجستية القادمة من باكستان لتموين قوات الإحتلال بمعظم إحتياجاتها عبر بوابة تورخم. وتخترق الإمدادات الباكستانية تلك الولايات صوب كابل.

وتستحق بغلان أن تكون جبهة قائمة بذاتها لأنها لاتهدد فقط مدخل ممر سالانج من جهة الشمال بل أصبحت تهدد مفرق الطرق القادم من كابل وينقسم في بغلان إلى فرعين غاية الأهمية أحدهما يتجه صوب مزار شريف والآخر صوب مدينة قندز ـ أى أن بغلان أضحت تهدد بفصل العاصمة عن شمال أفغانستان.

كما تتميز البيانات العسكرية الصادرة من مجاهدي بغلان بأنها الوحيدة التي تكرر فيها إسقاط مروحيات العدو بواسطة (صواريخ) تصر بيانات الإمارة على جعلها لغزا.

فهل هي صواريخ مستوردة من العالم الخارجي؟؟ أم أنها مجرد صواريخ محلية الصنع مثل تلك العبوات المتفجرة التي جعلت حياة الإحتلال جحيما لا يطاق؟؟.

ننتظر أن تفرج بيانات الإمارة مستقبلا عن بعض تلك الأسرار عندما يحين الوقت المناسب.

ستنظر الجولات القادمة إلى ولايات الشمال الثلاث: قندوز وتاخار وبدخشان على أنها مسرح عمليات واحد للمجاهدين، يشكل مصيدة موت ضخمة للقوات الألمانية. وهي مهمة تشارك فيها أحيانا ولاية بغلان وذلك يجعل من تلك لولاية (بغلان) مفصلا يربط عمليات الجنوب والوسط بالشمال.وتكاد أن تتطور لتصبح القلب النابض للقتال الجهادى في الشمال الأوسط والشرقى.

وتعتبر ولايات الشرق: باكتيكا /باكتيا- خوست/ كونار/ نورستان، جدارا جبليا يحيط ويحمى أفغانستان من جهة الشرق. وعورة تلك المناطق تمنع قيام برنامج قتالى موحد فيها، ولكنها تؤدى مهمة إستراتيجية واحدة. فإلى جنب أنها درع جبلى يحمى بالشرق الأفغانى، إلا أنها أيضا نقطة إستنزاف لامثيل لها لقدرات العدو وإهدارها فوق الصخور في مجهود لن يسفر عن شئ مهما صرفت فيه من أموال ودماء. وصخور تلك الجبال تطلى دوما بدماء الجيوش الغازية التي تفقد فوقها الموارد والحماس والأمل.

جدول إحصائية العمليات لشهر شعبان ١٤٣١هـ الموافق لـ يوليو-أغسطس ٢٠١٠م

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين			
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين
١	قندهار	١٤٨	٨	٢٠٥	٨٠	١٣٧	١٠٤	٦٤	٢٢	١٧	١٠	١١
٢	هلمند	٢٣٠	٢	٢٠٩	١٢٨	١٩٥	٩٨	٨٩	١٩	٤١	٥٠	٣٩
٣	غزني	٣٧	٠	٣٧	١٣	٩٠	٦٥	٣٣	٩	٩	٥	٨
٤	خوست	٥٦	-	٢٦	٦	٥٩	٢٧	٢٣	٧	٨	٧	١٠
٥	نورستان	١٠	-	٨	٣	٤٥	١٤	٤	٧	٤	١٥	٦
٦	وردك	٥٤	٠	٤٠	٤٠	٧٥	٣٥	٢٦	٥	٧	٣	٧
٧	كونر	٥٣	٠	٥٧	١٣	٢٥	١٦	٣٠	٥	٦	٤	٨
٨	بكتيكا	٣١	٠	٤١	١٣	٤٣	٣٢	١٦	٣	٥	٦	٨
٩	زابول	٧٥	٠	٤٤	٢٦	١٧٥	٧٩	٦٩	٤	٨	٧	٨
١٠	لوجر	٦٩	٠	١١٣	٩٦	٤١	٢٥	٥٠	١١	٧	٧	١٠
١١	كابيسا	٣٠	٠	٣٢	٨	١٨	٣	٧	٢	٤	٣	٥
١٢	أورزجان	٤٧	٠	٢٥	٣٨	٩٩	٢٦	١٤	٦	١٤	١٢	١٠
١٣	بكتيا	٦١	٠	٦٣	٤٢	٦٧	٧٦	٤٢	٣	١٣	٦	١٢
١٤	فراه	١٥	١	٢٠	١٢	٤٩	٣٦	٢٨	٧	٤	٤	٥
١٥	كابول	١٥	٢	١٨	١٢	٩	٩	١٠	٤	٣	٦	٩
١٦	ننجرهار	٥١	٠	٧٠	٣٩	٦١	٧٢	٣٧	٨	٣	٣٠	١٨
١٧	لغمان	٦٠	٠	٣٦	١٩	١٤٥	٢١	٣٥	٣	٨	١٩	١٢
١٨	هرات	٢٩	١	٣٩	١١	٥٢	٢٠	٢٩	٣	٥	٤	٦
١٩	نيمروز	١٦	٠	١٢	٧	٣٢	٢١	١٠	٢	٣	٥	٤
٢٠	بادغيس	١٠	٠	٢٦	١٤	١٤	٦	٧	٠	٢	٣	٣
٢١	قندوز	٣٧	٢	٧٩	٢٢	١١٦	٢٥	٢٩	٦	٤	٤	٧
٢٢	بغلان	١٨	٠	٣٦	٢٩	٤٠	٣٣	٣٦	٤	٣	٨	٦
٢٣	فارياب	٩	٠	١٠	٣	٩	٥	٢	٤	٧	٢	٢
٢٤	غور	٦	٠	٠	٠	٩	٤	١	٠	١	٢	١
٢٥	بروان	٢٢	١	٢٥	٩	٩	٦	٩	١	٣	٠	٢
٢٦	تخار	١٠	٠	٠	٠	٢٩	٢١	٢	٢	٢	٠	٤
٢٧	سمنكان	٩	٠	٠	٠	٦	١٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٨	بدخشان	٨	٠	١٩	٣	١٢	٦	٢	٠	٢	٣	٢
٢٩	جوزجان	٤	٠	٤	٣	٢	٥	٣	٠	٠	٠	٠
٣٠	بلخ	١٤	٠	٥	٢	١١	١٤	٤	٠	٢	١	١
٣١	باميان	٣	٠	٤	٣	٢	٣	٢	٠	٠	٠	٠
٣٢	سربل	٥	٠	٠	٠	١٥	٩	٢	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٢٤٢	١٧	١٣٠٣	٦٩٤	١٦٩١	٩٢٦	٧١٥	١٤٧	١٩٥	٢٢٦	٢٢٤

الطائرات المسقطة:

١. مروحيتين في ولاية أروزجان
٢. مروحيتين في ولاية هلمند
٣. ٦ مروحيات في ولاية قندهار
٤. مروحية في ولاية كابل
٥. طائرة بلا طيار في ولاية ميدان وردك
٦. طائرة بلا طيار في ولاية بكتيكا
٧. مروحية في ولاية كونر
٨. طائرة بلا طيار في ولاية بغلان

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيمَاناً واحْتساباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذنْبِه

١- عنْ أبي هُريرة رضِي اللَّه عنْهُ قال: قال رسُولُ اللَّهِ صَلى اللهُ عَليْهِ وسَلَّم: (قال اللَّه عَزَّ وجلَّ: كُلُّ عمل ابْن آدم لـهُ إلاَّ الصِّيام، فإنَّـهُ لي وأنا أجْزِي بهِ.

والصِّيام جُنَّةٌ فإذا كَانَ يوْمُ صوْمِ أحدِكُمْ فلا يرْفُثْ ولا يَصْخَبْ، فإنْ سابَّهُ أحدٌ أوْ قاتلهُ، فليقُلْ: إنِّي صَائمٌ.

والَّذِي نفْس محَمَّدٍ بِيدِهِ لخُلُوفُ فَمِ الصَّائمِ أطيبُ عِنْد اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ.

للصَّائم فرْحتَان يفْرحُهُما: إذا أفْطرَ فرحَ بفِطرِهِ، وإذا لقِي ربَّهُ فرح بصوْمِهِ) متفقٌ عليه.

وهذا لفظ روايةِ البُخاري. وفي رواية له: (يتْرُكُ طعامَهُ، وَشَرابَهُ، وشَهْوتَهُ مِنْ أجْلي، الصِّيامُ لي وأنا أجْزِي بهِ، والحسنة بعَشْر أمْثالِهَا).

وفي رواية لمسلم: (كُلُّ عَمل ابن آدَمَ يُضَاعفُ: الحسنَةُ بعشْر أمْثالِهَا إلى سَبْعمِائة ضِعْفٍ. قال اللَّه تعالى: (إلاَّ الصَّوْمَ فإنَّـهُ لِي وأنـا أجْزِي بهِ: يدعُ شَهْوتَهُ وَطعامَهُ مِنْ أجْلي. لِلصَّائم فرْحتَان: فرحة عند فطره، وفرْحة عِنْدَ لقاء ربِّهِ. ولخُلُوفُ فيهِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ).

٢- وعنهُ أنَّ رسولَ اللَّهِ صَلى اللهُ عَليْهِ وسَلَّم قال: (مَنْ أنْفَقَ زَوْجَيْن في سَبِيل اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أبْواب الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّـهِ هذا خَيْرٌ، فَمَنْ كَـان مِنْ أهْل الصَلاةِ دُعِي منْ باب الصَّلاةِ، ومَنْ كانَ مِنْ أهْل الجِهَادِ دُعِي مِنْ باب الجِهَادِ، ومَنْ كَانَ مِنْ أهْل الصِّيام دُعِيَ مِنْ بـاب الرَّيَّـان، ومـنْ كَانَ مِنْ أهْل الصَّدقة دُعِي مِنْ باب الصَّدقةِ) قال أبو بكر رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: بِأبي أنت وأمِّي يـا رسولَ اللَّـه مـا عَلى مَنْ دُعِي مِنْ تِلكَ الأبْوابِ مِنْ ضَرُورةٍ، فهلْ يُدْعى أحدٌ مِنْ تلك الأبْوابِ كلِّها؟ قال: (نعَم وَأرْجُو أنْ تكُونَ مِنهم) متفقٌ عليه.

٣- وعن سهل بن سعدٍ رضي اللَّه عنهُ عن النَّبيِّ صَلى اللهُ عَليْهِ وسَلَّم قال: (إنَّ فِي الجَنَّـة باباً يُقَالُ لـهُ: الرَّيَّـانُ، يدْخُلُ مِنْـهُ الصَّائمون يومَ القِيامةِ، لا يدخلُ مِنْه أحدٌ غيرهُم، يقالُ: أينَ الصَّائمُونَ؟ فيقومونَ لا يدخلُ مِنـهُ أحَدٌ غيرهم، فـإذا دَخَلوا أغلِقَ فَلم يدخل مِنْـهُ أحَدٌ) متفقٌ عليه.

٤- وعَنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رَضيَ اللَّه عنهُ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ عبْدٍ يصُومُ يَومـاً فـي سبيل اللَّـه إلاَّ باعَدَ اللَّـه بذلك اليَوم وجهَهُ عَن النَّار سبعينَ خريفاً) متفقٌ عليه.

٥- وعنْ أبي هُرَيرة رضيَ اللَّه عنهُ عن النَّبيِّ صَلى اللهُ عَليْهِ وسَلَّم قالَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيمَاناً واحتِساباً غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذنْبِـهِ) متفقٌ عليه.

٦- وعنهُ رضيَ اللَّهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللَّـهِ صَلى اللهُ عَليْـهِ وسَلَّم قـالَ: (إذا جَـاءَ رَمَضَـانُ فُتِّحَتْ أبْوَابُ الجنَّـةِ، وغُلِّقَت أبْوَابُ النَّـار، وصُفِّدتِ الشياطِينُ) متفقٌ عليه.

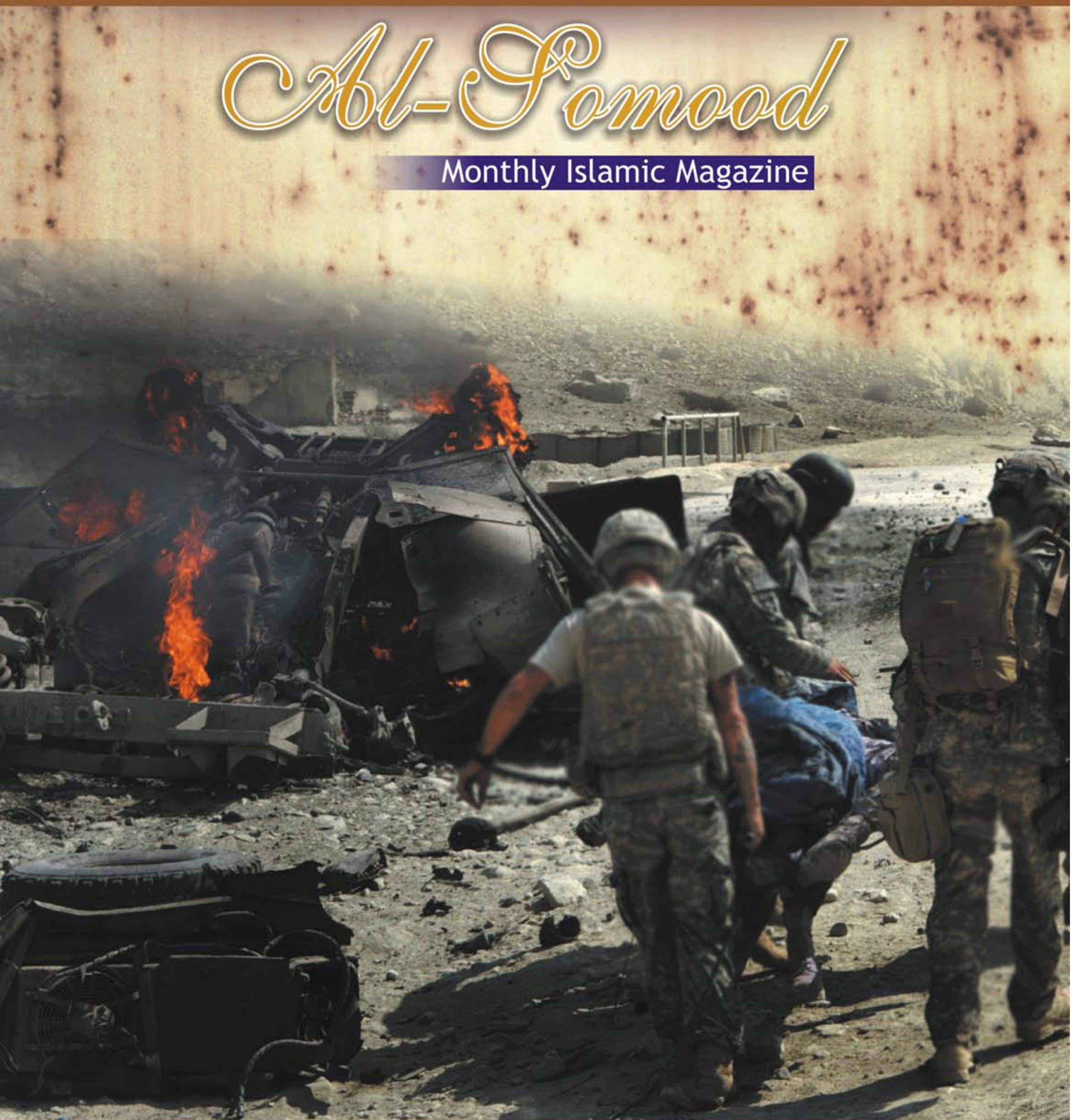
٧- وعن ابن عباس رضِيَ اللهُ عنْهُمَا قالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسَلَّم أجْوَدَ النَّاس، وَكَانَ أجْوَدُ مَـا يَكُونُ فـي رَمَضَـانَ حِينَ يَلقَـاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلقَاهُ في كُلِّ لَيْلةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فلرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليْـهِ وَسَلَّم حِينَ يَلقَـاهُ جِبْرِيـلُ أجْـوَدُ بـالخَيْرِ مِـنَ الرِّيح المُرْسَلةِ) متفقٌ عليه .

٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالتْ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسَلَّم إذا دَخَلَ العَشْرُ أحْيَى اللَّيْلَ، وَأيْقظ أهْلـهُ، وَشَدَّ المِئـزَرَ) متفقٌ عليه.

شرح المفردات

(جُنَّةٌ): وقاية وحصن من الوقوع في النار أو المعاصي، وقال النووي رحمه الله تعالى: معناه ستر مانع من الرفث والآثام. (فَلا يَرْفُثْ): لا يفحش في القول، والرفث كلام متضمن لما يستقبح ذكره. (وَلاَ يَصْخَبْ): لا يصيح. (الخُلُوفُ): تغير رائحة الفم. قولـه: (مَنْ أنْفقَ زَوْجَين في سَبِيل اللَّهِ): الزوجان: فرسان أو عبدان أو بعيران. (سبعين خريفا): أي مدة سير سبعين عاما. (صفدت): غلت وقيدت وأوثقت.

المأخذ: "رياض الصالحين" للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقيّ رحمه الله تعالى.


Al-Somood
Monthly Islamic Magazine